
سلسلة دراسات في التراث السوداني
هذا
جامع نسب الجعليين
المسمى
جامعه
نفع به السميع البصير
آمين
أعده وقدم له
عبد الله علي إبراهيم
معهد الدراسات الافريقية والآسيوية

هــــذا

جامـع نسـب الجعليـّـين

المسـمـىّ

نثور الحصين المبيع الساس ، فى اتّصـال نسب إبراهيم جَعَلْ بأصله العبّاس

الملقّب بأشرف لقبٍ أشعر مدْحاً ، وبه أُشتهر بنوهُ الحـذّاقُ الأكياس

لجامعـه

عبده الفقير ، خادم العلم والعلماء عبدالله محمد الخير ،

لَطَـف بـه السّـميـعْ البصـيرُ ،

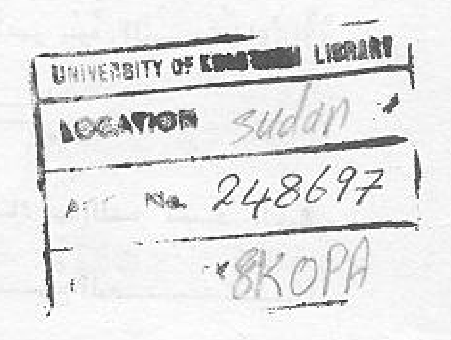
آمـين

م

كتب على ورقـة الغـلاف :

نسب الحسبلايـة فى نمـر ٨٤ هـم فى ذريـة حسب

الله بن حميـدان بن صبح بن مسمار بن سرار السـخ




الدار العالمية للطباعة

المؤنة لذكر صلى الله عليه وسلم الى عدنان " على الصفحات ١٤ـ١٦

من " السور الحصين " هو ذاته بعض الصفحات ٣ و ٤ من " الديباجة ".

ج) وما نقله " السور الحصين " عن زاد المعاد وشرح الجرداني

ومقدمه ابن خلدون على الصفحات ٢٣ و ٢٤ هو نقل " الديباجة " على

صفحتي ٢٠ و ٢١ .

وأما المنظومة الرجزية " منظومة الأكياس المنتمين لذرى العباس"

فهي هي في " الديباجة " صفحات ٢٤ـ٣٥ و " السور الحصين " صفحات (٥)

١١٩ـ١٣٤. والمنظومة أميز أثر تبقى من " الديباجة" في "السور الحصين".

فقد كانت " الديباجة " مخصوصة بالنجومي . وترتب على ذلك أن بدأ

الشيخ الارجوزة بوالده محمد الخبير ، ثم رجع في الاثناء ليبتدىء من

اسم الامير عبدالرحمن النجومي .

---

(٥) اسمها في "الديباجة" " منظومة أهل البأس المنتمين لذرى العباس".
وعلى صفحة ٢٥ من " الديباجة " وقصاد البيت :

سميتها منظومة أهل البأس المنتمين لذرى العباس

وضع المؤلف خطا فوق " أهل البأس" وكتب " اللاكياس" في الهامش.
وكل ذلك بقلم الرصاص . وبقى عنوان الارجوزة لم يمسه هذا التعديل.

ولما كان محمد الخبير والنجومى يجتمعان فى الأصل الثامن ،أحمد المكنى بأبى حرب الأصفر ،فقد اتحد عمود نسبهما منه الى العباس وقد احتفظت الارجوزة فى " السور الحصين .." بهذه التحريجه على الأمير النجومى من غير أن يكون من دواع تأليفها تخصيص النجومى بشئ . وبعامة فقرابة الشيخ الخبير من النجومى أيضا مما استأثر بحيز مرموق من " السور الحصين .." . وعليه فهى الحبل السرى الذى يربط " السور الحصين .." بأصله الباكر فى " الديباجة " .

(د) ابراهيم جعل والعباس على ضوء خبر للمسعودى :

حاول الخبير فى " السور الحصين .." أن يدخل شيئا من اتساق على اضطراب أوراق النسبة فى صدد عمود نسبة ابراهيم جعل الى جده العباس . فقد انتقد الشيخ أحمد الأزهرى بن اسماعيل الولى صاحب " خلاصة الاقتباس فى اتصال نسبنا بالسيد العباس ١٨٥٣م " صورتين موروثتين لهذا العمود .

الصورة الأولى : العباس
عبد الله
الفضل
سعد
حمير
ذو الكلاع الحميري
باطل
ماطل
كرب
قصاص
صدى
الخزرج
يمن
قيس
ادريس
ابراهيم جعل

الصورة الثانية : العباس
عبد الله
الفضل
ابراهيم اليماني جعل الاسود

وقال الأزهري عن الأول : " أنه لم يقف له على صحة " ، وقال عن الثاني : " فيه مافيه أيضا " ، واستقر الأزهري عند العمود :

العباس
عبد الله
الفضل
سعد
ابراهيم جعل (الأزهري : ١٢ـ١٣ ؛ ماكايكل ٢/٦٧)

والواضح ان الازهرى استصوب هذا العمود لعدم استساغتـــه اسماء غير عربيـة مثل ماطل وباطل فى النسبة الاقدم • وقـــد حذف اسماء اخرى من نسبته لاسباب اخرى • وترتب على هذا ان تبقت اصول جد قليله بيـن الكاتب والعباس [6] ( ماكمايكل : ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ )•

جاء الشيخ الخبير بعمود نسبة ابراهيم جعل مطابقا لمـــــا ورد فى صورة العمود الاول الا فى دمجه لـ " يمن " و " الخزرجى " فـى

---

(٦) لاحظ يوسف فضل ان صورة العمود الاولى حوت أسماء حميريـة او من جنوب الجزيرة العربيـة مثل حمير وذو الكلاع وخزرج ويمـــن ومحمـد اليمانى وقضاعه او بضاعـة وهذا مما لا يتفق مع نسبـــة مضرية ( يوسف فضل (١٩٧٣) : ٢٥٠ هامش) • وعلق عبدالله الطيـــب على نسبة الشيخ ابى القاسم احمد هاشم الى العباس، وهى مما تطابق مع صورة العمود الاولى ، قائلا : " الذى فى انساب الجعليين ان ذا الكلاع هذا كانت امـه من حمير رهط ذى الكلاع الحميرى المشار اليه هنا ولا يعقل ان ذا الكلاع نفسه هو المراد لان نسب آل جعـــل ينتهى فى العباس وهو كمـا نعلم من هاشم ومضـر لا من حمير " ـ ( النفائس : ٨) •وهذا الحرج مما انتبـه ونبـه اليه الشيخ الخبيـــر فى ارجوزتـه • ففـى معنى تعليق عبدالله الطيب قال الشيخ الخبير عن ذى الكـلاع : لكـن باصـل امـه قـد ثبتا : بالحميرى شيوعـه ونعتـا • وقـال عـن الخزرجى أيضـا : لكن باصـل امه قـد شاعا : الخزرجى نعته غـدا وذاعا • وقال عـن ماطل وباطل يردهما الـى الى اسمـاء العرب : محمد اسم وشاع ماطل : كذاك أحمد وذاع باطل •

" بمن الخزرجى" (ص١٧) • وقد وافق ذلك حسابه للاجيال :

" فان السيد ابراهيم بينه وبين السيد العباس أصله اثنا عشر اصلا ، ومعلوم ان القرن يأخذ ثلاثه اصول ، فيكون بين السيد ابراهيم واصله العباس رضى الله عنه اربعة قرون" ( ص ١٠ ) •

ولم يطمئن الخبير لحموده هذا فى الذى رأيناه من كشط وتغيير فى المتن وتعليقات بالهامش • والظن ان انزعاج الشيخ الخبير من عموده مردود الى نفى كتب النسبة العربية الواضح ان يكون للعباس نسل من حفيده الفضل بن عبدالله بن العباس • فابن حزم فى الجمهرة والزبيرى فى نسب قريش صريحان فى أن لاعقب لاحد من ولد عبدالله بن عباس غير على بن عبدالله بن عباس ، الذى فى ولده الجمهرة والخلافة ( الجمهرة : ١٧ ، نسب قريش : ٣١ )•

كانت آفة كتب النسبة السودانية التقليدية عدم درسها الممحص للمؤرخين القدامى • وهو اهمال انتهى بها الى اغلاط لا حصر لها ( ماكمايكل ٢/٤ )• وقد يصح القول ان صلة متعلمى وفقهاء السودان قد تحسنت نوعا ما بفضل نوع التدريب المبتكر الذى جاء به المعهد

الحلمى منذ ١٩١٢م • وقد روى لى استاذى الشيخ ابوزيد محمد الامين الجعلى انهم كانوا جماعة من طلبة المعهد العلمى وفيهم الجعليون يجاملون جعليا أميا محسنا على فراش عزاء حين ثار النقاش حول جعل والعباس • واستعان دنقلاوى مجادل بمعارفه التاريخية ليدلل بأن ليس للفضل بن عبدالله بن عباس او للفضل بن عباس ولست أقطع — عقب • وأفحم الدنقلاوى • واغتاظ الجعلى من [illegible] الجعليين من الطلبه لتقاعسهم عن مقارعة الدنقلاوى الحجة وهو ما يتوقع من طلبة علم لامته وهو الامى (٧) •

ومااله اعظم الدلالة فى المعنى الذى ذهبنا اليه فيما مضى ان يجد الشيخ الخبير الحل من انزعاجه فى الصفحة ١٥٨ من مروج الذهب ومعادن الجوهر المسعودى • فحين وقع على تلك الصفحة وقع على البلسم الشافى،فقد جاء فى هذه الصفحة ، وضمن ذكر الدولة العباسية ،خبر الحربانية ، اصحاب ابى مسلم عبدالرحمن بن محمد صاحب الدولة العباسية • والحربانيه يقولون بامامة محمد بن الحنفية

---

(٧) زيارة عياده بتاريخ ١٩٨٠/٤/٢٨ •

بعد على بن ابى طالب" وان محمدا اوصى الى ابنه ابى هاشم
وان ابا هاشم اوصى الى على بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب
وان على بن عبدالله اوصى الى ابنه محمد بن على وان محمدا اوصى الى
ابنه ابراهيم الامام المقتول بحران وان ابراهيم اوصى الى اخيه ابى العباس
بن عبدالله بن الحارثية المقتول وقد تنوزع فى امر ابى مسلم فمن
الناس من رأى انه كان من العرب ومنهم من رأى انه كان عبدا فأعتق
وكان من اهل البوس والجامعين من قرية يقال لها حرطابنة واليها
تضاف الثياب البرسية المعروفة بالحرطينيه وتلك من اعمال الكوفه
وسوادها وكان قهرمانا (٨) لادريس بن ابراهيم الجعلى ثم آل امره ونمت
به الاقدار الى ان اتصل بمحمد بن على ثم بابراهيم بن محمد الامام
فانفذه ابراهيم الى خراسان وامر اهل الدعوة باطاعته والانقياد الى امره
ورأيه فقوى امره وظهر سلطانه ( مروج الذهب : ٢/١٥٨).

فالشيخ الخبير لم يجد بالصفحة ١٥٨ ضالته ،ابراهيم جعل ،

---

(٨) قهرمان :القيم على الحريم.

فحسب ،بل وجده فى نطاق عباس مؤكد • واتجه الشيخ الخبير الى هامش المخطوطة يسجل كشفه • فكتب على هامش الصفحة ١٩ من مخطوطته (١٧ من هذه الطبعة ) وقصاد ابراهيم (جعل ) بن ادريس ما يلى :

" ابراهيم بن ادريس ( وشطب ادريس ليكتب سعد )(٤) هنا وفى تاريخ السعودى المعروف بمروج الذهب ادريس بن ابراهيم بتقديم ( وشطبها) كما هنا صحيفة نمرة ٥٨٠ جزء ثانى • "

وانتقل الشيخ الخبير الى صفحة ٦٨ من مخطوطته (٦٧ من هذه الطبعة ) ليضع خطا فى دلالة الشطب تحت كل من : ذى الكلاع الحميرى ،وباطل ،وهاطل ،وكرب، وقصاص، وعدنان ، ويمن الخزرجى، وقيس• وشطب ادريسا واستبدلها بسعد • وكتب فى الهامش :

" هذه الاسماء كلها غلط "•

واستوحى الشيخ الخبير صفحة السعودى لينقل ابراهيم جعل من عمود الفضل بن عبدالله بن العباس ،الذى لا عقب له فى قول كتب النسبة العربية ،الى عمود اخيه على السجاد الذى فى ولده

الجمهـرة والخلافـة • وكتب فـى الهامش أيضـا :ـ

" ابراهيم الجعلى لقبا بن سعد بن الفضل الاصغر بن العباس الاصغـر بن محمـد الملقب بالامام بن على السجاد بن عبدالله بن العباس الاكـبر رضى الله عنه عم سيـد الناس صلى الله عليه وسلم بن عبدالمطلب الخ • "

وقولنا ان الشيخ الخبير استوحى تلك الصفحة ليغير ما اتفـق عليه النسابه فى اتصـال عمود ابراهيم جعل بالفضـل بن عبدالله بـن العباس حقيقـة لا مجاز • برغـم البراعة التى بدا ان الخبير قـد حل بهـا بضـربة واحدة اشكالات النسـبة التي وقفنا عليها في عمود ابراهيم جعـل الى العباس الا ان هناك ما يعيب حلـه •

(١) فليس مما يترتب على تساكن حقيقـة ان ابا مسلم كان قهرمانا لادريس ابن ابراهيم الجعلى وحقيقـة ان ابا مسالم كان داعية ابراهيم بن محمـد الامام العباسى عقـد اى نسبة بين ابراهيم الجعلى والامام ابراهيم بـن محمـد الامام •

(٢) بتخفيض الاجيال بين ابراهيم جعل والعباس الى ست فى العمـود

الجديد بدلا عن اثنى عشر فى عمود الشيخ الخبير القديم يختل مارتبه المؤلف على مسألة الاجيال فى الذى رأينا آنفا •

ومما يكن فمن الواضح ان خبر صفحة المسعودى قد ذاع على نطاق مرموق بين بحاثة الانساب على ذلك الوقت • وقد اختلفت استجابة اولئك البحاثه لما حوته من جديد هادم لعمود ابراهيم جعل التقليدى • قبل الشيخ الخبير معلومة المسعودى فى كل مقتضياتها • فقد شطب " ادريس " والد ابراهيم فى العمود التقليدى ليطابق بصورة ما " ادريس بن ابراهيم الجعلى " الوارد عند المسعودى • واسقط فيما رأينا كل الاسماء بين " ادريس " و " ذى الكلاع الحميرى " ، وتحول بـ " سعد " الذى تبقى الى الفضل بن العباس بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس بدلا عن الفضل بن عبدالله بن العباس كما فى دارج النسبة (ص ١٧) •

وقبل كذلك الشيخ عمر دفع الله ، الذى حقل " السور الحصين ••••• " بحيبة المؤلف له (ص ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ) بالذى قبل به الشيخ الخبير • وتزيد حين قال ان المسعودى هو الذى ربط بين ادريس بن ابراهيم الجعلى وبين سعد بن الفضل بن العباس بن محمد بن على السجاد

بن عبدالله بن العباس ( تاريخ الحقائق : صفحة الغلاف) • ولم يرد عن الشيخ الفحل الفكى الطاهر ماينم صراحة عن وقوفه على صفحة المسعودى• غير ان تحويله " سعد " من عمود الفضل بن عبدالله العباس ، الذى لا عقب فى قول كتب النسبة العربية ، الى عمود اخيه على السجاد ، ليدل على اتصال بجديد المسعودى بقرينة ان هذا التحويل هو احدى نتائج خبر المسعودى الواضحة . وفيما عدا ذلك فقد ابقى الشيخ الفحل على عمود ابراهيم جعل هو كما فى دارج التقليد ( تاريخ واصول : ١٦ ، ٥٦)• واستجابة النسابة المختلفة للجديد بازاء القديم مما نعول عليه ضمن اشياء اخرى ــ فى الرد على متهمى كتب النسبة بالخلو المطبق من الابداعية •

(هـ) آفاق للبحث على ضوء " السور الحصين "•

لا تكاد تخلو اية دراسة عن اية جماعة سودانية ( قبيلة ، طائفة ، اسرة ) من ذكر لنسبتها • ومع ذلك فالعناية بكتب النسبة ، كضرب من ضروب التأليف التقليدى ، تأخذ ــ على احاطتها ــ شكل الدورات المتباعدة: من ماكمايكل (١٩٢٢ واعيد طبعه فى ١٩٦٧) الى يوسف فضل حسن

(١٩٦٧) وأعيد طبعه فى ١٩٧٢)، وقد جاء الشيخ الخبير فى " السور الحصين .." بما قد تصح به مراجعة بعض التعميمات والاستنتاجات التى انتهى اليها كل من ماكمايكل ويوسف فضل حسن .

(١) قال ماكمايكل عن كتب النسبة :

" التصحيف والحذف غالبان فيها . والحشو كثير الوقوع . ولكن العزاء ان السودانى العربى بارع بازاء العمل الذى لا يتطلب جهدا ذهنيا بالمرة . وقد يحسب كناسخ ذلك ميزة . وحيث وقع الحشو فى النص الاصلى فأمره جلى لا يخفى . وترتيبا على ذلك فقد لا يخلو الحشو من نفع "(ماكمايكل : ٦/٢) .

ليس بعد الكفر ذنب . وليس بعد اتهام عمل فكرى بالكسل جريرة . فالنسابى فى رأى ماكمايكل يعتمد كقاعدة على دقة النسبة الموروثة او المستنسخة ولا يبادر بشيء الا فيما اتصل بالاجيال الحدث (ماكمايكل ٦/٢) .

يسمى الشيخ الخبير نفسه كمؤلف بـ " جامع المجموع" . ويذكر مصادر ( مستند المجموع ص ١٠٨) وهى " خلاصة الاقتباس فى اتصال نسبنا بالسيد العباس" للسيد احمد الازهرى بن السيد اسماعيل الولى

( حوالى ١٨١٠ـ١٨٨١م ) ، وكتاب الفقيه محمد الجابرابى [٩] (ص: ٦٩ و ١٠٥)٠

وقد رأينا فى الفقرة "د" حيوية بحثية لا بأس بها فى مصادر الشيخ الخبير وعند الشيخ نفسه بشأن عمود نسب ابراهيم جعل ٠ فالفقيه محمد الجابرابى ممن جاءوا بالصورتين اللتين اوردناهما على صفحة ض من هذه المقدمة ( الجابرابى : ٣١ و ٣٢ ) ٠ وأطرح الازهرى الصورتين وجاء ماكايكل بتأويل مقبول لذلك الاطراح ٠ ثم رأينا الخبير يعود الى صيغة الجابرابى بتعديل طفيف ٠ وهى عودة لا تخلو من نقد صامت للازهرى الذى ضغط الاصول بين ابراهيم جعل والعباس ضغطا مستحيلا ٠ فقد اصبحت الاصول عند الازهرى اربعة بينما هى اثنا عشر ٠ ثم توصل الشيخ الخبير الى النقلة التى نوهنا بها بما فتحه عليه <u>مروج الذهب</u> للمسعودى فاذا به يضغط الاصول الى ثلاثة ٠ فعاد يشطب "اثنا عشر اصلا" ليكتب على الهامش ( ثلاثة اصول انظر المسعودى (ص ١٠) ٠

---

(٩) صورت دار الوثائق المركزية النسخة المودعة عندها ٠ ومما صور مارجعت اليه بمكتبة معهد الدراسات الافريقية والاسيوية بجامعة الخرطوم ٠ وقد أختير لها لدى التصنيف العنوان : " نسب أصول العرب " ونسب تأليفها — خطأ — الى مالكها حسين محمد النميرى العمرابى ٠

وهذا الذى رأيناه كدح فكرى حقيق . فالنسابى ، فى الذى رأينـــا ، لا يستنيم لمصادره ، ويجرحها على ضوء ما يستجد له من المعارف ، الـتى تقع له بالقراءة او يستدرجها بالرواية ويستهدى فى اضافاته ومراجعاته بقياسات عقلانية مثل شـذوذ الاسماء او حساب الاصول .. الخ . فالنسابـة لم ينسخوا باستسلام عن النسب الموروثـة . فقـد امتد نقدهم الى تقاليـد الاجيال التى سبقتهم وهى التى قال ماكمايكل ان تبلدهم لا يطالها . وهـو نقد متراوح بين التطـرف والاعتدال فى الذى رأينا من استجابة الشيخيـن الخبيـر وعمر دفع الله من جهة والشيخ الفحل الفكى الطاهر من الجهـة الاخرى لخبر المسعودى فى المروج فى الفقـره (د) .

لم يجد ماكمايكل فى النسبة صورة التأليـف التى درجت فـى الاكاديمية الغربية الحديثة . وكنا سنعد ملاحظته تلك توقعات مشروعة لولا ميلهـا للجذم بشأن كفاءة ابداعية ذهـن العربى السودانى . وهو ميـل تحول بملاحظته الى تجـن عرقـى منكـر .

لم يقـدر ماكمايكل ان النسـبة تأليف يجرى فى منطقـــة مزيج من الفقـة والتاريخ لم يطالها التخصص الذى هو سمة الاكاديميـة

الحديثة • والنسب فى هذا المزيج حقيقة شرعية • وحيازته كحيازة الاملاك •
ومن طعن فى نسب كلف اقامة البينة والاحد حد القذف ( ص :
١١٨)• وهذا مما يكون قد منع النسابى من الجهر بالرأى الناقد لمصادره
على انه لم يبلغ حد مصادرة ذلك النقد جملة واحدة • فقد اخذ ذلك
النقد شكل آراء اجمالية فى الذى رأينا عند الازهرى او تعديلات
صامته فى الذى رأينا عند الشيخ الخبير •

واعتذارنا للشيخ الخبير ولأوراق النسبة بعامة بغيبة النقد
التاريخى ، وهو آلة نجمت عن تطور تاريخى ، شبيه باعتذار كولينقود للمؤرخ
الرومانى ليفى فى الذى عيب عليه من استسلام لمصادره ( كولينقود : ٣٧)•
وصفوة القول ان النسبة تأليف ذو حيوية بحثية خاصة به فى شروط
حقله الفكرى (١٠) وتنبيه ماكايكل الى منزلة الحشى فى النسبة فى
مثابة الاشارة الى عسير النقد فى ذلك التأليف •

---

(١٠) كتب الشاعر الفحل محمد المهدى مجذوب عن اخلاقية وحدود
ومغزى النقد التقليدى فى السودان كلمة غاية فى الاستنارة والسداد
بمجلة الشباب والرياضة ، العدد ٢٠٣ ، السنة الخامسة ، ٧ مايو
١٩٧٦•

يقرن الشيخ الخبير توثيق الانساب السودانية العباسية بـ" نقيـــب الاشراف " (ص ٢) وهو المنصب المقترع فى الدولة العباسية وماتلاها ليحفظ سجل قيد الاشراف من عباسيين وطالبيين ،ويفحص النسب التى تزعم الانتماء اليهم ،ويكون مرجعا فى سلوكهم • والنقيب فى قيده للاشراف يُمكن مـــن تنفيذ الامـر الشرعى الذى يحرم الزكاة على آل النبى فى ذات الوقت الذى يكفـل لهـم حقوقهم العامـة فى سهم ذوى القربى فى الفـــىء والغنيـمه ( دائرة المعارف الاسلامية : ٥٣٠ـ٥٣١ • المـــاوردى: ٩٦ـ٩٩)•

وهـذه القرنـة بين الانساب العباسية السودانية ومنصـــب نقيب الاشراف،التى جاء بها الشيخ الخبير،مما يفتح بابا مبتكرا لدراسـة الانساب السودانية على ان " تاريخ هذا المنصب لم يخضع لكثيـــــر درس " ( دائـرة المعارف الاسلامية : ٥٣٠)•

وممن اثبت نسبه العباسى امام مؤسسة نقيب الاشراف (متمثلـة فى قضـاة الشرع وعلماء النسب و"جماهير العلماء" ) الزبير باشا رحمـــه (١٨٣٠ـ١٩١٣م) والشيخ المجذوب قمر الدين (١٢١٠ـ١٢٧٤هـ/٩٥/

(ب) يرجع " خلاصة الاقتباس فى اتصال نسبنا بالسيد العباس" باصولـه الى طائفة من كتب النسبة المنشأة فى مكة ، والتى نقل منها نفر من السودانيين (ماكمايكل : ٢/٢٦ـ٦٣)• وعلق يوسف فضل حسن على ذلك بقوله :

" وليس من دليل ان علماء مكة اعرف بانساب العرب الذين هاجروا الى السودان لقرون خلت• وفى الزعم ان مكة هى منشأ بعض كتب الانساب شك• والمظنون ان علماء مكة ربما وثقوا اصالة اشجار النسبة التى يجىء بها للحج السودانيون " (١٩٧٣ : ٢٠٦ ـ ٢٠٧)•

جاء الشيخ الخبير فى مادة مكة والنسبة وتوثيقها بما يتيح لنا التدقيق فى تعليق يوسف فضل حسن نحو فهم افضل لمركز مكة وغير مكة (١١) فى انساب عرب السودان •

---

(١١) من ذلك الخلاف الذى شجر بين جماعة من ربيا ب كردفان حول نسبة جدهم ابن برى : هل هو من الأشراف أو من الصوارده المنسوبين الى قرية صوارده الواقعة شمال كرمه، وقد عرضت الجماعة خلافها امام السلطان عبدالرحمن الرشيد ، سلطان دارفور (١٢٠٢ ـ ١٢١٥هـ ١٧٨٧ ـ ١٨٠٠م)، الذى عهد الى مجلس عال من الاعيان والفقهاء النظر فى الخلاف والبت فى مسألته • وحكم المجلس بنسبة ابن برى للأشراف مستعينا بشهود من الفقهاء ومعتمدا وثيقة صادرة من الشيخ عجيب ، مانجل العبدلاب ، فى خصوص نسبة ابن برى للأشراف (يوسف فضل حسن (١٩٧١) : ٥٢ ـ ٥٤)•

١٧٩٦ــ١٨٣٢/٣١م) • فقد اثبت الزبير نسبة بطلب من نقابة اشراف مصر امام قضاة الشرع، كما اثبت الشيخ المجذوب نسبه بالحرمين مكة والمدينة امام " جماهير العلماء " ( ص :١٠٢ــ١٠٣)•

ويضيف ماوراه الشيخ الخبير عن قاطن المدينة الافندى هاشم عبد الحفيظ بعدا جديدا لمسألة النسبه وتوثيقها • فقد دُحِضت حقوق الافندى هاشم المضمنة فى فرمان من ديوان مشيخة الحرم النبوى • وقد أعطى ذلك الفرمان الافندى هاشم " زيارة من جاء من بنى العباس المقيمين بالخرطوم وسنار وغيرهما ، وفى سائر الاقطار من غير تخصيص ، الا سكنة الخرطوم ، فلا يعارض الافندى هاشم فيمن جاء من عباسية السودان والعراق ومصر والكرد وسائر الممالك الاسلامية للزيارة معارض ، ولا ينازعه منازع ، بوجه من الوجوه ، ولا سبب من الاسباب ، اسوة امثاله من اصحاب مصلحة التقارير" ( ص٣٧ــ٣٨)•

ولما عورض الافندى هاشم ونوزع فى حقوقه تلك تجسس للسودانيين العباسيين الوافدين الى المدينة ووقع على الشيخ عمر دفع الله الفاضلابى العباسى ( ــ ١٩٦٩م) فناصره عمر امام حكومة الحرمين ورد له حقه وجاء به الى السودان فى (١٣٤١ــ١٩٢٣/٢٢م) وتكفل بادخاله المدارس العلمية بمدينة ام درمان ، حتى تكمل فى معارفه وعلومه الدينية والادبية

ثم اعاده لوطنه • ونقل الشيخ عمر دفع الله صورة الفيرمان الصادر من بنى عثمان للافندى هاشم (ص ٣٢—٣٤)•

تضمنت هذه الواقعة اشارات تستحق ان تولى بحثا افيض•

فالاشارة الى " صاحب تقرير " — غير صاحب تقرير الخرطوم — معنى بعباسى السودان ضمن عباسيين آخرين ، مما قد يرفع من قيمة توثيق علماء مكة لانساب اهل السودان من زاوية جودة المعرفة بتلك الانساب خاصة • وهى المعرفة التى ضعفها تعليق يوسف فضل حسن •

وقد جاء الشيخ الخبير بدلائل على قدم الوشائج بين اسرة الافندى عبدالحفيظ وعباسى السودان مما ينبه الى اهمية نشاط ووثائق مقام " صاحب تقرير" عباسى السودان • فقد جاء عبدالحفيظ ، والد الافندى هاشم ، الى السودان عام ١٣٢١هـ(١٩٠٣/١٩٠٤م) والشيخ الخبير وقتها يدرس العلم على الشيخ محمد البدوى فى امدرمان • والتقى عبدالحفيظ بوجوه العصابة العباسية من مثل الشيخ محمد شريف نور الدائم (١٢٦١—١٣٣٣هـ/١٨٤٥—١٩١٥/١٤م) والزبير باشا رحمة ، وناظر الجعليين ابراهيم بك ، والشيخ عباس رحمة الله ، والشيخ محمد البدوى وغيرهم كثير • وورد عن عبدالحفيظ

ان والده اجتمع بالحرمين بالياس باشا التعايشى (ــ ١٨٩٨م)٠
وروى المؤلف ان والده الخبير قد صحب الياس باشا فى حجته
تلك (ص ٣٦) ٠

قد يؤدى التأكد من هذه الاشارات ، وملاحقة المؤسسات
والمظان التى استقدمتها الى دائرة مبحث انساب عرب السودان ،
الى ما يرفع من قيمة توثيق علماء مكة لانساب اهل السودان ٠
وسيكون مثيرا ومفيدا فى آن الوقوف على المسارب التى تصل بين
" صاحب تقرير " ، العباسيين بالحرمين و " بين نقابة الاشراف ٠

<u>خاتمــــه :</u>

نختم بالقول اننا املنا بنشر " السور الحصين ٠٠" اصابة
فوائد أخرى فوق التى وصفنا :

(١) ف " السور الحصين ٠٠" واجهة لمزاج الجماعة الجعلية
العباسية فى المدن فى ثلاثينات واربعينات هذا القرن وصورة لمباحثهم
الدؤوبة فى اصولهم وفصولهم ٠ فالكتاب قد يعبر بذلك عن هذا المجتمع
الذى ربما كان فيه حديث الانساب ضربا من المعرفة والتآخى معا ٠

فيه مطاوعة تستعين لغاياتها بجدل الفقه وكنوز اللغة وشوارد الخوارق • وهو تأليف ينشر أغلب ما ينشر منه حاليا بواسطة الاسر والطوائف التى ينتمى اليها المؤلفون حبا وتبركا وصلة للرحم • وقد يوفر نشرنا لثمرات التأليف التقليدى زاوية من العناية قد لا تتوافر فى أشكال نشرها السائدة على أهميتها •

عبدالله على ابراهيم

وهو تاخ — ربط امتد الى اعمال التجارة التى استوعبت الكثرة من تلك الجماعة ٠

(٢) قد يرفد " السور الحصين " مؤرخ السودان الحديث بمرجع مختلف ذى زاوية مبتكرة ليضاف لما استتب من مصادر ومراجع من مثل فايلات السكرتير الادارى وأوراق ومساهمات الطلائع والخريجين فى ثورة ١٩٢٤ ومؤتمر الخريجين. فعلى معرفتنا بدور تجار المدن فى الحركة الوطنية الا أنه قل أن وقفنا على مصدر مستقل لنوع تكوينهم ومزاجهم ٠ فقد توسع " السور الحصين ٠٠" مثلا فى سرد نشاطات الشيخ عمر دفع الله لتحقيق نسب الجعليين ٠ وهذا اهتمام يضيف الى ثراء هذه الشخصية الفريدة التى اشتهرت بأنها " المتظاهر" الاول فى السودان ، والذى اشعل هتافة " يسقط الانجليز ٠٠٠٠٠٠ تحيا مصر " فى تشييع جثمان مأمور أم درمان المصرى عبدالخالق حسن فتيلة ثورة ١٩٢٤ ( حسن نجيله : ١٩٧ )٠

(٣) ومن الجانب الآخر فالكتاب عينة جيدة على التأليف التقليدى ، مبناه ومحتواه ٠ فعناصر مبناه ( الخطبة ، الفصل ، المطلب التتميم ، الترجمة ) قسيمة مبينة ٠ وآلـه المؤرخ / الفقيه

# المصادر والمراجع

## مخطوطات :

١ ـ أحمد الأزهرى بن السيد اسماعيل الولى : " خلاصة الاقتباس فى اتصال نسبنا بالسيد العباس" ، مودعة بدار الوثائق المركزية بالخرطوم، الرمز متنوعات ، الرقم ١/١٤/١٧٥.

٢ ـ عبدالله محمد الخبير : " الديباجة النجومية فى الاصول العباسية " ، محفوظات أسرة المؤلف .

٣ ـ عمر دفع الله : "تاريخ الحقائق والاسرار نظما ونثرا"، مودعة بدار الوثائق المركزية بالخرطوم ، الرمز متنوعات ، الرقم ١/١٨/٢١٠.

## مؤلفـــات

### (أ) عربيــــة

(١) ( الجمهرة ) ابن حزم ( ابو محمد على بن سعيد بن حزم الاندلـــس): جمهرة أنساب العرب ، نشر وتحقيق أ، م، ليفى، بروفنســال ، دار المعارف بمصر ، ١٩٤٨٠

(٢) أحمد عثمان محمد ابراهيم : " الشيخ المضوى عبدالرحمن " ، مجلـــة الدراسات السودانية ، المجلد الثالـــث ، العدد الثانى ، يونيو ١٩٧٢ ، صفحات ٥٧ـ٦٥٠

(٣) حسن نجيلـــه : ملامح من المجتمع السودانى ، الطبعة الثالثـــة ، بيروت ، ١٩٦٤٠

(٤) جماعة أتباع الصوفيه بالمعهد التجانى القرآنى بامدرمان : السراج المنير المرفوع بيد ابن الخبير لتنزيه كلام العلى الكبيـــر وفضل الصلاة على رسوله البشيـــر القدير ، الخرطوم ، ١٣٦٦هـ (١٩٤٧/٤٦م)٠

(٥) (نسب قريش) الزبيرى ( ابو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيـــرى ) : كتاب نسب قريش ، نشره وصححه وعلـــق عليه ١٠ ليفى ٠ بروفنسال ، دار المعــــارف بمصــــر ، ١٩٥٣٠

(٦) (النفائس) عبدالحميد ابو القاسم : النفائس فى أخبار وآثار شيخ الاسلام ابو القاسم أحمد هاشم ، الخرطوم ( بلاتاريخ حوالى ١٩٧٨م)٠

(ب) الرسم الاملائى والضبط :

(١) تقيدنا بالقاعدة الاملائية لـ " ابن " و " بن " حتى حين أخطأ المؤلف والناسخ • وقد اشرنا لعدم تقيد المؤلف بهذه القاعدة فى موضع بذاته •

(٢) قفلنا التاء المفتوحة فى مثل " وظيفت " و " رحمت "•

(٣) جعلنا " الاٴن " " الآن " و " دهاية " " دهائه " • وجعلنا " الذان " " اللذان " و " إلاف " آلاف "•

(٤) ضبطنا الكتاب بالشكل ناظرين الى أصله فى المخطوطة ماوسعنا •

(ج) الترقيم :

(١) اعتمد الناسخ رموزا للترقيم من مثل (ه) و (٦) و ( ) وقد جعلناها نقطة ختام أو نقطتين للحوار بحسب الحاجة•

(٢) يختتم المخطوط أحيانا بـ " اهـ " التقليدية • وقد جعلناها نقطة ختام أو جئنا بـ " انتهى " التى ترمز اليها • ورد فى المخطوط مثلا : " اهـ من كتب اللغة " فجعلناها " انتهى •••• الخ " •

(د) اشارات :

(١) أشار المؤلف الى كتاب نعوم شقير : تاريخ السودان القديم والحديث وجغرافيته ( الطبعة الاولى ، ١٩٠٣ ) فى ثلاثة

مواضع ٠ الاشارة الأولى الى " الفصل الاول " والمراد به أول فصل فى الباب الرابع من الجزء الثانى ٠ والاشارة الثانية على صفحة ١٢٦ فى قوله ( فتقل فى نمرة ١٢٠)٠ ولم نتبين لمن يرجع الضمير، الى المؤلف أم الى شقير ٠ ولم نجد فى الصفحة رقم ١٢٠ من ( السور الحصين ٠٠ ) شيئا عن شقير ٠ الا ان المعلومات الوارده فى المشار اليه مما وجدناه على الصفحات ٥٣ ـ ٥٦ من الفصل الثامن من الباب الأول من الجزء الأول فى شقير ٠) أما الاشارة الثالثة الى شقير على الصفحة ١٢٧ فهى قد عنت الصفحة ٥٦ من الفصل الثانى من الباب الثانى من الجزء الثانى ٠

(٢) الاشارة (ص كذا ) هى لصفحة أو صفحات من "السور الحصين ٠٠" من هذه الطبعة بالذات ، وحين وقعت الاشارة الى المخطوط ، اوضحنا ذلك فى موضعه ٠

(هـ) الخط :

النسخة القلمية للكتاب بخط ناسخ ٠ وأكثر الحشى بخط المؤلف ٠ ويبدوا أن المؤلف قد حشى وباليد ضعف من الكبر ٠ ولذا لم نفصل فى بيان هنات خطة مثل رسمه " ملاعة " ويريد " ملاءمة " ٠ وبعض الحشى بخط الناسخ أو من ذكرنا ٠

(٧) (تاريخ واصول) الفحل الفكى الطاهر : تاريخ وأصول العرب بالسودان ، الخرطوم ، ١٩٧٦.

(٨) الفهرس المصنف لمجموعة السودان بمكتبة جامعة الخرطوم ، الملحق الثانى ، مكتبة جامعة الخرطوم ، الخرطوم ، ١٩٧٤.

(٩) الماوردى ( ابوالحسن على بن محمد بن حبيب البصرى البغدادى ): الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٨٦ ـ ١٩٦٦م.

(١٠) ( الجابرابى ) الفقيه محمد الجابرابى : " كتاب نسبة الفقيه الجابرابى "، مصورة من قبل دار الوثائق المركزية

(١١) المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الجزء الثانى ، دار الطباعة العامرة بمصر ، ١٢٨٣هـ (١٩٦٧/٦٦م).

(١٢) يوسف فضل حسن : المصادر السودانية الاولية قبل المهدية ، مجلة الدراسات السودانية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، اكتوبر ١٩٧١ ، صفحات ٣٦ ـ ٧١.

(ب) انجليزيه

1- Collingwood, R.G.,: The Idea of History, Oxford 1946.

2- MacMichael, H.A.,: A History of the Arabs in the Sudan, Vol I & 2, London, 1967.

3- Shorter Encyclopaedia of Islam, Leiden(1974), article "Sharif"

4- Yusuf Fadl Hassan: The Arabs and the Sudan, Khartoum University Press, 1973.

## منهـــاج الطـبـع

تقيدنا فى نقل الصورة القلميـة للكتاب ( المخطوطة) الى الصورة الطباعية بالآتـى :

(أ) عـــام :

(١) وضعنا خطا تحت كل مكتوب بالأحمر فى الأصل ماعدا أرقـــام السنين •

(٢) حركنا الى المتن كل العناوين التى كان معظمهـا على الهامش • وأكثـر هذا التحريك لم يكن مريحا لصعوبة تحديد الموضـــع الذى يبدأ به العنوان فى المتن • وقـد قدرنا ذلك علـــى المناسـبة •

(٣) رسمنا قوسا مربعا [ ] للساقط أو الممسوح من المخطوط وقـــد ملأناه أحيانا بتقرير من عندنا •

(٤) وضعنا نقاطا متتابعـــة ••••••• مكان كلمة غير لائقة •

(٥) جعلنا ١٩ مثـلا سنـة ١٩ • وجعلنا صفحة ١٥٩ مثلا صفحـة نمرة ١٥٩ • وتكتب المخطوطة " هجرية تارة ورمزها ال " هـ " تارة أخـرى • وقـد تقيدنا بكل صـورة فى موضعها •

الخطبـة

بسم اللـه الرحمن الرحـيم

حمـدًا لمـن جعـل تاريخ السابقين ، تبصرة وذكـرى للمؤ منـين والصلاة والسلام على سيدنا الصادق الأمين ، الذى قص الله عليـه أحسن القصص بأكمـل تبيين وعـرّفـه كثيرًا مـن أحوال الماضين ، وأنباء الأنبيـاء والمرسلين ، تثبيتـًا لفـؤاده وعظـة للمستبصـرين ، وعلى آلـه وأصحابـه الذين خلدوا لأنفسهـم أعظـم المفاخـر ، وتركوا للمقتديـن بهـم أسنـى المآثـر ، جعلنا الله مـن الناهجين هديهـم بحرمـة سيـد الأوائـل والأواخـر أمّـا بعـد فـأقول وأنا العبد الفقير ، عبدالله بـن محمد الخبيـر الأشعـرى عقيدة ، المالكى مـذ هبًا ، الجنيدى طريقـة ، المدرس بمحلـة والدى بمركز رفاعـة ، وذلك بعـد تحصيلى للعلوم الدينيـة وآلاتها بمعـهد مدينة امدرمان ، وبحمـد الله تعالى قد حزت الشهادة العالمية العليا من ذلـك المعـهد المذكور ، قد رفعـت الينا مسألـة تاريخيـة بخطاب خاص ، من ابننـا محمـد فضـل ، القاطن الان بمعيدة جُـدة بضم الجيم ، مضمونـه أنّ رجـلًا بتلك المحلـة قد طعـن فـى نسب السيـد إبراهيم الأمـير الشهير الجعلـى

لقباً ، العباس نسباً ، الهاشمي أصلاً ، المشعر لقبه بعد جسمه كما ستلمحّ بسبب لقبه الذي اشتهرت به فروعه ، كما اشتهر هو به وكما نسرد نسبه للسيد العباس فرداً فرداً المعلوم ثبوته سابقاً بالطريق الشرعي لدى أئمة العلماء والنقباء المندوبين من أمير المؤمنين لتمييز النسب الهاشمي من غيره ، بناءً على الأثر الوارد منه صلى الله عليه وسلم لقلاّ يدّعيه من ليس له فيه حظ ، ولذلك عُيّنت القضاة والنقباء لثبوته من أمراء الإسلام فاعلم أنّ هذا العلم لايجهل قدره إلاّ ذو قصور أو تقصير ، مع أنّ غالب الأحكام الشرعية تترتّب عليه ، بل ترجع لطريقة لأنه الموقت لبحثها ، وكفى به شرفاً ، قول الإمام علي رضي الله عنه لابنه الحسن يرغّبه فيه ، يابنيّ إنّي وإن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلي من الأمم ، فقد نظرت في أعمالهم وفكّرت في أخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم ، ولذلك تعيّن على كل أحد معرفة ما يتوقف عليه شيء من أصول الدين أو فروعه كما نصّ على ذلك الشيخ القدسيّ رحمه الله تعالى حيث

قال ، ولقد رأيت مجلساً جمع فيه ثلاثة عشر مدرساً فيهم قاضي قضاة ذلك الزمان وغيره من الأعيان فجرى بينهم وأنا أسمع حديث ذكر مَنْ تحرم عليهم الصّدقة ، فقال بعضهم بنو هاشم وبنو عبد المطّلب ، وعدلوا جميعهم في ذلك عمّا يجب ، فعجبت من جهلهم ، حيث لم يفرّقوا بين عبد المطّلب ، والمطّلب ، ولم يهتدوا الى أنّ المطّلب ، وهو عمّ عبد المطّلب ، وأنّ عبد المطّلب هو ابن هاشم ، فما أحقهم بلوم كنل لائم ، ثم إن هذا أمر من أمور الشريعة قد أهملوه ، وباب من أبواب الفقه قد جهلوه ، ولزِمَ من قولهم خروج بني المطّلب من هذه الفضيلة ، فابتغيت الى الله الوسيلة ، وأنقذت نفسي من ذلك المقام ، وتعبدت بها بتعلّم أخبار الأنام ، لما تحقّقت أن الجهل بالأنساب ، قد يبعد الانسان عن الصواب ، هذه نبذة تاريخية تتعلق بجميع قبيلة العباسية ، المنتسبين لهذا الأصل الشّهير بكمال لقبه ، ألا وهم الجعليّون المنتسبون بهذا اللّقب الذين ظهرت شهامتهم العربية ، وكمالاتهم النسبيّة وشجاعتهم التى بين الورى مرئيّة ، وعلومهم التى فاضت

على كثير من العربيّة ، وحسبهم ونسبهم اللذان هما بالحواس الخمس مدركة يقينيّة ، فهم الذين يصدق عليهم المثل المعروف بكماله ، كقول القائل فى المدح ، جازَ فلانٌ القَنْطرة ومن المعلوم لدى كل عالم أنّ علم التاريخ من العلوم الادبيّة ، والفنون العربيّة ، التى لا تتلقّى الاّ من أربابها العارفين بها ، كما قيل فى مباديه ، فى قول بعض العلماء :

خُذْ نظْمَ آدابٍ تضوع نَشْرها ــ يحكى شذى المنثور حين يَضُوعُ
لُغَةٌ وصرفٌ واشتقاقٌ نحوُهَا ــ علمُ المعانى والبيان بديعُ
وَعَرُوض قافية وإنْشا نظمها ــ بكتابةِ التّاريخ ليس يَضِيعُ

وإن هذا الفن لكماله لا يقدر احد أن يتطفّل عليه إلا بممارسة أهله ، فضلاً عن جهول غُمْرٍ ، يَخْبِطُ خبط عشواء ، ويركب مَتْنَ عمياء ، فهذا حقّه أن يقف عند حدّه ، كما قال الحكيم العليم :

إنّ الخلقَ من العلوم مَقَامُهُ ــ عند التّحال له صموت الأخرس

وكقوله تعالى ، ولا تقفُ ما ليس لك به علم ، الآية ثم إن هذا الجهول

تُقدّمُ مقالـه الذى ضمّنـه مكتوب إبننا ، محمـد فضل المذكور آنفـاً نصّـاً

عليـه بالحـروف ، وننقضـه نقضـاً لخزعبلاتـه وتُرّهاتـه الرّجسيّـة ، بالأدلـة

القاطعـة العقليّـة والنقليّـة ، وما يترتب عليـه من الأحكام الشرعيّـة ، مـن

طعنـه فـى أُمّـة ثبت حسبهـا ونسبهـا وطار صيتُها بأمصارها وقُراهـا ،

وكل هذه السّجايا توارثتها كابراً عـن كابر ، الى أن اتّصلت بأصلهم الشّهير،

السيد إبراهيم جَعَـل الأمـير ، وصداقاً لقول الحكيم :

بأبـه اقتدى عـدىٌّ فى الكرمْ    ومَـنْ يُشابـهْ أَبَـهُ فما ظَلَـمْ

وكل ذلك ببركتـه صلى الله عليـه وسلم بدعائـه لعمّـه العبّاس ، ولابنـه

عبدالله ، كمـا ورد النصّ بذلك ، وبعد هذا نذكر فحوى مقالـه الرّكيك نصّـاً ،

بواسطـة خطاب ، إبننا محمد فضل ، صورة مرسومة لكل راءٍ .

مطلب نصّ الجواب المرسَل من إبننا محمد فضل الطّالب لنسب الجعليين

---

الى حضرة الأكرم الأستاذ والدنا الشيخ عبدالله محمد الخبير ، تـولاه

الله آمـين ، بعد السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته لديكم ، أعرفكم أننـا

لا زلنا مشتاقين لرؤيتكم ، وإن كُنّا بأرض الحرم الشريف ، نرجو الله أن تحلّـو ذلك المكان المكرّم المعظّم ، وأعترف سيدى أنّ بعضا من ناس جُـدّة القاطنين بهـا ، طعنوا فـى نسب قبيلـة الجعليّين ، وحكوا حكاية بأنّ جدّهـم جَعَـلْ ، أتى زوجـة سيدنا العباس وصَبّى لهما ، وجعلـه من الأبنـاء

أفيدونـا عـن هذه المقالـة ، وبيّنوا لنا نسب الجعليّين ، بالنصّ الـذى تعرفونـه لأنّهـم شاجرونا فـى هـذا النّسب ، وخُصوصاً نسب الجعليّين ، ونحـن لا نقـدر نردّهـم إلاّ بالحجّـة القاطعـة بأقوال السّلف والمتقدّمـين

ولكـم السّـلام .

١٩٤٢/٨/٢٨ "ابنكم محمد فضـل"

مطلب فى التّبكيت على مقال هذا الجهول الطّاعن فى نسب الجعليين

أقـول أنظـر مقال هذا الجهول الضّليل الذى لا خبرة له بفنّ التاريخ ولا بعلم الأنساب الذى هو مروىٌّ لدى العلماء بأصحّ دليل ، ألَمْ يعلم الجهول أنّ معـرفـة الأنساب من العلوم التى تجب معرفتهـا لدى كل عاقل ، لمـا

يترتب عليها من الأحكام الشرعيّة دينيّة كانت او دنيويّة ، لاسيّما

نسب قريش للأثر الوارد ، قدّموا قريشاً ولا تقدّموها ، إنّ هذا الامير بينه

وبين أصله العبّاسي ما ينوف عن مائتي سنة بالتاريخ المذكور فيه ،

فهل يمكن تهنيّه وحضوره لزوجة العبّاس ، والزّمن هكذا ، وهذا أمر

يحيله العقل ، ويكذّبه النّقل ، فهل هذا المجهول عنده كتاب من

علماء النّسب ، يرشد لذلك ، أو أثارةٌ من علم ، كلاّ والله ليس عنده

إلاّ الخزي والفرية التي يترتب عليهما حدّ القذف ، كما علما خطاب

محمد في حقه ، ونذكر تبكيتاً له هل حصل قصور ، او تقصير من

سيدنا العبّاس ، الذي شرح كماله صلى الله عليه وسلم ، وسياسته الرّاقية

التي نوّه بآثارها إخباراً منه له صلى الله عليه وسلم ، وهو بمكة

قبل الفتح لها ، وكان صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، لم يصرّح بذلك

هنا ، أو ينوّه كما هو الشان الحقّ المعهود فيه ، ولم يحصل منه ذلك

كما حصل ذلك من زوج فرعون لقولها له ، قرّتُ عين لي ولك لا تقتلوه

عسى أن ينفعنا أو نتّخذه ولداً ، وكقول بَعْل زليخا لها ، أكرمي مثواه عسى

أن ينفعنا أو نتخذه ولداً ، فصرّحا بعتقهما لهما خشية اتصال النسب بهما ، فهل حصل قصور من العباس ، حاشى لله أن يكون قصور منه ، ويلحق بنسبه ، للنهى الشرعى فى إدخال الغير فى النسب ، إنّ هذا لعجيب هنا ، مع أنّ تحقيق النسب واجب عليه رضى الله عنه ، فانظر مقال هذا الجهول الذى لم يقبله عقل ، ولم يصدقه نقل ، أيضاً نؤنّبه ونبكّت عليه ثانياً ، إنّ هذا الأمير ، ابراهيم الشهير بلقبه جَمَلْ ، هو من رجال العلم والدّين العارفين بالحدود الشّرعية ، كيف ينسب نفسه لغير أبيه ، كما قال هذا الغُمْرُ الجهول ، والحال أن ذلك منهى من الله ورسوله ، ورَدَا فى ذلك بوعيدٍ شديدٍ ، فقد خرّج البخارى رضى الله عنه فى صحيحه عن سعد رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادّعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنّة عليه حرام ، وأيضاً خرّج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاترغبوا عن آبائكم ، فمن يرغب عن أبيه فهو كفر ، أى إن استحلّ ذلك ، وفى رواية عنه صلى الله عليه وسلم من ادّعى إلى

غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة فى هذا الشأن .

ايراد نقلى وبرهان ساطع مواد<u>ه</u> تقصم المجهول الغبى

أقول لهذا المجهول الذى ذكر أن السيد إبراهيم اتصل بالعباس رضى الله عنه ، وبإحدى زوجاته وصدَّاه ، من المعلوم أن زوجات العباس رض الله عنه معلومات عددا فى كتب التاريخ ، وابناؤه معلومون عددا تفصيلاً ، والزمن بينهم وبين السيد إبراهيم معلوم كما نذكره فهل صنّيهما له قبل البعثة النبوية ، أم بعدها ، مع أنّ ابناء العبّاس العشرة أنالوا الصُحبة رض الله عنهم ، فهل السيد إبراهيم أنال معهم الصُحبة ،أم لا ، وهل أخبر السيد العباس بصنّيه له ، أم نقل عن ذلك ،مع أنه واجب عليه لئلاّ ينسب إليه ، لأنّ النسب الهاشمى يجب البحث عليه والذبّ عنه شرعاً ،وكيف يسكت السيد. العبّاس عن ذلك حاشى لله ،مع أن الصنّى لابدّ لذكره كما فى زوج فرعون لقولها

قُرّتُ عينٍ لي ولك لاتقتلوه عسى أن ينفعنا الخ ، وكما في زوج زليخا ،
عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً الخ ، فصرّحا بذلك خشية من اختلاط
النّسب ، وإن العباس رض الله عنه مع النبيّ صلى الله عليه وسلم
جاهلية وإسلاماً ، والوحي نازل عليه صلى الله عليه وسلم ، وهو أجدر
من أن يسكت عن ذلك ، فهل حضر مع إخوان النبي كما ذكرت ،
وبيّن لنا أمّه المعنيّ لها ، ونحن نبيّن أبناء العباس العشرة .

مطلب في ذكر أبناء العباس العشرة

فهناك اسماءهم كما في كتب الحديث دراية ً، فهم عبدالله ، وعبيدالله ،
وعبدالرّحمن ، والفضل ، وقُثَم ، ومعبد ، وعَون والحارث وكثير ، وتمّام
وهو أصغرهم ، بيّن لنا أمّه كما ذكرنا ، فإنّ السيّد إبراهيم بينه
وبين السيّد العبّاس أصله إثنا عشر أصلاً* ومعلوم أنّ القرن يأخذ ثلاثة
أصول ، فيكون بين السيد إبراهيم وأصله العبّاس رض الله عنه أربعة قرون

---

* شطب "إثنا عشر أصلاً" وكتب في الهامش : "ثلاثه اصول انظر المسعودى"

أُنظُرْ مقالك مع هذا الأمر المحقّق ، وأَجِبْ عن ذلك أو الْزِم نفسك بالفرية وموجب الحدّ وهذا أمر لازم لنفيك لأمرٍ لامر ثبت شرعاً بالتّواتر والعلم، وفي هذا كفاية في الرّدّ لظهور فساد مقالك وطعنك في أُمّةٍ ثبت حسبها ونسبها كالشمس في رابعة النّهار ، ويأتي صحّة نسبها للسيّد العبّاس رضي الله عنه ، أُنظر مقال هذا الجهول في نفيه لنسب هذا السيد الجليل وفروعه المتّسمين بالجعليّين ، فإنهم من أكابر العلماء سَلفاً وخَلفاً بأصول العلم وفروعه ، وإلى الآن هم أربابه تشهد لهم بذلك صفحات التاريخ ، وقد نصّ العلماء أن من عرف بنسبٍ هو وأبوه وجدّه ، فإنه يحدّ من نفاه عنه حدّ الفرية أي القذف،

فقد سئل قاضي الجماعة بمراكش ، الرّجل يقول إنه أموي وقد حاز أبوه وجدّه هذا النسب على ممرّ الأيام ، وقال له رجل آخر أثبت حديثك ، فأجاب بقوله إذا حاز هو وآباؤه هذا النّسب وعرفوا به حمل أمره على أنه أموي ، ويحدّ من قال له أثبتْ حديثك إلا أن يقيم بيّنة بدعواه ، ووافق على ذلك جمع ولم نر من خالفهم ، وأجاب أيضاً

ابن الإمام بقوله ، صفحت سؤالك فإذا كان الأمر على ما وصفت ،

فقد قال مالك الناس فى أنسابهم على ما حازوا ، وعرفوا به كحيازة

الأملاك ، فمن ادّعى خلاف ذلك كلّف إقامة البيّنة والاحُدّ ، وقال

العلاّمة الشيخ خليل فى التوضيح وصحه العلاّمة بهرام ، الناس

مصدّقون فى أنسابهم من حيث عرفوا بها ما لم يدعوا الشرف ،

وأجاب شيخنا العلاّمة عامر الشبراوى الشافعى عقبة بما نصّه

الحمد لله مَن نُسب الى سيدنا جعفر له شرف عظيم ، وكذلك من

ينسب الى العباس ، وجميع بنى هاشم وبنى المطّلب تشرّفوا بالنبىّ صلى

الله عليه وسلم ، ووافق على ذلك جميع العلماء فالنّسب يثبت بالإشاعة

فمن حفظ نسبه من أبيه وجدّه وحازه فبإنه على ماحاز ، ومن

نفاه عنه كلّف بالبينة ، فإن لم يثبت ما ادّعاه حُدّ ويوافق جميع

ذلك ما أجاب به العلاّمة عامر الشّبراوى الشّافعى ، وغيره من العلماء ،

عقبَ ما أجاب به الإمام على الأجهورى حين سئل عن جماعة يجتمعون

مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى جدّه هاشم بن عبد مناف ، فهل

لأحدٍ أن يطعن في نسبهم ، وإذا طعنَ فماذا يترتّب عليـــه •

ومنها أن شخصين توفّيا أحدهما يُنسب لقبيلة الجعليّين من جهة أبيه وأمّه تُنسب لغير نسب أبيه ، فادّعى أبناء خاله لحوق نسبه بهم من جهة العصوبة ليستحقّوا إرثه ، وتحاكموا مع بعض من أبناء عمّه أمام قاضي المركز ، وبعد ما كادت نفوسهم تزهق اتّضح نَسَبُهُ ودحضت حجّة أبناء خاله إنتهى ، والثاني يُنسب لقبيلة رفاعة المنسوبة لجهينة حصل مثل ذلك من سكّان محلّته إنتهى ، والدّاعي الثاني أنّ حكومة بلدنا اسْتَحْلَفَتْ من بعض رؤساء البلد الوطنيّين أن يرفع نسبه ويُبيّن اتّصاله بالأصول العربية فتلعثم ولم يهتد لذلك إلّا نذر قليل يدرك شيئاً يسيراً ، ما عدا قبيلة الجعليّين فكلّ فردٍ منهم ينسب نفسه أباً أباً إلى أصلهم الفضل بن عبدالله بن العبّاس رضي الله عنهما على اختلاف فصائلهم وبطونهم توارثوا ذلك خلفاً عن سلفٍ توارثاً قاطعاً ، بحمد الله تعالى محفوظاً عند جميعهم ، ومسطوراً في كتب تاريخهم المحفوظة عند جلّهم ، فدعاني الحال لأن أعقد النّسب المذكور نظماً ، ليسهل حفظه خشيةً من ضياع الأنساب في البلدان ، وانتساب الجلّ للأوطان كما قال العراقي في ألفيّته :

قد ضاعت الأنساب في البلدان ونُسب الأكثر للأوطان

فنظمته بأرجوزة تحتوي على تسعة وثلاثين أصلاً هي أُصولنا العبّاسيون

مبتدئاً بها من والدي محمد الخبير ، إلى العباس رضي الله عنه ،

ومنه كفينا المؤونة لذكره صلى الله عليه وسلم الى عدنان ، ثم

بعد تمام التّاريخ أُذكر المنظومة العباسيّة الى آخرها آخر التّاريخ

المذكور إن شاء الله تعالى .

## فصل نذكر فيه نسب السّيد إبراهيم الملقّب بجعل إلى أصله العبّاس رض الله عنه وبيان لقبه الذى أشْتهر به واتّسمت بنوه به

فنقول أمّاً نسبه فهو إبراهيم الجعلى لقباً الهاشمى نسباً ، بن

ادريس ، بن قيس ، بن يمن الخزرجى ، نسبة إلى امّه من الخزرج بن *

عدنان بن قصاص ، بن كرب ، بن هاطل ، بن باطل ، بن ذى الكلاع الحميرى

نسبة الى أُمّه من حمير بن سعد الانصارى نسبة الى أمّه من

الأنصار بن الفضل ، بن عبدالله ** ، بن العبّاس ، عمّ سيّد النّاس صلى الله

عليه وسلم بن عبدالمطّلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصى ،

---

* رسم المؤلف علامة على " بن " وكتب فى الهامش : ابراهيم بن سعد هنا وفى تاريخ المسعودى المعروف بمروج الذهب ادريس بن ابراهيم الجعلى كما هنا صحيفة نمرة ١٥٨ جزء ثانى .

** وضع المؤلف علامتين واحدة على الفضل والأخرى بين " بن " وعبد الله ولم يعلق .

ابن كلاب ، بن مرّة ، بن كعب ، بن لؤى ، بن غالب ، بن فهر ،
ابن مالك ، بن النّضر ، بن كنانه ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن إلياس ،
ابن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان .

مطلب فى بيان لقب السيد ابراهيم بجعل الذى اشتهر به وتهمته بنوه فيه

وأمّا لقبه بِجَعَلْ الذى اشتهر به وتهمتْهُ بنوهُ فيه ، فقد صار علماً عليه لأنّ اللقب العربى إذا اشتهر يصير كالعلم الجزئى فى دلالته على مُسمّاه ، كما قال ابن مالك فى ألفيّته :

وَاسْماً أتَى وكنيةً ولقبَا    وأخّرنْ ذا إنْ سِوَاه صَحِبَا

فكان من أقسام العَلَم كما هو النّصّ ينسب إليه ومنه جَعَلْ لقب السّيّد إبراهيم الشمس بمدحه ، لأنّ السّيد إبراهيم أمير على أُمَّتِر وريئس على اجرائتها التى رتّبها على مقتضى أعمالهم وجعلها وقد ينسب الرّجل لحلمه لُغةً ، ففى اللغة جَعَلَ الرجل يفعل كذا ، وأعطى العامل جُعْلَهُ ، وجَعَالَتَهُ وجَعَلَتَهُ ، أى أجره ، وأعطى جعالاتهمْ ، وجعائلهمْ انتهى من كتب

اللغة ،فلُقّب السيّد إبراهيم بِجَملْ بحمله ، كما لُقّب أعلى السادس*
هاشم ، والثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، لحمله أبيها ، واسمه
عمرو ، كما قال الشاعر الحكيم :

عَمْرو العُلا هشم الثَّريد لقومه ورجال مكّة مسنتون عجافُ

فَنُسب لعمله ، وتُنوسي اسمُه إلا عند الخواص ، وأمّا النِّسبة لعبد
المطّلب فيقال فيه مُطّلبي ، فيحصل لَبْسٌ بينه وبين المطّلب ، بن عبد
مناف ، عمّ عبدالمطلب ، فنُسبَ لهاشم لعدم اللَّبس ، كما قال ابن مالك في
ألفيته :

انسب لصدر جملةٍ وصدر مَا ركّبَ مَزْجاً ولثانٍ تمّما

إلى أن قال ، ما لم يخف لَبْسٌ كعبد الأشهل ، فأبناءُ عبدالمطّلب ينسبون
لأعلاهم هاشم لعدم اللّبس فيه ، وهاشم لُقّبَ بعمله الشعر بمدحه كما
تقدّمنا في قول الشّاعر ، فيقال للفرد من أبنائه حيث ما كانوا هاشمي
وللجمع هاشميّون ، بحذف المبتدأ فيهما ، فكذلك السيّد إبراهيم نُسب لحمله
الذي شهر به فلو نُسب أبناؤه لِعَلَمه الموضوع له فيقال إبراهيميّون ،

* وضع المؤلف علامة على السادس وكتب في الهامش : اي لاصلة سعد بن الفضل
ابن عبدالله بن العباس الخ .

فيحصل الاشتراك اللفظى فيهم فيكون شاملاً لهم ولغيرهم المشاركين لجدّهم إبراهيم فى الاسم ، فيكون لَبْساً فى النّسب لا يدْرُونَ لأىّ أَصل ينتمونَ إليه ، كما يكون لَبس إذا نسبوا لأصلهم سَعد ، فيقال لهم السّعديون فيكون أكثر عموماً ، فترك ذلك • فنسبوا للقب جدّهم المختصّ به فقيل لهم الجعليُّون ، لعدم الاشتراك فى هذا اللقب ، كما فى أُصلهم السّادس هاشم ، لاشتهارهما بلقبهما الذى هو فعلهم المحمود الجميل الوصف لإشعاره بكمال المدح ، فنسبت فروعهما بهذا اللّقب العربى ، فلنوقف البنان ، ونمسك العنان ، لاتّساع الميدان ، فى هذا الشّأن ، ولاَ نَظَرَ لوهميّات الحاسدين ، لأنّ هذه القبيلة لحسبها ونسبها المشهورة بهما كثر حاسِدُوها ، كما قيل :

شمّ العرانين تلقاها محسَّدةً ولن ترى للئام النّاس حُسَّادا

وإن شاء الله نذكر حسبها ، بعد ما ذكرنا نسبها ، المعضَّد بالقُول والنُّصوص الشّرعية ، المترتب الحدّ على مَنْ نفى ذلك منهم كما قدَّمنا ، ثم عَنَّ لى أن أذكر هنا جملةً علمتها من بعض أفراد الناس ، وهو أنّه نازع فى نسب

أبناء علي السّجاد ، المشهورين بالعبّاسية ، يريدون بقولهم هذا نسبة الى العباس ، فَعَرَّفَ أنّ هذه النّسبة لا تنطبق إلى العبّاس بل على عبس ، يعني به شخصاً غير العباس قاصداً بذلك نفيهم عن العبّاس ، فحقّ النّسب على قولهم المشهور بينهم ، فالنِّسبة للفرد منهم عبسي أو عبسي ، فللجمع منهم عَبْسِيُّونَ أو عَبْسِيُّون ، فمُراد الطّاعن تطبيق نسبهم على اللّغة العربيّة فليس لفظهم هذا مُطابقاً لمدّعاهم ، فردَدْتُه وعرّفته أنّ هذا من تغيُّرات النّسب ، كما قال ابن مالك :

وغير ما أسلفته مقرّرا ... على الذي ينقل منه اقتُصرا

والعرب لا تُبالي بالنّسب ، فقد علم مما تقدّم أنّ السيد إبراهيم شهر بلقبه كما قدّمناه ، وكما ذكره* صاحب المنظومة العبّاسية حيث يقول فيه :

وهو الإمام السّيد النّبيل ... الملك الفرد الصّفى الحفيل

---

* كتب على هامش الصفحة ٢٥ من مخطوطته المبتدئة ب " وكما ذكره صاحب المنظومة العباسية " والمنتهية ب " فبعد ان كان العباس فصيلة " ... كتب ما يلي :
" وتسمية جعلي هذه من يريد الوقوف عليها فا(ل) ينظر الى تاريخ السعود[ي] في الجزء الثاني نمرة ١٥٨ في مبدأ دولة بني العباس ليقف على سعد بن ابراهيم الجعلي ."

أصل البدو والد الجمور ... الجعليُّ القدوة المبرور
لكنّ إبراهيم العلم الذى ... وضع الجعليّ لقباً وذكره صح
لجعلـه المرتّبات للـورى ... رِزْقاً وتوظيفاً به النّقل جرى
فَلَقَبُـهُ صـار شعاراً ظاهرا ... على بنيـه كالبدور الظّاهـرا

## فصل فى نقل كتاب زاد المعاد وشرح الجردانى
## فى عدد بنى العباس زمن المأمون

وذلك بعد أنْ تَقدّم أثر دعوته صلى الله عليه وسلم ، لعمّه العباس رضى الله عنه ، ولنَسْله ، بالبركة ، لا سيّما ابنه حبر الأمّة وعالمها ، عبدالله بن عباس ، بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انْشُر منه ، فعمَّت بركة دعوته جميعهم ، إن شاء الله تعالى ، لأنّها مصدر الوحى ، فبعد أنْ كان العباس فصيلةً ، فصارت فروع نسْلِهِ عبداللّه ، كشعوب وعمائر ، كما ذكر عدد علماء النَّسب فى ذكر نسل العباس .

مطلب نقل زاد المعاد وشرح الجردانى فى عدد بنى العباس زمن المأمون

فقد اطّلعتُ على كتاب زاد المعاد فى هَدي خَيْرِ العباد فى فصل ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم ، فبعد أنْ ذكَر العباس رضى الله عنه ، فقال وعقّب منه حتى ملأ الأرض ، وقيل

أُحصوا زمن المأمون فبلغوا سِتَّمائة ألف ،ثم استبعد قوله إنتهى،

ثمّ اطلعتُ أيضاً على شرح الشيخ الجرداني على أحاديث

الأربعين النّوويّة عند ذكر الحديث التّاسع عشر ،أو الحديث

الثّالث والثّلاثين ،أنه نقل عَدداً هل عدد زاد العباد ،مِثْلاً

بِمِثْل ،أنَّهم سِتَّمائة أَلْفٍ ،إنتهى نَقْلُ الشيخين ،وهما أمناء

على نقلهما فلينظر من أراد الوقوف على ذلك •

مطلب نقل بن خلدون في عددهم أيضاً

لكن في مقدّمة ابن خلدون فنقل عن المسعودي فقال،

قال المسعودي أُحْصِيَ بنو العبّاس بن عبدالمطّلب خاصةً أيّام المأمون،

للإنفاق عليهم فكانوا ثلاثين ألفاً ،بين ذكر وأنثى ،فقال

فانظر مبالغ هذا العدد ،لأقل من مائتي سنّة* إنتهى ،اقول لعلّ

---

* أضاف المؤلف بعدها : من اصلهم [ الباس ، العباس]

ناقل هذا العدد لم تظهر له الإحاطة والعِلم بالّنقلين المتقدّمين ، وإلاّ* كان يُنَبِّهْ عليهما صِحَّةً وغيرها ، فسكوته عن ذلك يحتمل هذا المخرج ، والله أُعلم بالحال ، وعلى كلِّ حالٍ حصلت بركته صلى الله عليه وسلم .

مطلب نقل المؤرّخ عبدالله حسين المصرى

وفى تأريخ السودان للمؤلّف عبدالله حُسَين المصرى ، زمن البعثة المصريّة المتأخّرة ، فقال بعنوان هكذا ، الحكومات العربيّة الإسلاميّة بالسّودان ، كثرت هجرة القبائل العربية إلى مصر والسّودان ، بعد ظهور الاسلام فى الجزيرة العربيّة وفتوحاته ، فقال وقد حَكَم السّودان بقواعد الشريعة الاسلامية ملوك سنّار ، وملوك الفور ، ثم قال غَزَا عمرو بن العاص مصر فى ديسمبر

---

* وضع المؤلف علامة وكتب فى الهامش : "قالوا ثلاثين ألفا قول المسعودى ثلاثة وثلاثين ألفا نمرة ١٥٩ جزء ثانى " .

سنة ٦٣٩ ميلاديّة ، ذى الحجة سنة ١٨ هجريّة ، وكان معه أربعة آلاف مقاتل ، ثم لحقت به أربعة آلاف أُخرى ، وفى يوليه سنة ٦٤٠ ميلادية ، رجب سنة ١٩ هجريّة ، وصل الزبير بن العوام ومعه اثنا عشر ألف مقاتل ، وفتحوا الإسكندرية فى نوفمبر سنة ٦٤١ ميلاديّة ذى الحجة سنة ٢٠ هجريّة وكان جيش المسلمين خليطاً ، من القبائل العربية جميعاً ، وكان بَيْنَ القبائل العربيّة الثانى ، أى الزبير بن العوام التى اشتركت فى الفتح ، تفصيلاً ، وهى لخم وجذام حتى دعاهم عمر بن الخطّاب رضى الله عنه الخليفة بالقبائل المصريّة ، أى سمّاهم ذلك ، وفى سنة ٢٢ هجريّة سنة ٦٤٢ ميلاديّة ، ندب عبدالله بن أبى سرح ، لِغَزْوِ النُّوبة ، وكان معه عشرون ألف مقاتل ، وفى عهد الطُّولُونِيَّة زاد عدد الوافدين من العرب وكان أكبر الفرص للمهاجرة مجىء الوالى الجديد ، أى ابن أبى سرح ، فقد كان يرافقه عشرون ألف مقاتل ، لم يكن يرغب الكثير منهم فى الرّجوع الى سوريا ، أو بلاد العرب ، وفى

عهد الأمويّة الذى انتهى سنة ١٣٢ هجريّة سنة ٧٥٠ ميلاديّة ،
كانت القبائل الوافدة إلى مصر إثنين وعشرين قبيلة ، منها سبعة
من قريش ، معظمهم من بنى أميّة ، وسبعة من قيس عجلان ،
وواحدة من جهينة ، واثنان من الأزد ، وثلاثة من حمير ، وواحدة
من لخم ، وواحدة غير معروفة النّسب ، وفى عهد العبّاسية
من سنة ١٣٢ هجريّة سنة ٧٥٠ ميلاديّة ، الى سنة ٢٤٢ هجريّة
سنة ٨٥٦ ميلاديّة ، كانت القبائل الوافدة على مصر ثلاثة وثلاثين
قبيلة ، معروف نسبها تقريباً ، منها خمس عشرة عباسيّة ، وثلاثة
من تميم ، وخمس من الأزد ، واثنان من طَيّئ ، وواحدة من
لخم ، واثنان من مَذْحج ، واثنان من بجيلة ، واثنان من
حمير ، ولمّا تغلّب العبّاسيّون على الأمويّين ، فرّ هؤلاء الى
مختلف الأقطار الإسلاميّة ، ومنها مصر والسّودان ، وأحدث ذلك
رَدّ فعل فى قبائل مصر ، خصوصاً قيساً ، ففى سنة ١٦٦ هجريّة
سنة ٧٧٢ ميلاديّة ، ادّعى أحد الامويّين الخلافة فى الصّعيد ،
ونجحت دعوته ، ولكنّه قتل ، وفى سنة ٢١٦ عربى سنة

٨٣١ مسيحية ، كثرت قبائل قيس ، وتمكّنوا من إثارات القبط أيضاً ، فثاروا ثورة هائلة ، جاء الخليفة العبّاسى المأمون بنفسه لإخضاعها فى المحرم سنة ٢١٧ عربى ، ومنذ ذلك التاريخ فازت العرب بالغلبة ، يضاف إلى ذلك إذلال عبدالله بن الجهم للبجة ، وأَسْرُهُ ملكها على بابا أى أذلّ مَلِكها وأرسله الى بغداد فكانت معه المعادة المشهورة التى تمكن العرب بعدها ، من التوغّل فى بلاد النّوبة ، وامتلاك مناجم الذّهب ، فى عيذاب ، ممّا فضلت معه ، ربيعة ، وجهينة ، أن تسكن الصحراء الشرقية ، ثم تصاهرتا مع البجة أى ربيعة وجهينة ، ثم عدّد بدنات العرب فقال ، وكونها تفوق الثلاثين ، وهم غير عرب النّوبة الذين وَصَفتهم ، فقال وأشهر هذه البدنات الفونج ، والعبدلاّب ، والهمج ، والجعليّون ، فقال ومنهم الملك نمر ، الذى غَدَرَ بإسماعيل باشا ، ووصفهم بالشّجاعة والكثرة ، وكونهم أهل كرسى ، فقال ومنهم ولد النّجوم ، والجموعيّة ، ونسبهم الى جدّهم صبح الكنّى بابى مرخة .

## مطلب فى بيان نسب السيد الشّبلى

ومن ذرّيّة الفضل بن عبدالله ، بن العبّاس ، الذى هو أصل الجعليّين السّيد الشبلى الذى يتّصل نسبه بالفضل ، بن عبدالله ، بن العبّاس وهو المقبور ، مع الشّهداء فى قرية المنوفيّة ، بمصر المحروسة ، ومُعَلَّم على قبره هناك ، بيفطة كبيرة ، بهذا الإسم ، وهو مشهور بالدّيار المصرية ، رحمه الله تعالى .

فصل فى صحّة اتّصال نسب الجعليّين بالعبّاس
وفيه ذِكْرُ فيرمان الأفندى هاشم الذى أحْضَرَه
من المدينة الحاج الشيخ عم دفع الله الفاضلابى العبّاسى

أقول ولقد اتّضح نسل العباس رضى الله عنه ، بصحّة نقل أئمّة علماء النّسب المعتبرين ، المؤيّد اتّصاله بأمراء الإسلام ، بناءً على نصوص علماء الملّة الحنيفيّة الغرّاء ، المستندين فى ذلك على نصّ الحديث الشّريف ، القائل فيه صلى الله عليه وسلم ، لمّا اراد حسّان بن ثابت رضى الله عنه أن يناضل قريشاً عنه صلى الله عليه وسلم ، فقال له صلى الله عليه وسلم ، كيف بِنَسَبى فقال

له حسّان لأسلنّك عنهم سلّ الشّعرة من العجين ، فقال له صلى الله عليه وسلم إذهب لأبى بكر الصديق ، فإنه عارف بالنّسب ، فتوجّه حسّان لأبى بكر رضى الله عنه الخ الحديث ، ومن هنا أخذ العلماء رضى الله عنهم وجوب المحافظة على نسبه صلى الله عليه وسلم ، وعلى الأُمّة الإسلاميّة وُجوب الذّبّ عن الدُّخول فى النّسب الهاشمى ، لئلاّ يدّعيه مَنْ لاحظّ له فيه ، بالبحث والتّفتيش ، ولذلك عَيّنت الحكومات الإسلاميّة لهذا الشّان قضاة ، ونُقباء ، وعلماء ، وأجرت عليهم نظير هذه الخدمة الدينيّة ، كفاية مُؤنتهم الماديّة والدينيّة ما يغنيهم ، لقيامهم بهذا الأمر الخطير الشّان ، فى جميع الأمصار الإسلاميّة ، خصوصاً مصر المحروسة ، وذلك لما أتى بعض أمراء بنى العبّاس ، بعد انقطاع دولتهم ، ألا وهو أحمد الملقّب بالمستنصر بالله بن الظاهر ، بن النّاصر بالله ، بِمِصْرَ وافداً على سلطانها ، وهو الملك الظّاهر سيف الدّين بَيْبَرَسْ البُندقدارى سنة ٦٥٦ هـ خرج اليه بيبرس فتلقّاه بحرسه

وأكرمه جدّاً وأثبت نسبَه فى موكب عظيم ، فيه قضاة الشرع الشريف ، ثم بعد هلاكه ، وفد بعده من بنى العبّاس أبو العبّاس أحمد الملقّب بالحاكم بأمر الله تعالى ، بن الرّاشد فأكرمه الملك الظّاهر ، وأثبت نسبه وهكذا إلى آخر الأمر ، ثم قدم سنة ٩٠٣ الخليفة المتوكّل وعهد لابنه يعقوب ، وصارت اسم الخلافة صورة فقط والأمر لملوك مصر ، إلى أن دخلت الحكومة العثمانيّة ، فانقطعت صورة اسم الخلافة العبّاسية ، فهذا شان الحكومات الإسلاميّة ، فلما حلّ سمى حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزّبير باشّا العبّاسى طولب بإثبات ذلك للعباس ، فأثبت نسبه فرداً فرداً لأصله العباس رضى الله عنه ، وطبعه فى زُهاء خمسمائة مجلّد من سيرة ابن هشام المتأخّرة كعادة سلفه من خلفاء بنى العباس ، فانظر هذا العدد الذى حصره أمير المؤمنين المأمون نجل هارون الرّشيد ، وحصره للإنفاق عليهم ممّا هو لهم من الخُمس والفَىْء ، لحرمة الزكاة عليهم بالنُّصوص الشّرعيَّة ، فالعبَّاس

بعد أن كان فصيلة صار نسله شعوباً ، فإنّ المأمون هو سادس الخلفاء العبّاسيّين فيتصل للعبّاس بسبعة أصول ، وانظر الى هذا الزّمن ، وقد حَذَت دولة بنى عثمان فى حفظ هذا النّسب حَذْو العبّاسيّين وأصدرت الفيرمانات بذلك .

## مطلب فى بيان نسب الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابى العباسى

ومن بعض ذلك الفيرمان المُعطى لسلف الأفندى هاشم عبدالحفيظ العبّاسى ، الذى قام بشئونه المادّية ، والدّينيّة ، ابن عمّه الحسيب ، النّسيب ، الفاضل الأديب ، الجعلى ، الفاضلابى ، العبّاسى ، الحاج الشّيخ زين العابدين ، بن عمر ، بن دفع الّله ، بن حفيل ، ابن احمد ، بن دفع الله ، بن منصور ، بن محمد الأيمن ، بن الفضل الملقّب باليسر بن بشارة ، بن ضيغم* ، بن ضياب ،

---

* شطب ضيغم وكتب فى الهامش : زاد فى النسب .

ابن الملك غانم العباس وهو جَدّ الجميع ، فهذه سلسلة نسب الحاج الشّيخ عمر دفع الله الذي يتّصل فيه بأصله العبّاس، عَمّ سيّد الناس ، صلى الله عليه وسلم .

مطلب في ذكر مسألة الافندي هاشم عبدالحفيظ العباسي مع الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابي العبّاسي

وأعلم أنّ هذا الأفندي هاشماً عبدالحفيظ العبّاسي ، لمّا دحضتْ حُقُوقُهُ التي تضمّنها فرمان لسلفه ، بالمدينة المشرّفة ، ولم يجد نصيراً من أهالية العباسيّين لشسوعهم من الحرمين ، كما هو بالفرمان ، صار يتجسّس لبني عمّه العباسيّين ، الوافدين من السّودان إلى المدينة المنوّرة ، لزيارة الجناب النبويّ ، ليرفَعُوا من شأنه ، حتى دُلّ على ابن عمّه الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابي ، العبّاسي ، فلما اجتمع به الحاج الشيخ ، وَعَلِمَ الفِرمَانَ الذي معه ، قام بواجبه حَقّ القيام ، وناصَرَه نَصْراً مُؤَزراً ، وأتْحفه بما تيسّر له من المادّة الماليّة ، وقام معه بواسطة

حكومة الحرمين ، وردّ معه موجب حقه ، وأحضره معه للسودان فى سنة ١٣٤١ هجريّة ، وذلك بواسطة إذن خاصّ من الشريف ، الحسين* بن على عُورض فيه فكفله ماديّا وأدبيّاً ، وأَدْخَلَه المدارس العلميّة ، بمدينة أم درمان ، حتى تكمل فى معارفه وعلومه الدينية والأدبية ، ثم أعاده لوطنه المدينة المنورة حامداً شاكراً للّه تعالى ، وأتحفه عند عودته لوطنه بمقدار وافر من النّقود ، ونقل الحاج الشيخ عمر منه صورة الفيرمان الرّسمى الصّادر لسلفه من دولة بنى عثمان ، فجوزى الله تعالى خيراً الحاج الشيخ عمر دفع الله العباس ، لقيامه بأمرٍ واجبٍ على جميع العبّاسيّين الموجودين بالسّودان ، وإنى أحببت ان أنقل رسم صورة الفيرمان الرّسمى ، فى تاريخ قبيلة الجعليين ، المسمّى بالسّور الحصين المنيع الباس ، فى اتّصال نسب إبراهيم جعل بأصله العبّاس .

---

* أضاف ال الى " حين " لتصبح الحسين . وكتب بعدها " ابن على " . ولم يغير فى بقية الجملة . ومن هنا كان ضعف بيانها .

## مطلب في قدوم سلف الافندي هاشم الى السّودان وذكر من تقابل معه من رجال الجعليين بمدينة أم درمان

وأنّ بحث الأفندي هاشم عبدالحفيظ العبّاسي ، على بني عمه العباسيّين ، الوافدين من السّودان ، مبنيٌّ على قدوم والده عبدالحفيظ إلى السودان سنة ١٣٢١ هـ فإنَّ والده عبدالحفيظ قد حضر بمدينة أم درمان ، وأنا وقتها طالب علم على رئيس علماء المعهد العلمي بأم درمان الشيخ محمد البدوي ، وقد حضر لشيخ العلماء المذكور وأنا حاضر وقد قابله من رجال الجعليّين العباسيّة ، فضيلة الاستاذ الشيخ محمد شريف الشيخ نور الدّائم ، سليل القطب الشهير الشيخ الطيّب البشير الجعلي العبّاسي ، وحضرة الزّبير باشا الجعلي الجموعي العبّاسي وحضرة رئيس قبيلة الجعليّين إبراهيم بيك النّفيعابي العبّاسي وحضرة رئيس الجعليّين أيضاً بمدينة أم درمان الشيخ عبّاس رحمة الله الشّمديناب العرماني ، وحضرة الحاج محمد مكينة

السلّابى العرمانى ،وحضرة الشيخ محمد دلوك الشّمديابى ،
وحضرة المكرّم الشيخ المهدى أحمد الجعلى العبّاس الذى
يتّصل نسبه بأصله ترجم بن أبى الدِّيس ، وعمدة برّى
الشيخ الحسين فرح ،وغيرهم من قبيلة الجعليّين ،ومن
علماء المعهد العلمى بأمدرمان رئيسهم الجعلى العباسى
البديرى الشيخ محمد البدوى ,وفضيلة الاستاذ الشيخ محمّد
عبدالماجد الجعلى العمرابى العبّاسى ،وغيرهم من العلماء،
وأُتْحِفَ بكمال طُرف الإكرام ،وعَرَّف هو أنّ سلفه سابقاً
اجتمع مع حضرة المكرّم إلياس باشّا التّقيعابى العبّاسى
بالحرمين ، وأنّ والدى محمد الخبير سافر الى الحرمين
مع ابن عمه الياس باشّا العبّاسى فاجتمع به أيضاً ،وكما
عَرَّف السّيد عبدالحفيظ سَلَف الأفندى هاشم ، أنّ سلفه
قد قابل قبل ذلك ،حضرة سِرِّ تجار بَنْدَر السلميّة ،
الشيخ الجزولى التّلب الجعلى العبَّاسى ،وقد سُقت هذه النُّبذة

التّاريخيّة لِتُضَمّ على هذا التّاريخ تتميماً ، وشهادة لصحّة نقله ، وهؤلاء كُلّهم رجال الجمليّين العباسيّين ، الموضوع هذا التاريخ لاتّصال نسبهم بأصلهم العبّاس رضى الله عنه ، من غير رؤيَة والله أعلم . وإليكم نصّ الفيرمان بصورته حَرْفيّاً .

هذه صورة الفيرمان السّلطانى العثمانى المعطىّ

لسلف خليفة العبّاس السيد هاشم عبدالحفيظ العبّاسى

ليعلم النّاظر اليه الواقف عليه* من المامورين ، وخدمة سيّد المرسلين ، ووكيل باشا كاشف ،كان ، أنّنا قرّرنا ،وأعطينا الأفندى هاشم عبدالحفيظ خليفة العبّاس الدّليل بالحرم النّبوى ، زيارة من جاء من بنى العبّاس المقيمين بالخرطوم وسنّار وغيرهما ، وفى سائر الأقطار من غير تخصيص ، إلاّ سكنة الخرطوم وسنّار من غير العباسيّين فإنّهم لصاحب تقرير الخرطوم ، فلا

---

* كتب فوق " الواقف عليه " ما بدا لنا أنه "من التوفيق".

يعارض الأفندى هاشم ، فيمَنْ جاء من عاصمة السودان ، والعراق ، ومصر ، والكرد ، وسائر الممالك الاسلاميّة ، للزّيارة ، مُعَارِضٌ ، ولا ينازعه منازع ، بوجه من الوجوه ، ولا سبب من الأسباب ، أسوة أمثاله من أصحاب مصلحة التّقارير ، على ما جرت به العوائد القديمة ، والقوانين المستديمة ، تقريراً أصبح صرفه لأهله فى محلّه ، وتحرّر له هذا التّقرير من ديوان مَشْيخة الحرم النّبوى ، ليكون العمل به حسبما فيه فى الحال والاستقبال . حرر ذى القعدة عام ١٢٩٦ شيخ الحرم النبوى السيد حسن جبر الله ، ثمّ إنّ هذا التّقرير نقل من أصله بخطّ السّيد عمر خليفة العبّاس ، أكبر عائلة الأفندي هاشم ، الذى أحضره إلى السودان ، الحاج الشيخ عمر دفع الله ، الفاضلابى ، العبّاسى ، حين سفره للحرَمَيْن الشّريفين ، لأداء فريضة الحج سنة ١٣٤١ هجرية وعند زيارته للمدينة المنوّرة فى هذا العام المذكور ، وقد أعطى هذا التقرير ، اليوم ، بالمدينة المنوّرة ، بموجب فيرمان ، حكومىّ ، تركىّ ، عثمانىّ ، للسيّد

هاشم عبدالحفيظ ، المذكور آنفاً .

فصل في سرد نسب قبائل الجعليّين
المتّصلة بسيدنا العبّاس رضي الله عنه

ولنذكر في ترتيب القبائل أبناء الملك غانم الثّلاثة مقدّماً ، ثم أبناء سَرّار الثلاثة بعدهم ، وبعد كلّ قبيلة نذكر المشهور منها ، فنقول أمّا أبناء الملك غانم الثّلاثة ، فهم ضياب ، وضواب ، وجمّوع أمّا ضياب فمن أولاده ضيغم ، ومن أولاد ضيغم بشارة *.

سلسلة أولاد بشارة بن ضيغم

وأولاد بشارة وعددهم اثنا عشر** هم الفضل وعبيدالله***، وناصر ، وحجّاج ، وعبدالرّحمن ، وادريس جدّ العيرقاب ، وحمد****، وغانم ،

---

* شطب: ضيغم ومن أولاد ضيغم . وأبقى على ضيغم في العنوان الجانبي التالي : سلسلة اولاد بشارة بن ضيغم ، الا أنه شطبه حين نقل ذلك العنوان الى الفهرست فصار فيه : سلسلة اولاد بشارة بن ضياب . وأصل عنوان الفهرست قبل الشطب : سلسلة أولاد بشارة بن الملك ضيغم بن الملك ضواب الخ .

** اضاف أعلاه : وعددهم اثنا عشر

*** اضاف وعبيد الله

**** صوبه : سعد

وزيد العجّاج ، ورباط ، وحسّب النّبي الضّرير ، جد السّناهير*،
فهؤلاء يتّصل نسبهم بالملك غانم ، ومنه اتّحد عمود النّسب
الى سيدنا العباس ، بن عبدالمطّلب .

مطلب فى بيان نسب رئيس الميرفاب الشيخ محمود العجمي الخ

فمن نسل ضياب رئيس الميرفاب ، محمود العجمي ، ومنصور
ابن الارباب العجمي ، بن حمزة ، بن الملك أبوبكر ، بن الملك رحمه
ابن الصّائم ، بن الملك رحمه الملقّب بالبخيت ، بن الملك سويكت
ابن الملك رحمه المكنّى بأبى ختّام ، بن محمد الملقّب بالميرف**، بن
ادريس المكنى بأبى ستر ، بن بشارة بن ضيغم***، بن ضياب ، بن
الملك غانم العباس المتقدّم ذكره ، ورئيس الميرفاب الآن الأرباب ،

---

* أضاف فى الهامش : تابع اولاد بشارة وعزالدين المصرى ، وعبد الحال البنيع ولم يعرف لهما نسل .

** كتب فى الهامش : الميرف هو ابن ضيغم بن ادريس .

*** شطب : ابن ضيغم .

اللبّى ، بن عبدالماجد ، الذى يتّصل نسبه بالملك نصر الدّين ، بن اللبّى ، بن الملك الصائم .

مطلب فى بيان نسب جدّ والدة جامع هذا المجموع وأنه من فرع العيرفاب

ومن فرع الميرفاب جدّى لوالدتى ألا وهو الحاج الحسين ، بن محمد ، بن الزّاكى ، بن محمد ، بن الملك رحمه ، بن الصّائم المذكور سابقاً ، ومنه يتّصل عمود النّسب الى العبّاس ، بن عبد المطلب ، ومن نسل ضياب ، نادرة زمانه ، وجهبذى أوانه . العالم النّحرير ، والعباسى الشهير ، الجعلى الفاضلابى ، الحاج الشيخ عمر ، دفع الله ، المتقدّم ذكر نسبه تفصيلاً ، مع ذكر فيرمان الأفندى هاشم ، بن عبدالحفيظ ، العبّاسى المتقدّم ذكره .

مطلب فى بيان نسب الأستاذ الشيخ احمد الريّح السنهورى

ومن نسل ضياب أيضاً الاستاذ الشيخ احمد الريّح السّنهورى ، ابن الولىّ الصّالح ، الحاج أحمد ، بن الفقيه محمد ، ابن الفقيه احمد المكنّى بأبى كوع ، بن الفقيه سنهورى المكنّى بأبى

شامة ، بن الفقيه مدّثر ، بن الفقيه سنهوري المكنّى بأبى أزمّة ، بن الفقيه حمودة الشّهير باسم العجوة ، بن الفقيه على ، بن الفقيه سليمان الشهير بالتّنقارى ، بن حمودة ، بن ربيع ، بن حسب النّبى ، بن بشارة بن ضيغم* بن ضياب ، بن الملك غانم العبّاسى المتقدّم ذكره .

سلسلة أولاد عرمان

وأمّا ضواب فمن أولاده عرمان ، وأولاده عرمان إحدى عشر ، وهم زيد ، ومكابر ، وعدلان ، وشاع الدين ، وتمير ، وسعيد ، وجَبْر ، ونصر الدّين ، وعبد العال ، ومسلّم ، وجبل .

مطلب فى بيان نسب الأستاذ الجليل الشيخ محمد المجذوب رضى الله عنه

ومن نسل عرمان الأستاذ الجليل ، العارف بربّه الشيخ محمّد المجذوب ، بن الفقيه قمر الدين ، بن الفقيه حمد ، بن الفقيه

---

* شطب : ضيغم بن .

محمد المجذوب، بن الفقيه علي ، بن الفقيه حمد ، بن الفقيه

عبدالله الشّهير براجل دُرّوا ، بن الفقيه محمد ، بن الحاج عيسى ،

ابن قنديل ، بن حمد ، بن عبدالعال ، بن عرمان ، بن ضواب ، بن

الملك غانم العباسي المتقدّم ذكره .

مطلب في بيان نسب الملك نمر العباسي

ومن نسل عرمان أيضاً ، الملك نمر ، بن محمد ، بن نمر

الأكبر ، بن عبدالسلام ، بن إدريس التولى ، بن سليمان الملقّب

بالْعَدَارْ ، بن ضياب البرنس ، بن الملك سعد المكنّى بأبي دبّوس ،

ابن عبدالسلام الأكبر ، بن عبدالمعبود ، بن الملك عدلان ، بن

عرمان ، بن ضَواب ، ابن الملك غانم العباسي المتقدّم ذكره .

مطلب في بيان نسب الحاج الشيخ محمد أحمد الشهير بالبربر

ومن نسل عرمان أيضاً ، الجهبذ الشهير ، والعلم المنير ،

الحاج الشيخ محمد أحمد ، بن محمد ، بن أحمد ، بن طى

الشّهير بِالْبَرْبِرْ ، كأمير ، وزناً ومعنىً ، وإنْ تغيّر في لهجة العامّة

هيئةُ الإسم، الذى يتّصل نسبه بجدّه جَبْر العُلا ، وانّما سُمّى بجَبْر ، لشجاعته ، نجل القطب عرمان ، بن الملك ضواب ، بن الملك غانم ، ومنه يتّصل عمود النّسب الى العبّاس رضى الله عنه .

مطلب فى بيان نسب الشيخ بن محمد بن محيميد الزيدابى أبا النافعابى أمّاً

ومن نسل عرمان بن الملك ضواب بن الملك غانم العبّاس الشيخ ، بن محمد ، بن أحمد ، بن محيميد* ، القاطنين بشندى ، الزّيدابى أباً ، النّافِعَابى أُمّاً ، الذى يتّصل نسبه بالقطب عرمان ، ونجله الملك عدلان .

مطلب فى بيان نسب الأستاذين الشيخ حامد بن محمد أحمد الشقلاوى والشيخ احمد بن حامد السيد الشقلاوى أيضاً

وممّن يتّصل نسبهما بالملك عدلان بن القطب عرمان

---

* وضع علامة وعلق فى الهامش : الشيخ محميد ( محيميد ) الصحيح انهم حسانية .

الأستاذان الجليلان الشّهيران العالمان أصولاً وفروعاً وعربيّـــة ، وبلاغةً، ألا وهما الشيخ حامد بن الشيخ محمد أحمد الشّقلاوى ، فَرعاً العدلانى العرمانى أصلاً ،والشيخ أحمد بن حامد السّيد ، الشّقلاوى فَرْعاً ، العدلانى العرمانى أصلاً ،فإنّ الاستاذ أحمد ابن حامد السّيد ،قد نظم نسبه بمنظومة رجزيّة ،من ابيه الى اصله العبّاس،وقد علمتها ولم توجد لدىّ حتى ارسمها .

مطلب فى بيان نسب شيخ علماء السّودان الشيخ أبوالقاسم أحمد هاشم

ومن نسل القطب عرمان ،رئيس العلماء الشّهم المفضال ، والعالم الذى ارتقت علومه على جهابذة العلماء أرباب الكمال ، الشيخ ابو القاسم ،أحمد هاشم ،فهو الذى تولّى إدارة المعهد العلمى ،بعد رئيسه السّابق الشيخ محمد البدوى ،وقد انبلجت دائرة العلوم فى أيّامه ،واتّسعت فنونه على جميع سابقى زمانه ،فهو الذى أسّس الجامع تأسيساً ،ناهز الجامع

الازهر ، المعمور بالعلم ، وعكفت عليه طلبة العلم من أنحاء أقطار السّودان ، رغبة فى حسن سيره ، ورغبته فى العلم الشّريف ، كما هو نهج سلفه العباسى ، وقد درس حين ما تولّى رئاسة المعهد العلمى ، مختصر الشيخ خليل ، وعكفتْ عليه جميع تلامذة الشيخ محمد البدوى الرئيس السّابق ، بطريق البحث العلمى ، لانّهم لم يكملوا دورسهم العلميّة، وافادهم جواهر العلم ، وانى قد حضرت آخر درس الكتاب ، ثم بعد ختمه لهذا الكتاب ، تناول درس البخارى ، بحثًا علميًّا مع مطابقة الأصول الحديثية ، للفروع المستنبطة الجزئيّة ، ثم تناول متن جمع الجوامع بشرح المحلى ، وحواشيه البنّانى والعطّار وغيرهما ، وارتقت أحوال الطّلبة ، وعلت هممهم ، وكملت دروسهم ، ثمّ تناول فى فنون البلاغة ، تلخيصَ الخطيب حتى كمل فنونه البلاغيّة ، وبذلك هرعتْ عليه طلبة العلم من الاقطار ، رغبة فى سيره العلمى ، واتّسعت دراية المعهد ، وكثر طالبو العلم ، فطلب فضيلة العالم النّحرير ، والجهبذ

المير ، العربى ، الفقيه الأصولى ، الشيخ العاقب الرّباطابى ، العالم الازهرى ، الذى كان مدرّسا بمعية الحسيب النّسيب ، الزّبير باشّا ، والشيخ حامد محمد احمد ، العالم الفقيه النّحوى ، صاحب الملكة الوقّادة ، والفكرة النّقادة ، طلبهما لزيادة العلماء لتوارد الطّلبة ، وقد نفق فى زمانه مناهج العلم الشريف ، واهل الصّادق المنيف ، وقام رحمه اللّه تعالى ، بشئون العلماء المادّيّة والأدبيّة ، تحت إدارة حكومته البارّة السّياسيّة*، فصار المعهد العلمى فى رقى الازدياد إلى الآن ، وانّى قد حضرتُ عليه جميع كتبه التى تقدّم ذكرها ثانيًا ، بعد درسى لها على رئيس العلماء سابقًا ، ودرسى لها من استاذى الشيخ الزّبير ، وقد ألزَمَ أبناءه طلبَ العلمِ فى معهده ، وفى الازهر ، فصارت أبناؤه على كمالٍ بالغٍ فى العلم ، وقد تولّوا وظيفة

---

* وُضِعَ سهمٌ وعلامة تنصيص لتفادى هذه الجملة. ولربما كان صاحبها قرشى عبدالله أحمد الذى رأينا له محاولة مماثلة على صفحة ١٤ .

القضاء الشّرعى ، فى انحاء البلاد ، وساروا فى سير القضاء باكمل طرق السّداد ، فمنهم من تولّى ادارة التّفتيش بالحقانيّة الكبرى بالخرطوم ، ألا وهو الشيخ هاشم ، نجل الشيخ أبى القاسم ، ومنهم من تولّى قضاء المديريّة بعدنى ، كالشيخ محمد أبى القاسم ، والشيخ أحمد أخيه بالجهة الغربيّة ، وإخوانهم كلّهم على هذا المنهج ، وهم أرباب العلم الصّحيح ، والعمل الصادق الصريح اقتداء منهم باسلافهم ، شاهده العيان ، ولا يرتاب فى ذلك أحد من أهل الزّمان ، فاللّه تعالى يحفظهم من كلّ حاسد معيان ، بحرمة سيّد ولد عدنان ، وكلّ ذلك بعلوّ همّة والدهم فى كمال العلم ، وهذا نذر قليل من سجاياه العملية ، وعلومه الرّاقية الحقيقيّة ، وممّا تركناه أكثر ، ملأ الله جدثه نوراً ، وحشره مع سيّد المرسلين آمين .

مطلب فى بيان نسب مفتى السودان الشيخ الطيّب احمد هاشم

ومن نسل القطب عرمان أيضاً ، صنوه الهمام ،

مفتى الاسلام ، ورئيس الجهابذة الأعلام ، نادرة زمانه ، وقطب
أوانه ، الشيخ الطّيب أحمد هاشم ، الحرمانى فرعاً ، العباس نسباً ،
الهاشمى أصلاً ، فانه ممّن نهج نهج سلفه الفخام ، فى إدارة العلم
الشّريف ، والحسب الذى أيّده بالعمل الخالص المنيف ، فانه قد
تولّى إدارة الافتاء فى الدّيار السودانية ، بطريق العلم المؤيّد
بالقواعد العلميَّة ، والاصول المتّصلة بصاحب الملّة الدينيَّة ،
وبحمد الله قد صار فى ايّامه غرّة فى الدّين ، وملجأً
للأيام على سند سيّد المرسلين ، وذلك من مدّة ما حل ركاب
هذه الحكومة ، الى أن توفاه الله تعالى وهو على أصلح
الكمالات المرضيَّة ، نفعنا الله به آمين .

مطلب فى بيان نسب مفتى السودان أيضاً الشيخ أحمد السيد الفيل

ومن نسل القطب عرمان ، فضيلة الاستاذ الجليل ، صاحب
العلم النّبيل ، والفضل الاسيل ، مفتى الاسلام ، ومحقّق قواعد
علماء الانام ، الشيخ أحمد ، بن السّيد ، بن أحمد الفيل بالعمرابى

الحرمانى فرعاً ، العباس أصلا ، وقد قام بوظيفة الافتاء على منهج الاستاذ المتقدم ذكره آنفاً ، فجزى الله الجميع خيراً .

طلب فى بيان نسب الشيخ عبدالله أحمد يوسف الرباطابى الشهير بالمختصر

ومن نسل الملك بشاره ، نجل الملك ضيغم* نجل الملك ضياب ، نجل الملك غانم العباسى ، الاستاذ الشهير ، والعَلَمُ العبيره الفقيه الاصولى ، المحَقق المدقق ، الشيخ عبدالله أحمد يوسف الرّباطابى العبّاسى ، فانّه ممّن درس العلوم على جهابذة العلماء المحقّقين ، أرباب الاسانيد العالية ، وأُتحف منهم بكمال الشّهادة العليا ، حتى لقّب بين العلماء بالمختَصَر ، لتحقيقه لمسائلة العويصة ، فصار لا يعرف الاّ بهذا اللّقب بين العلماء ، وقد تولّى وظيفة القضاء الشّرعى فى محاكم المديريّات ، فارتقت معارفه فى وجوه القضاء الشرعى وصناعته ،

---

* شطب : نجل الملك ضيغم .

التى قلّ إدراكها على كثيرين ، ثم نقل لخطّة التفتيش ، وهو الآن بمحكمة العموم بمدينة الخرطوم ، زاده الله شرفاً وكمالاً .

مطلب فى بيان نسب الشيخ عبدالماجد السلمابى والشيخ الصّديق السلمابى أيضاً*

وممّن يتّصل نسبهما بالقطب عرمان الأكبر ، العالمان الشّهيران بالعلم الصّحيح ، والعمل الصّريح ، المطابقين للسنّة والكتاب ، فهما الفقيه الشيخ عبدالماجد ، والحسيب النّسيب الشيخ الصّدّيق ، الشهير بجدّه الشيخ بساطى ، نزيل البحر الأبيض ، بمحلة القويز ، فانّهما من أصل قبيلة الجعليّين العباسيّة ، المتّصل نسبهما بالقطب عرمان الأكبر ، ومن نسل أصلهما مسلّم ، بن عرمان ، ولكن حرّفت العوام ، لفظة أصلهما عرمان ، فيقال لهم

---

* أضاف : الشهير بأصله الشيخ بساطى

العَتَرَمَابْ ، لفظة دارجة ، تحريفاً لأصلها عرمان ، وأذيع بين العوام أنّهم كواهلة ، فلا نسب لهم بالكواهلة من جهة الأصول مطلقاً ، اللهم الاّ أن يكون من جهة الأرحام النّسائيّة ، وبلا ريبٍ أنّ تاريخ سلفهما معلوم عند جميع ابناءِ عمّهم ، على بكرة أبيهم ، مع رحلة أصلهما مسلّم ، وذكر وصيّته لأصهاره ، في تعيين اسم ابنه لهم الذى هو أصلهما المتفرّعة منه جميع فروعهم ، وبحمد الله قد سادوا فى البلاد بتقويم مشاعر الدّين العلم والقرآن ، وأصلحوا أهل بلدهم القاطنين بها ، وأسّسوا معاهد القرآن ، ووفدت إليهم طالبوا القرآن ، من غالب أنحاء الاقطار السّودانية ، كما هو معلوم ، والى الآن نسلهم قائمون باقتفاء آثارهم ، زادهم الله كمالاً ، وإليكم سَرْدَ أفرادِ نسبهما مبتدئاً بالشيخ عبدالماجد ، مع بيان الأصل الجامع لهما الى أصلهما مسلّم بن عرمان الأكبر ، فهو الشيخ عبدالماجد ، ابن محمد ، بن الشيخ ، بن أحمد ، بن الفقيه عبدالله ، بن أبى الحسن ، بن محمد ، بن الفقيه موسى ، بن كشيب ، بن

سليمان ، بن عرمان الأصغر ، بن مسلم ، بن القطب عرمان الأكبر ، والثانى الشيخ الصّديق ، بن محمد ، بن إدريس ، ابن بساط ، المتّصل نسبه بسليمان بن عرمان الأصغر ، بن مسلّم ابن القطب عرمان الاكبر .

مطلب فى بيان نسب الشيخ مصطفى الكسيبابى وفضيلة مفتى السودان الحالى الشيخ أحمد الطاهر الجعليّين العباسيّين

ومن ذريّة العرمان العباسى ، الفقيه الشيخ مصطفى ، الشّهير باكسيبابى ، المغوارى ، وفضيلة مفتى السودان الحالى ، الأستاذ الجليل ، الشيخ أحمد الطّاهر ، كلاهما جعليون ، من نسل زيد ، ابن القطب عرمان .

مطلب فى بيان نسب الشيخ احمد المدنى الشّايقى الجعلى

ومن نسل شائق بن الملك حميدان ، بن صبح المحلا ، ابن مسمار ، بن الملك سرّار ، الأصل الجامع للعباسيّة ، الجهبذ الشّهير ، والعلم المنير ، حامل لواء العلم الشريف ، والعمل

الصّالح المنيف ، الشيخ أحمد العدنى ، بن محمد ، بن حسن الشّايقى أباً ، والعقلى أمّاً ، فإنه ممّن حصّل العلوم الدّينيّة وآلاتها بأنواع فروع العربيّة ، بالمعهد العلمى ، الجامع لرجال العلم الاكابر ، فروعاً وأصولاً ، وذلك مدّة رئاسة الاستاذ الشهير ، والعلم المنير ، حامل لواء مذهب إمام دار السنة الغرّاء ، وحليف أحاديث رواية صاحب الملّة البيضاء ، أستاذ العلماء الشيخ محمد البدوى ، رئيس المعهد السّابق ، وقد أتحف منه بكمال الشهادة العليا ، وانّ هذا الأستاذ وطنه بجهة البحر الأبيض ، وله مسجد أسّسه للعلم ، والجمعة ، والجماعة .

مطلب فى بيان نسب حضرة الناظر الشيخ فحل بن ابراهيم الشايقى الجعلى العبّاسى

وأيضاً من نسل شائق بن الملك حميدان ، الجهبذ النبيل ، والسّميذع العقيل ، الحسيب النّسيب ، ناظر خطّ الحاج عبدالله ، المكرّم فحل بن إبراهيم بن فحل ، الشّايقى ، فإنّه

جزاه اللّه خيراً من أكرم رجال زمنه فى بلده ، أسّس بمحلّته ، مسجداً ، لدرس القرآن الشّريف ، ومكتبة لطلاب العلم ، وحامل لمؤنه الأضياف ، كما هو دأب سلفه الجعليّين الشايقيّة ، العباسيّين .

## مطلب فى بيان نسب الشيخ عيسى الشهير بالطّالب

ومن نسل السّيد إبراهيم الجعلى العبّاسى ، الولىّ العارف بالله تعالى نادرة زمانه ، وقطب أوانه ، الزّاهد المصداق الحفيل ، والسّميذع الفاضل النّبيل ، الاستاذ الشيخ عيسى الشّهير بالطّالب ، البديرى العبّاسى ، فانه رضى الله عنه قد اتّصل بالشيخ إدريس الأرباب ، فى طريق الخواص ، ومقامه بمحلته الشهير ، بكرية عيسى الطّالب ، قرب جهة ، ولد حسونه ، فهؤلاء كلهم رجال العلم والدّين ، ومن نسل السيد إبراهيم الجعلى لقباً ، العباسى نسباً ، الهاشمى أصلاً ، المتّصل نسبه بالفضل بن عبداللّه ، بن العبّاس ، المنصوص على كماله ، من

خير سيد الناس ، صلى الله عليه وسلم ، وبحمد الله لم أذكر غير قبيلة الجعليين ، فى هذا المجموع العباس ، وكل هؤلاء الذين ذكرتهم من رجال هذه العصابة العبّاسية ، هم أرباب العلم الصحيح ، والعمل المطابق لمسمّاه ، وهم المتّصفون بادارك العلوم النقليّة والأدلة العقليّة ، والعارفون بعلم الحديث دراية ، ورواية ، المتصلة أسانيدهم بصاحب الملّة الدينيّة ، لعلّ الله ببركتهم ينفحنى بنفحة ، تنظمنى فى سلك أرباب الفرقة الناجية ، وجميعهم ينتسبون لأصلهم العبّاس ، عمّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفيجوّز العقل السّليم أنّ مثل هؤلاء وسلفهم المتقدّم ذكرهم ، يقتحمون مخالفة الصّادق والمصدوق ، مع علمهم بذلك ، ويتجشّمون مراسيم جهنم ، كلاّ واللهِ لا يتصور ذلك إلاّ حسود مريض القلب ، أعاذنا الله من ذلك آمين .

مطلب فى بيان نسب الشيخ مصطفى بن محمد النفيعابى العرمانى

وممن يتّصل نسبه بأصله نفيع ، بن الملك عدلان ، بن

القطب عرمان ، الحسيب النسيب ، الشيخ مصطفى ، بـــن محمد ، بن الحاج عبدالرحمن ، بن على ، بن محمود ، الـــذى يتّصل نسبه بأصله نفيع العدلانى العرمانى المتقدّم ذكره ٠

مطلب فى بيان نسب العمدة محمد سعد

ومن فرع عرمان عمدة أم شانق ، الشيخ محمد سعـــــد ، العالياسى ، العرمانى ٠

مطلب فى بيان نسب الشيخ محمد بخيت الكتيابى*

ومن نسل ضواب الاستاذ الشيخ محمّد بخيت ، بـــن رحمة الله ، بن سعدّ بن فزارى ، الذى يتّصل نسبه بأصله أحمـــد كتيّ ، بن ضواب ، بن الملك غانم ٠

مطلب فى بيان نسب رئيس الجعليّين الحاج محمد إبراهيم بيسك

ومن نسل عرمان السّميذع الأمير ، والجهبذ الشّهيـــر ،

---

* كتب على الصفحة الداخلية للغلاف الأخير : الكتياب ثلاثة فــروع وهم كـداي وشبارتو وسرار ٠

سادرة زمانه ، وبهجة أوانه ، رئيس الجعليّين الآن ، الحاج محمّد ، نجل إبراهيم بيك ، الحاج محمد سليمان ، فرح المتّصل نسبه بأصله نفيع ، بن عدلان ، بن عرمان ، بن ضواب ، بن غانم العباسى .

مطلب فى بيان نسب رئيس الجعليين بمدينة أم درمان
الشيخ عباس رحمة اللـه

ومن نسل عرمان أيضاً ، الحسيب النّسيب ، رئيس الجعليّين بمدينة أم درمان ، الشيخ عبّاس ، بن رحمة اللـه ، ابن منصور ، بن على بن جبريل ، بن محمود ، بن أحمد ، بن على ، بن منصور ، بن محمود بن أحمد الملقّب بشولقين ، بن شعاع الدّين ، بن القطب عرمان ، بن ضواب ، بن الملك غانم العبّاسى .

مطلب فى بيان نسب الشهم الشهير إلياس باشا التفيعابى العباسى

ومن نسل عرمان ، الشّهم الشهير ، والفيصل المبير ،

معدن الرّأى السّديد ، والباس الشديد ، الذى تمثل حيازه طالم العبّاسيّة ، وسليل العصابة الهاشميّة ، ألا وهو السّميذع المفضال إلياس باشا ، ضقضى ، فرع أصله ، ونفيح سليل الملك عدلان ، ابن عرمان بن ضواب ، بن غانم العبّاسى .

مطلب فى بيان نسب الخليفة محمد قاهر العباسى

ومن نسل عرمان أيضاً الخليفة محمد بن قاهر ، بن محمد ، بن سليمان ، بن قاهر ، بن عبدالسّلام ، بن لجام ، بن ضريس ، بن حسبى الله ، بن ناصر بن عبدالعال ، بن عرمان ، بن ضواب ، بن غانم العبّاسى .

مطلب فى بيان نسب الأمير الشهير عبدالرحمن النجومى العباسى

ومن نسل عرمان الأمير الشّهير ، والعلم المنير ، ألا وهو عبدالرّحمن بن أحمد ، بن محمد ، بن عبدالرحمن صاحب اللقب الشّهير بالنّجومى ، فَفَشَا فى عِتْرَتِهِ جميعاً ، بن محمد بن إدريس ، بن صالح ، بن على الملقّب

بالزّائـــد* ، بن أحمد المكنّى بأبى حرب الأصغر ، بن حامـــد الملقّـب بالقائم بالقاف ، بن عبدالباقى ، بن أحمد المكـــنّى

---

* كتب فى الهامش : وفى على هذا الملقب بالزائد يجتمع معه فرع الهضاليل لانّ له ابنين احدهما صالح وهو جدّ النجوميّة والثانـــى محمد الملقب بالعمى مكره وهو جد الهضاليل ، واولاد على غـــراس كما تقدم وكلاهما يلقبان بالعمكراب نسبة للقبة كما أن النجوميه يلقبون بالمزيداب نسبة لاصلهم على الملقب بالزائـــد وهو اصـــل الجميع انتهى .

وزاد على ذلك فى هامش الصفحة التالية من المخطوطة فكتب فـى موضـوع : غراس بالغين والسين لكثرة غرسه للشجر واما بالقاف والصاد مأخوذ من القرص بالاصابـع الخ .

وكتب فى موضع آخر : ذكـر نسب أولاد قرص العمكراب مبتدأً مـن الثقه [ الفقيه ] وقيع الله بن الامين بن على بن ابراهيم بن مضوى ابن محمـد بن على الملقب بقراص بن محمـد .

وواصـل فى هامش الصفحة التالية من المخطوطـة : الملقب بالعمى مكره وفيه يجتمع اولاد هضلول بالعمـة بن على بن احمد المكـنى بابى حرب الاصغـر وفيه يجتمع باولاد الخبيـر واولاد محمـــد كلاهمـا ابنـاء عبدالعزيز ويتصـل عمود النسب بهـم الجميع مع اولاد محمـد الملقـب بالعمى مكره الى منتهاه للعباس رضى الله عنـه .

وأولاد الخبيـر واولاد محمـد هما أبناء عبدالعزيز .

بأبي حرب الأكبر ، بن محمد الملقب بنافع ، فلقبه صار علماً عليه ، وتُنوسي علمه الشخصي ، فنُسبت فروعه للقبه ، فيقال لهم النافعاب ، على مقتضى النسب العرفي من التغير في طريق النسبة ، فنافع هذا ، بن الأمير عدلان ، بن القطب عرمان ، بن الملك ضواب ، بن الملك غانم العباسي الذي تقدم ذكره .

مطلب في بيان نسب ابننا محمد فضل صاحب الجواب الطالب لنسب الجعليين

وممن اتصل نسبه بالقطب عرمان من جهة أُمّه إبننا محمد فضل ، صاحب الجواب المرسوم آنفاً ، الذي مضمونه بيانُ نسب الجعليين ، فقد وصل إلينا جوابه بواسطة شقيق والدته وهو خاله محمود بن النعيم ، بن حمد ، بن أحمد ، بن محمود ، ابن محمد ، بن عبدالقادر ، بن حمد ، بن إدريس ، بن بلول ، بن الأصحص ، بن عبدالكافي ، بن نفيع ، بن عدلان ، بن عرمان ،

بن ضواب ، بن الملك غانم العبّاسى المتقدّم ذكره ، فنسب والدة محمد فضل هذا ، ضمن نسب أخيها وشقيقها محمود النّعيم ، لاتّحاد عمودهما .

مطلب فى بيان نسب جامع هذا المجموع الشيخ عبدالله الخبير ومعه ذكر نسبه عمّه الشيخ محمود الخبير العباسى

وقد أحببت أن أذكر نسبى مع نسب عمّى فى هذا المجموع، الذى جمعت أسانيده من صحاح الكتب المؤلّفة فى ذلك كما أُبيّنها فيما بعد ، فأقول وأنا العبد الفقير عبدالله ، بن محمد جبارة ، الشهير بالخبير ، وَصِنْوُ أبى العلّامة الشيخ محمود الخبير ، والفقيه الطّاهر عمر ، مُقْرى القرآن الشريف ، والعالم بأحكام التّبيان ، بن على ، بن محمد الملقّب بقارح الأصغر ، بن محمد الملقّب بقارح الأكبر ، بن عبدالله بين عبدالعزيز ، بن عبدالله الملقّب بِبَقيّة اللّه ، بن أحمد المكنّى بأبى حرب الأصغر ، وفى هذا الأصل يجتمع نسبى مع الأمير عبدالرحمن

النُّجومى ، ومنه عمود النَّسب يتّحد معنا ، وهو ابن حامد الملقّب بالقَائِم بالقاف ، بن عبدالباقى ، بن أحمد المكنَّى بأبى حرب الأكبر ، بن محمد الملقّب بنافع بن الملك عدلان ، بن القطب عرمان ، بن ضواب ، بن الملك غانم العباسى المتقدّم ذكره .

مطلب فى بيان نسب الشيخ محمد عبدالماجد وصنوه الشيخ إحمد الصاوى عبدالماجد العمرابيين العباسيين

ومن فرع عبدالعال ، بن عرمان ، السَّميذع الأمير ، والجهبذ الشهير ، العالم العلاّمة ، الأُستاذ الشيخ محمد ، بن عبدالماجد ، وصنوه العالم الجليل ، والدّرّاكة النّبيل ، الشيخ أحمد الصّاوى ، ابن عبدالماجد ، بن حامد ، بن محمد الملقّب باللّحيم بن عبدالماجد المتّصل نسبه بالشيخ حامد المكنَّى بأبى عصاية ،* بن

---

* كتب فى الهامش : من جيهت [جهة] النساء واما من الاباء فهم من الحسانية . وشطبها وكتب فوق العلامة : اتصال أولا[د] عبدالماجد بالشيخ حامد من الامهات .

عمر ، بن بلال ، بن محمد الملقَّب بالأعور ، بن عبدالعال ، بن القطب عرمان ، بن ضواب ، بن الملك غانم ، ومنه يتّصل عمود النّسب بالعبّاس ، بن عبدالمطّلب .

مطلب فى بيان نسب الاستاذ الجليل الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ البشير

وأمّا جَمُّوع بن الملك غانم ، فمن نسله الحسيب النّسيب ، قطب الواصلين ، وسلالة الجهابذة العبّاسيّين ، أُستاذ الأولياء الكاملين ، ومرشد العلماء العارفين ، الجوهر الفرد الذى تنزّهت معارفُهُ عن الانقسام ، والبحر الخِضَمّ الذى كرعتْ فى تيّاره علماءُ الأنام ، الجامع بين علمى الشريعة والحقيقة ، السّائر ذكره الجميل مسيرَ المثل السّائر ، مربّى المريدين بدقائق التوفيق موضح ما اندرس من حقائق أرباب التّحقيق ، فسلك سُلوك المقرّبين الذين سيرهم فى كمالاته تعالى بالأرواح ، فلا انتهاءَ لترقّية الذى كفلق الصّباح ، ولذلك ملك الحال ، فلم تملكه حال ، كما عرف بذلك من باب ، وأمّا

بنعمة ربّك فحدّث :

وما أنا ممن يملك الحال قلبه ولكنما الاحوال تصدر عن قلبي

فهو أستاذ الأساتذة الأعلام ، ومن ابلجت معارفه بين الأنام ، الشيخ احمد الطيب ، بن البشير ، الجعلى نسباً ، المالكى مَذهباً ، الأشعرى عقيدةً الجنيدى القادرى طريقةً ، السمانى مشرباً ، الخلوتى حالاً ، النقشبندى حقيقةً ، الذى يتّصل نسبه بالمكرّم جَمُوع بن الملك غانم العبّاس المتقدّم ذكره ، ومن نسل الأستاذ المذكور ، الأستاذ الكبير الشيخ محمد شريف نور الدّائم ، والأستاذ المربى الشيخ عبدالمحمود نور الدّائم ، والأستاذ المرشد الشيخ قريب الله أبو صالح ، نفعنا الله بهم أجمعين .

مطلب في بيان نسب الزبير باشا العبّاسي

ومن نسل جَمُوع أيضاً الجهبذى الشهير ، والسّميذع الأمير ، الزّبير باشا العبّاسى ، الذى أثبَتَ نسبه الى عبدالمطلب بن هاشم بمصر ، أمامَ القضاة والعلماءِ المعيَّنينَ لإثبات النّسب

الهاشمىّ من أمراء الإسلام ، ولقلّا يدّعيه دَخِيلٌ ، ليس له فيه نصيب ، وإليكم بيانَ نسبه سَرْداً ، فهو الزُّبير ، بن رحمه ، بن منصور ، بن على ، بن محمد ، بن سليمان ، بن ناعم بن سليمان ، بن الحَكَر ، بن عوض ، بن شاهين ، بن جُمَيْع ، بن منصور ، بن جمّوع ، بن الملك غانم ، بن حميدان ، بن صبح ، بن مسمار ، ابن سَرَّار ، بن محمد حسن كردم ، بن ادريس المكنّى بأبى الدّيس ، بن قضاعة ، بن حرقان* ، بن مسروق ، بن أحمد اليمانى ، بن إبراهيم الجعلى بن أدريس ، ابن قيس ، بن يمن الخزرجى ، بن عدنان ، ابن قصاص ، ابن كرب ، بن هاطل ، بن ياطل ، بن ذى الكلاع الحميرى

---

* كتب فى الهامش : واسمه عبدالله.

** شطب : ابن ادريس بن قيس . وضع فوقها : ابن سعد . وعدل " جعل " الى "الجعلى" .

ابن سعد الانصارى ، بن الفضل ، بن عبدالله* ، بن العباس ، بن عبدالمطلب ، بن هاشم ، إلى آخر النّسب النبوىّ المعروف ، فهذا هو النَّسب الصحيح الذى أثبتَ أمام علماء النّسب بمصر المحروسة ، كما قَدَّمْنا ، وهو مرسومٌ آخر الجزء الثالث من السِّيرة النّبويّة ، لابن هشام فى ذكر جهازه صلى الله عليه وسلم ، وإنى بحمد

---

* كتب فى الهامش : هذه الاسماء غلط كلها . ويبدو أنه يريد الاسماء التى وضعها عليها علائم وهى : ابن حرقان ، ابن أدريس ، ابن يمن الخزرجى ، ابن عدنان ، ابن قصاص ، ابن كرب ، ابن هاطل ، ابن ياطل ، ابن ذى الكلاع الحميرى ، ابن عبدالله .

وكتب فى الهامش هذا البديل : ابراهيم الجعلى لقبا بن الفضل الاصغر ، بن العباس الاصغر بن محمد الملقب بالامام ابن على السجاد بن عبدالله بن العباس الاكبر رضى الله عنه عم سيد الناس صلى الله عليه وسلم بن عبدالمطلب الخ ... ولم يتقيد فى هذه الاضافة بقاعدة كتابة "ابن" و"بن" .

الله نقلتُ ذلك بقل مسطرةٍ لم أزدْ حرفاً عليه ، فقد تبيّن مما ذكرنا أنّ جمّوع هذا ، وأخويهم ضواب الجامع لفروع عرمان ، والكتّاب الذين منهم الفقيه خلف الله ، وابن أخيه الفقيه عبد الله المدّرس للقرآن الشّريف ، بوطنه بدار الجعليّين ، وأيضاً منهم العارف بالله تعالى الشيخ حاج بخيت رحمة الله ، وضياب الجامع لفرع الميرفاب ، والسُّريحاب ، الذين منهم الأستاذ الشهير ، والعلم المنير ، الشّيخ أحمد الجعلى ، نزيل كدباس بجهة بربر ، والسّناهير ، والفاضلاب ، والعيدرحاناب ، والرّباطاب ابناء رباط أبى شملة ، هؤلاء الثلاثة أبناء الملك غانم ، بن حميدان ، بن صبح ، بن مسطار ، بن سرّار ، بن السّلطان محمد حسن كردم ، ومنه ارتفعت الأصول الى العبّاس ، وأمّا أبناء سرّار بن السلطان ، محمد حسن كردم ، فهم ثلاثة أيضاً ، أحدهم مسطار هذا ، وهو الجامع لقبيلة العوضيّة ، ونسب سلاطين برقو ، والثانى سميرة الجامع لفروع البديريّة ، والشويّحات ، والثالث سميرة الجامع

لفرع الأباطح ، والقديّات ، والخوالدة ، والقن .

## مطلب فى بيان نسب السيد أحمد بن السيد اسماعيل الولى وبيان مؤلفه الجامع لأصول نسب الجمليين وغيرهم

فأمّا سمرة بن سرّار ، فمن نسله الحسيب النّسيب السيد أحمد ، بن السيّد إسماعيل الولى ، القاطن بمدينة الأبيّض العالم النّسابة فروعاً وأُصولاً ، وله أكبر مؤلَّف فى أنساب العرب ، الذين وفدوا هجرةً من الدّيار الحرميّة الى السّودان ، مع بيان مستندات كتابه من أُصول الكتب كما سنذكرها ، وخصوصاً نسب الجمليّين ، وسمّاهُ خُلاصة الإقتباس ، فى اتّصال نَسَبِنا بالعبّاس ونصّ فيه على أنّ هذا النّسب الصحيح الذى حفظناهُ وائتمنّا الشّرعُ عليه ، وسرده أصلاً أصلاً الى العباس ، وقد أخذنا منه فى هذا المجموع غالِبَ النُّصوص ، وعرَّف أن هذا يُغْنى مَنْ وقف عليه فى صحّة الأنساب ، وإليكم بيان أُصول عموده تفصيلاً ، فقال هو السيّد أحمد ، بن السّيّد إسماعيل الولى ، بن عبدالله ، بن إسماعيل ، بن عبدالرّحيم بابه ، بن

الحاج حمد بن الفقيه بشارة الغرباوى ، بن موسى الملقّب بمسّو الكبير ، بن محمد ، بن محمد ، بن صلاح ، بن محمد ، بن دهمش ، بن بدير ، بن سمرة ، بن سرّار بن كردم ، بن أبى الدّيس ، بن قضاعة ، بن حرقان ، بن مسروق ، بن أحمد اليمانى ، بن إبراهيم الجعلى ، بن إدريس ، بن قيس ، بن يمن الخزرجى ، بن عدنان ، بن قصاص ، بن كرب ، بن هاطل ، ابن ياطل ، بن ذى الكَلاع ، بن سعد ، بن الفضْل ، بن عبدالله ، بن العباس ، عَمّ سَيِّدِ النّاس ، وعَنَّفَ أنّ هذا النّسب الأصحّ المرسومَ فى النّسخ الشّهيرة المنصوص عليها •

مطلب فى بيان نسب الشيخ النّعيم

وممّن يتّصل نسبه بسمرة بن سرّار ، من فرع البديريّة الشيخ النّعيم ، بن حمد ، بن النّعيم ، بن الشيخ عبدالحبيب ، ابن الشيخ النّعيم ، بن الشيخ حمد الملقّب بالتّرابى ، بن الشيخ عبدالرّحمن ، بن الشيخ عبدالله ، بن الشيخ حمد ، بن الشيخ

عبدالله ، بن الشيخ حمد الملقّب بالأقبش ،وفى هذا الشيخ يجتمع نسب القبش ، الذين منهم الأستاذ الشّهير ،العالم النّحرير ، الشّيخ محمّد الخير ، وهوابن عدلان ،بن مبشر ، بن عبدالحميد ،بن علوان ،بن موسى ،بن بدير ،بن سمرة ، بن سرّار ،ومنه يتّحد العمود الى العبّاس ،كما قدّمنا فى نسب السيّد أحمد ،نجل العارف بالله تعالى السيّد إسماعيل الولى ،وأيضاً من نسل دهمش بن بدير حليب ،أصل بديريّة الغرب ،بالأُبيّض الذين رئيسهم الآنَ الشيخ حسين زاكى الدّين .

مطلب فى بيان نسب الشيخ احمد البدوى الشّويحى

ومن نسل سمرة ،بن سَرّار ،الشّيخ أحمد البدوى الشّويحى ، المقرى ،القاطن ببندر الأبيّض ،بن الشيخ دفع اللّه ، ابن الشيخ الضّوّ ،بن الشيخ عبدالحميد ،بن الشيخ سليمان بن الشيخ محمّد نافع ، بن الشيخ نجم ،بن الشيخ محمد المكّنى

بأبى هيبة ، بن الشيخ موسى ، بن الشيخ عيسى نجم الأكبر ، ابن الشيخ محمد الملقّب بحاشى قمر ، بن احمد الملقّب بالجميل ، بن عبدالرّحمن الكنّى بأبى شيخٍ ، بن سمرة ، بن سرّار ، ومنه يتّحد العمود الى العبّاس ، فهؤلاء مشايخ علمٍ وولايةٍ ، فَجَدُّهُمْ عيسى نجم الأكبر ، مذكور فى طبقات الشّعرانى ، مَقامُهُ بالقرافه بمصر ، بجوار الإمام الشافعى رضى الله عنه .

## مطلب فى بيان نسب الحاكماب ملوك أرقو

وأمّا سمار بن سرّار فمن نسله الحاكماب ملوك أرقو ، فهم أبناء حاكم بن سلمه ، بن سعد الفريد ، بن سمار بن سرّار ، ومنه العمود يتّصل إلى العبّاس .

## مطلب فى بيان نسب الشيخ مختار بن عبدالله الحاكمابى العباسى

ومن أصول فرع الحاكماب الشّهم الشهير ، والجهبذى المنير ، الشيخ مختار ، بن عبدالله ، الحاكمابى فرعاً ، العبّاس

أصلاً ، القاطنه أصوله ، بمحلة قُوز المطرق ، قرب شندى .

مطلب فى بيان نسب الشيخ محمد عمر البنّا الحاكمابى العباسى

ومن أصول فرع الحاكماب أيضاً ، الأستاذ الذى برعتْ

معارفه على أهل زمانه ، من كملت أحواله بالآداب العليّة ،

والبلاغة العربيّة ، ألا وهو الشيخ محمد عمر ، المشهير بالبنّا ،

القاطنن بمحلة رفاعة ، وقد حَذا حَذْوَهُ ، ابنه الأديب الشيخ

عبدالله بن محمد عمر البنّا ، شاعر السّودان ، فإنه محبوك

الطّرفين أُمّاً وأباً ، كلاهما من فرع الحاكماب العبّاسيّين .

مطلب فى بيان نسب السلطان الشريف محمد عبدالكريم الفاتح
لبلاد برقو

وممّن يتّصل نسبه بمسمار ، بن سرّار أيضاً ، السلطان

الشريف محمد عبدالكريم* ، بن جامع ، بن محمد جوده الأحمر ،

* اضاف المؤلف فى الهامش : وقد كتب نعوم [ شقير ] فى نقله تحت
تاريخ السلطان ابوالقاسم احمد ملوك دارفور انه قد خرج عربى صالح
من كردفان يسمى عبدالكريم [ فاقتصب ، فأغتصب ] ودّاى من التتجر .

ابن رمضان الملقّب بصليح الأكبر ، بن ركن ، بن أحمد حلبوس ، ابن وعر ، بن دبر ، بن وداعه ، بن عاقر الملقّب بشرف الدّين ، بن وعر ، بن ستاده ، بن سفيان ، بن محمّد زين العابدين ، بن مسمار ، بن سرّار ، بن السلطان محمد حسن كردم ، ومنه يتحد العمود الى العبّاس ، فهذا نسب سلاطين برقو ، الذين أصلهم السّلطان محمد عبدالكريم الفاتح لبلاد برقو ، وهو عبّاسي النّسب ، وإنّ برقو اسم لشعوب تتفرع لأجناس كزغاوة ، وتنجر ، وغيرهم من القبائل الذين تختلف دياناتهم لغير الدّين الاسلامي ، وقد حضر السّلطان محمد عبدالكريم من آخر خلفاء بني العبّاس بمصر ، وهو الخليفة يعقوب ، بن المتوكّل على الله أبي العزّ ، عبدالعزيز ، بن يعقوب ، فتولى الخلافة بمصر صورة سنة ٩٢٧ هجريّة ، والإدارة لغيرهم من الترك ، فهذا زمن السلطان محمّد عبدالكريم ، ومن مصر رَحَلَ لبلاد برقو ، وجعلها بلاداً إسلاميّة ، ونُعُون بكونه أميراً

عليهم ، الى آخر تاريخه الذى معنا على وجه الاختصار .

مطلب فى بيان نسب سلاطين دارفور وإخوانهم السّكارجة

وأمّا سلاطين فور ، فهم أبناء دَولَة بن السلطان محمد حسن كردم ، واخواهم السّكارجة ، ملوك جبل تقلى ، وأمّا تمّام بن السلطان محمد حسن كردم أولاده التّمام بجهة جبل تقلى ، وأمّا سرّار بن السلطان محمد حسن كردم فقد تقدّم ذكر نسله بدنَةً بدنَةً وفصيلةً فصيلةً أوّلهم من الجهة البحريّة ملوك أرقو ، وهم الحاكاب كما تقدّم ، وآخرهم من الجهة القبليّة ، السلطان محمّد عبدالكريم ، وكلّهم من نسل إبراهيم جَعَل العبّاس .

مطلب فى بيان نسب الاستاذ الجليل الشيخ سلمان العوضى والشهم الامير أحمد بيك دفع الله واخوه عبدالله والعالم الشهير الشيخ الطيب بن ابى بكر المكنى بأبى قناية الذين هم من قبيلة العوضيه المشهورة

ومن نسل سمار ، بن سرّار أيضاً ، قبيلة العوضيّة

فهى قبيلة مشهورة فى الجعليّين بالحماسة والبسالة ، ومنهم

العارف بالله تعالى الشيخ سلطان العوضى ، القاطن بارض

الجعليّين ، ومنهم أحمد بيك دفع الله ، وعبدالله أخوه ، ويتّصل

نسبهم بعوض بن رباط الأكبر ، بن سمار ، بن سرّار ،

ومنهم العالم الشّهير الشيخ الطيّب بن أبى بكر ، المكّنى

بأبى قنايَة ، المدرّس الآن بعاصمة مديريّة مدنى ، وإنّ هذه

القبيلة لَشهيرَةٌ بالحسَبِ والنّسَبِ اللّذين هما مَحَطُّ نظر

الشرع الشّريف ، فى تقدُّم من اتّصف بهما على الغير ديانةً

وأمانَةً .

## مطلب فى بيان نسب الاستاذ الجليل الشيخ فرح المكنى بأبى تكتوك والعارف بالله الشيخ طه الابيض اللذين هما من فرع الأبـاطح

وأمّا سُمَيْرة ، بن سرّار ، بن السلطان محمد حسن

كردم ، فمن نسله فَرْعُ الأُباطح الذين منهم العالم النّحرير ،

والجهذى الشّهير ، نابغة زمانه ، وعارف أوانه ، الشيخ فرح المكنَّى بأبى تكتوك ، وهو الذى شهر عند مؤرّخى المصرّيين العصريِّين أنه من شعراء السُّودان ، ومنهم العارف بالله تعالى الشيخ طه الأبيض الأبطحى ، صاحب الكرامات الشهيرة ، وإليكم تفصيل أصوله ، فهو الشيخ طه ، ابن صالح ، بن صاحب ، بن محمد ، بن محمد جمل السّرى ، بن محمد ، بن صاحب ، بن محمد ، بن حسب الله ، ابن محمد ، بن عبدالله ، بن جديد ، بن قحطان ، بن طُرَيْفَاتٍ ، بن سُميرة ، بن سرّار ، ومنه يتحد العمود إلى العبّاس .

مطلب فى بيان نسب الامير اسماعيل ولد دردوك الشهير الذى هو من فرع القديّات

ومن نسل سُميرة ، فرع القديات الذين منهم الأمير إسماعيل الأُمين ، ولد درْدُوك ، الشّهير فى المهديّة ، ومن نسل سميرة ، بن سرّار أيضاً ، الخوالدة ، والقُمّن .

مطلب فى بيان علماء هذه العصابة العباسية الذين يرئسون إدارة المعهد العلمى بأم درمان

وإنّى بحمد الله تعالى قد حصّلْتُ معلوماتى ، من الفنون العلْمّية ، من علوم الشريعة التى هى المقاصد ، وفنون العربيّة التى هى الوسائل لها ، بالمعهد العلْمى بجامعة أم درمان ، الذى يرأَس إدارةَ علومه جميعـاً ، علماء هذه العصابة العباسيّة ، فأوّلهم العالم الشهير ، والجهبذى العنير عالم العلماء الفخام ، ورئيس النّبلاء الكرام ، ألاَ وهو الشيخ محمد البدوى ، الجعلى نسباً ، البديرى فرعاً ، والثانى بعده الأستاذ الشيخ أبو القاسم ، أحمد هاشم* ، الجعلى نسباً ، العرمانى فرعاً ،

* أضاف فى الهامش : الشيخ ابو القاسم هو الرجل القدير الثاقب الفكر البعيد النظر الذى أسس المعهد العلمى الحالى بمهارته وحنكته وسعيه الموفق ( ودهائه ) المعروف وقد شاطره المهمه اخوه العالم الجليل الشيخ الطيب الذى تقلد وظيفت الافتى [ وظيفة الافتاء ] وقد علمت البلاد [من] الآن أنهم رجال اصلاح .

فهو الذى اتّصمتْ إدارة العِلْم به ، ونفق سُوقه فى القطـــر السّودانى ، والثالث الشيخ أحمد أبودقن ينتهى نسبه الـى عبدالله جَمَّاع القاسمى ، والرّابع الرئيس الآن على علماء المعهـد الشيخ أحمد الهاشم ، نجل الاستاذ الشيخ دفع الله ، المنسوب لفرع الكلاكلة الذيـن يتصل نسبهم بعوض ، بن رباط الأكـبر ، ابن سمار ، بن سرّار ، ومنه يتحد العمود إلى العبّاس .

مطلب فى بيان نسب خطيب جامع أم درمان الشيخ عمر الصّلابى العباسى

ومن أصول العبّاسيين ، وعصابة الجعليّين ، العلـم الشهير ، خطيب جامع مدينة أم درمان ، الشيخ عمر ، بن أحمد ابن مَكّى ، الصّلابى فرعاً ، العباسى أصلاً ، ومنهم أكثـر العلماء المدّرسين بالمعهد العلمى المذكور سابقا ، ومنهـم أيضاً غالب القضاة ، والمفتّيين ، بالقطـر السودانى ، وفـى ذلك أكبر فخر لقبيلة الجعليّين العباسيَّة ، وما ذاك إلاّ ببركة

دعائه صلى الله عليه وسلم لعمّه العبّاس، ولابنه عبدالله، رضى الله عنهما، فقد ظهرت آثار دعوته صلى الله عليه وسلم فى قبيلة الجعليين العباسيين، وهنا أنتهى ما علمته من بيان تاريخ قبيلة الجعليين، وبيان فصائلها المتّصلة بالملك غانم، الذى فيه يتّصل فرع الشايقية، ونسبهم، وهو ابن حميدان، بن صبح، بن سمار، بن سرّار، بن السّلطان محمد حسن كردم، وقد ذكرنا أنّ للملك غانم هذا، ثلاثة أولاد، أحدهم ضياب الجامع لفرع العيرفاب، والسّريجاب، والرّباطاب، والفاضلاب، والعبد رحماناب والمساهير، والثانى ضواب الجامع لفروع عرمان، والكتياب والثالث جمّوع الذى من نسله الزّبير باشا العبّاسى، والشيخ أحمد الطّيب البشير، وكما ذكرنا أنّ للملك سرّار، بن السّلطان محمد حسن كردم، ثلاثة أولاد أيضاً، أحدهم سمرة الجامع لفرع البديريّة، والشويحاب، والثانى سمار، الجامع لنسب سلاطين برقو، وقبيلة العوضيّة، والثالث سميرة

الجامع لفرع الاباطح ، والقديّات ، والخوالدة ، والقن ، ومن السّلطان محمد حسن كردم ، يتّحد عمود النّسب الى جناب العباس ، بن عبدالمطّلب ، كما تقدّم طريق اتّصاله وثبوته لدى ائمة العلماء ، والنّقباء ، والقضاة ، بمصر .

مطلب فى نقل الفقيه محمد بن النور الجابرابى

ولتكميل الفائدة لزم الامر ، تكميلاً لنسب قبيلة العباسيَّة ، المتسمين بالجمليّينَ ، المتصل نسبهم بالسلطان محمد حسن كردم ، أن أذكر من وجدتهم فى أصل النّسبة العربيّة المنسوبة للشيخ محمد ، بن الفقيه النّور ، الجابرابى من ذريّة أولاد جابر الاربعة ، المتصل سندها بالعلماء المتقدّم ذكرهم الى آخر ما تقدم ، فأقول ناقلاً نصّه بعينه ، فقال إنّ السّلطان محمد حسن الملقّب بكردم بن أبى الدّيس له عشرة أولاد منهم سبعة رجعوا الى الكوفة ، والذين عرفوا وحفظت ذريتهم ، ورسمت فى كتب النّسب ثلاثة ، وهم دولة ، وتمام ، وسرّار ،

أمّا دولة أولاده السّكارجة ملوك جبل تقلى ، وأما تمام أولاده التمام ، وقيل ملوك فور من أولاد دولة بن السّلطان محمد حسن كردم ، وأمّا سرار ، فقد ذكرنا من أولاده ما أمكننا ولكن ابنه سمار ، نكمّل من نسله من بقى علينا فأولاده أربعة ، منهم سعد الفريد والثلاثة أشقاء وهم ، صبح ، ونهيه ، ورباط ، أمّا سعد الفريد أولاده ثلاثة قحطان ، وسلمه ، وحمد ، أمّا قحطان أولاده سته وقيل سبعة وهو الأصح وهم ، فضل ، وصبح ، ومنصور ، ومقيته ومياس ، ومحمد الضّب ، ومقبض ، اما فضل أولاده الفضليّون ، وأمّا صبح أولاده الصّبّحه ، وأما منصور أولاده المناصرة ، وأمّا مقيت أولاده المقايتة ، وأمّا مياس أولاده المياسة ، وأما محمد الضب أولاده الضّباب ، وأمّا مقبض أولاده المقابضة ، وأما سلمه أولاده حاكم ، وجابر ، وأما حاكم أولاده الحاكماب ملوك أرقو ، الذين تقدم ذكرهم ، ومن نسله العالم الشهير الشيخ محمد البنّا ، القاطن برفاعة ، ومن نسله أيضاً

الفيصل المقدام ، سليل العلماء الكرام ، الشيخ مختار ،
ابن عبدالله الحاكابى ، القاطن بقوز المطرق جهة
شندى ، وقد قدمنا ذكرهما آنفاً ، وأما جابر ، أولاده
الجابريّة ، وأمّا حمد ولده فهيد ، أولاده جمعة ، وجامع ،
وحميد ، ويقال له حامد ، فهم ثلاثة أمّا جمعه أولاده الجمع
غرب البحر الأبيض الذين منهم الشهم الباذل ، والهمام
الباسل ، ألا وهو عساكر المكنى والده بابن أبى كلام ،
وأمّا جامع أولاده الجوامعة الذين منهم نائب خليفة
المهدى ، على الصاجين ألا وهو المسمّى بالسائر ، وأمّا حمد
أخوهما أولاده الاحامدة ، وأمّا رباط بن سمار أولاده خمسة
عوض ، وقريش ، وخنفر ، ومقبل ، وعبيطى ، أمّا عوض أولاده
العوضيّة ، وأما قريش أولاده القريشاب ، وأما خنفر أولاده
الخنافرة ، وأما مقبل أولاده المقابلة ، وأمّا عبيطى أولاده
العبيطه ، وأمّا نبيه بن سمار أولاده النبيهة ، وأمّا
صبح العلا ، أولاده ثلاثة حمد الاكرت ، وحميد التوّام ،

جميدان ، أما حمد الاكرت أولاده الماجدية الذين منهم العلم الشهير ، والفياض الامير ، صاحب الايادى الباذلة ، على الضعاف العائلة ، وعلى العلماء العاملين ، والأولياء المتقين ، الا وهو سرّ تجار ، بندر السلمية ، الشيخ الجزولى نجل الشهم الأمير ، الشيخ الطلب ، يقال فيه طلب عازة ، لكرمه الفيّاض ، ومن أولاد حمد الأكرت أيضاً الكرتان ، الذين شهروا بنسبهم إليه ، أمّا حميد النوّام ، أولاده النواميّة ، والمصوراب ، والصديداب ، وأمّا حميدان أولاده الملك غانم ، وشائق وهما شقيقان ، أمّهما حمامة بنت عمّه رباط ، بن سمار ، وحسب الله ، وطرف أمّهما بنت حاشى القمرى الفلجاوى ، أمّا حسب الله أولاده الحسبلاويّة ، القاطنين سابقاً ، بجهة شندى ، جهة محلّة الفجيجة ، والآن محلهم جهة محلة رفاعة ، عدّ الخضر ، عيضول ، وطرف لم أعلم له ذريّة ، والأربعة الأخر ، وهم قنّد مُغم ، وقيل عَتوم ، وجميع ، وملك الزّين ، ولم

نعلم لهم ذريّة ، أمّا الملك طاهر ، فقد ذكرنا نسل أولاده الثلاثة الذين هم ضياب ،وضواب ،وجموع ،وفروعهم حسب الامكان ،وذكرنا أولاد سرار الثلاثة أيضاً الذين هم سمار ، وسُميرة بالتصغير ،وسَمرة ،كما ذكرنا ما أمكننا من فروعهم أيضاً ،وذكرنا أنّ سمار بن سرار وبهو الجامع لنسب سلاطين برقو ، وقبيلة العوضية ،وأنّ سميرة هو الجامع لفرع الاباطح ،والقديّات ،والخوالدة ،والقنن ، وانّ سمرة أخوهما هو الجامع لفرع البديريّة ، والشّويحات ومن سرّار ،بن السّلطان محمد حسن كردم ،يتحد عمود النّسب ، ويتّصل الى سيدنا العبّاس ، بن عبد المطّلب ، كما تقدّم ذلك .

نبذة تاريخية صادقة التحميص

## في طرق تسمية فروع السيّد إبراهيم بالجعليّين

أقول مع العلم أنّ بين السّيد إبراهيم ، الملقّب بجعل ،

وبين أصله العبّاس ، رضي الله عنه ، اثني عشر ، أصلاً

بالعدد كما تقدّم بيانه في نمرة ١٩ ومن المعلوم أنّ القرن

يأخذ ثلاثة أصول كما هو مقرّر لدى العلماء ، فيكون الزّمن

حينئذ بينهما ثلاثة قرون أو زيادة ، وكان قبل حصول

تسميَة السّيد إبراهيم ، بلقبه المشعر بمدحه ، وإنتاج فروعه ،

كانَ السّابقون من أصول السيد إبراهيم الجعلي ، يُعْنَوْنَ عنهم

بالعبّاسيّين ، كأبناء عمّهم ، كما هو معلوم ، بدليل حصر

أمير المؤمنين المأمون بن هارون الرّشيد ، وأمد الحصر لم

يكن نسل إبراهيم الجعلي موجوداً ، كما هو معلوم بالتّاريخ

وقت الحصر للعبّاسيين ، المَعْنوِيينَ بذلك ، فحدثَتْ تسميةُ

الجعليّين بعد ذلك ، وبعد وجود فروعه ، أمّا قبل ذلك

فيُعْنَوْنَ عَنْ سلف العبّاسيّين السّابقين باسم أصلهم العبّاس ، كما

فى نَقْل ابن خلدون ، ونقل زاد المعاد ، وكما فى شرح حديث الأربعين للجردانى ، فالتّسمية الطّارئة لا تمنع الأصول السّنيّة ، وإن كانت التّسمية باللّقب عربيّةً أصليّةً ، فهى طارئة على الأصول ، كما هو فى الأصل النبوىّ هاشم ، فكان قبل تسمية هاشم ، يُعْزَوْنَ عن أصوله السّابقين بقريش ، فلمّا حصَلَ مُوجب لقب سيّدنا عمرو بهاشم ، صار اللقَبُ هاشِم أصلاً مُسْتَمِراً ، وكذلك موجب لقب الجعلى أيضاً ، وأيضاً فروع السّيد إبراهيم ، كل أصل من فروعه نسب لأصله الذى شهر فى فروعه ، كما فى جمّوع ، وضياب ، وضَواب ، ففروع جموع نُسبت له ، وفروع عرمان نسبت له ، وفروع بشارة ، بن ضيغم ، بن ضياب ، نسبت له ، وتنوس نسب أصلهم إبراهيم الجعلى ، فهكذا الأمر مطّرد دائماً ، يعتبر الطّارئ ، وينسى الأصل لُغةً وعُرفاً ، واللّه أعلم .

إلى هنا فأقول قد انتهى اتّصال أفراد نسب السيد إبراهيم جعل لأصله العبّاس عمّ سيّد الناس الذى

يقال فيه جَمَلاً ، جاز قنطرة الأكياس ، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف ، اللهم اغفر للعبّاس وولد العبّاس ، ومَنْ أحبّهم ، وروى الخطيب يا عبّاس أنت عمّى وصنو أبى ، وخير مَنْ أخلف ممّن بعدى من أهلى ، الى آخر الحديث ، فقد تبيّن بذلك فضله ، كما تبيّن اتّصال نسب إبراهيم جَمَلْ به ، ومن العباس بن عبدالمطلب ، فأم به صلّى الله عليه وسلم إلى عدنان ، وقد تبيّن أيضاً شرح لقبه المشهر بعدحه وهو جَمَل ، الدلول لفعله وسجاياه الكريمة ، كما قَدّمْنا ذلك تفصيلاً ، لأنه خاصّ به فصار كالعلم الجزئيّ عليه ، ولذلك نُسبت بنوه إليه ، فيقال لهم الجمليّونَ فعرفوا بذلك عند عموم العالم ، وَثَبتَ ذلك بالدّيار المصريّة ، كما قَدّمْنا .

مطلب فى ذكر نسب بنى امية الملقبين بالفلج وبيان تلقيبهم بذلك

وَلْنَذْكُرْ نظيرَ ذلك ، لقباً ونسباً ، لاتصال الجميع

فى النّسبة القرشيَّة مع افتراقهم فى اللّقب ،كما نبين سببه فى الجملة ،جمعاً للنّظيرين ،لقباً ،ونسباً ،وإن كان اللقبان مفترقين ،ألاَ وهم بنو أُمَيَّة ، المحتلُّون بالدّيار السُّودانيَّة ، كما فى النشرة المصريّة ،المُعَنْوَنُ عنهم هُنا ، بلقب الْفَنْج ،فهم نسل سليمان بن عبدالملك بن مَروان الخ ، فقد قامَ بتفصيل ذلك مُنا ، علما يبحثون عن أنساب الأمّة السودانيّة،فى عاصمة مديرية مدنى ،ومن بحثهم المصحّح عندهم فى كتب النّسب ، أنّ لفظة جَعَلْ ، ولفظة فَنْج ،هما لقبان ،لا إسمان علَمان ،فلقب جَعَلْ للسيد إبراهيم كما تقدّم شرحه ،وأما لفظة فَنْج ،وَفُونْج ، كلمة دارجة عند السودان ،ومعناها عندهم الغريب ،فلمّا احتلَّت بنو أُميَّة الدِّيار السُّودانيَّة ،وهم عجم أطلقوا عليهم هذه اللّفظة التى مدلولها الغريب عندهم فى لُغتهم ،وسارتْ عليهم إلى الآن ،ولعلّ هذه الكلمة محرّفة من الفَوج الذى هو اسم للجماعَة ،وجمعهم فُؤُوج

والحالة الواقعيّة التى أُسّست بها هذه المملكة ، تُناسب ذلك ، لأنّ العرب لما احتلوا الدّيار السُّودانيّة ، أسّسوا مملكتهم من فُؤوج جامعة لأصناف القبائل ، وهم بنو عبس* ، وبنو ذُبيان ، وبنو يشكر ، وبنو كاهل ، وبنو عامر ، وهم العوامرة ، وبنو عمران ، وهم العمارنة ، وسُليم ، وهم البقّارة ، على وجه العموم ، فهؤلاء لم يزالوا تحت سيطرة الرّومان ، حتى دخلت جهينة ، واستقامتْ معهم على ذلك ، ويقال إنهم دخلوا ، ومعهم أربعةَ عَشَرَ نحاساً ، وبعد موافقة العرب ، مع ملك الرُّومان ، أذنوهم بالإقامة ما بين البحرين ، أى البحر الأزرق ، والبحر الأبيض ، واستمرّت العرب بعد ذلك خمس سنين ، تحت مملكة الرُّومان ، ثم بعد ذلك قام فيهم عبدالله جمّاع القاسمى الجهينى ، داعياً كلّ قبائل العرب ، الى حرب الرُّومان ، وأَخْذِ المُلْكِ مِنهم ، فاتّفقتْ كلمتهم الجميع ، على أنْ يُؤَمّروا عليهم أميراً ، فاختاروا عمارة دونقس الأموى أباً ، الجهينى

---

* اضاف فى الهامش : بنو عبس هم الكبابيش قيل خليط العرب [الغير] معهم من جعليين وركابيه الذين منهم على التوم .

أُمّـاً ، فصار أميرًا ، فحسب نسبه إلى أن اتّصل

بعبد شمس بن عبد مناف ، فهو أوّل ملوك الفُونج ،

وقد سُقنا ذكر بنى أُميّة هنا ، الذين هم

ملقّبونَ بالفَونْج الآن ، لاتّصال نسبهم مع

العبّاسيّة فى عبد مناف ، وفى تاريخ

السُّودان ، لمؤلّفه نعوم شقير ، فإنّه ذكر

فى الفصل الأوّل ، عن تاريخ ملوك الفنج

فى سنّار ، أنّ أوّل ملوك الفنج ، هو

عمارة دنقس ، الذى تغلّب على النّوبة

المعروفين بالعنج سنة ٩١٠ هجريّة ، ومدّة

حكمه ثلاثون سنة ٠

__صورة ماكتبه الملك عمارة دونقس للسلطان سليم__

__حين خاطبه بدخوله فى الطاعة :__

وفيهـا قـدم السلطان سـليم* من الاستانـة عن طريق البحر

الاحمـر الى سـواكـن ، ومصوع ، فاحتلهـا ، ودخل الحبشة بقصـد

---

* أضاف فى الهامش: نبذة فى تاريخ السلطان سليم خان بـن السلطان بايزيد خان التركى، كاسر سلطان العجم وفاتح أقاليم مصـر وسائر ممالك العرب ولـد فى أماسى سنـة ٨٧٢هـ وجلس على تخته السلطنة سنـة ٩١٨ ومـدة مملكته تسع سنين وقـد قتل عدداً كثيـرا من (منافسيه، منافسية) فى الملك وممن يؤول اليهم الحكم حـتى الاطفـال • فابتـدأ أول قتاله بشاه اسماعيل ملك العجم ثم توجـه مصـر وما يتبعها من البلاد وأزال الدولة الجراكسية وفتح حلـب والشام ومصـر وغيرها من البلاد التابعة لها بعد قتال عظيم وصارت جميعها تابعة لآل عثمان وتوفى سنة ٩٢٩ هـ إنتهى نقل سبائك الذهـب فى انساب قبائل العرب للأستاذ محمـد امين البغـدادى الشهيـر بالسويدى وهو الذى خاطب ملك سنار عمارة دونقس لدخوله فى طاعتـه • وأكمل فى هامش الصفحـة التالية :
وقـد خاطبه ملك سنار خطاباً شـرعياً يرده عما عزم عليه وبين لـه أنساب العرب المحتلين بالسودان وقـد ذكرنا جواب ملك سنار نمـرة ٩٣ وسقنا تاريخ السلطان سليم هنا تاريخ الملكين ومعاصرتهمـا فى زمن واحـد وأن الملك عمارة دونقس جلس على كرسى مملكته سنـة ٩٠٩ هـ واقام ملكـاً لغاية سنـة ٩١٠ والسلام • ثم أضاف : هـذه بدايـة ملكه وحياته عشـرون سنـة ملكـاً •

محاربة ستّار ، فخاطب ملكها يدعوه الى الطّاعة ، وكتب له بما معناه ، إنّى لا أعلم ما الذى يدعوك الى حربى واحتلال بلادى ، فإن كان لأجل تأييد دين الاسلام، فإنى وأهل مملكتى عرب مسلمون ، ندين بدين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن كان لغرض مادىّ ، فاعلم أن أكثر أهل مملكتى عرب بادية ، وقد هاجروا الى هذه البلاد فى طلب الرّزق ، ولا شىء عندهم تجمع منه جزيةً سنويّةً ، وأرسل له مع الكتاب ، كتابَ أنسابِ قبائل العرب الذين بمملكته ، جمعه له الإمام السّمرقندى ، أحد علماء ستّار ، فلما وصل الكتابان الى السلطان سليم ، أعجبه ما فيهما ، وعدل عن حرب ستّار ، وأخذ معه كتاب الانساب، الى الاستانة وهو موجود فى خزانة كتبها الى اليوم ، هذا ما كتبه نعوم فى تاريخه عن ملوك ستّار .

## مطلب فى الردّ على المسيو كايو السائح الفرنساوى الطاعن فى نسب بنى أمية بأنهم زنوج الخ الخ

وقد يرد ما ذكره المؤرخ نعوم شقير ، فى تاريخه المذكور من تاريخ الصنوكانو السائح الفرنساوى ، الذى رافق حملة إسماعيل باشا الى السودان سنة ١٢٣٦ هجرية ، قائلاً إن ملوك الفنج ، طائفة من الزنج قدموا من غرب البحر الأبيض الى سنار ، وأنه لاصلة لهم ببنى أمية ، فلم يطعن فى أى قبيلة من قبائل العرب الموجودة فى السودان غير ملوك الفنج ، هذا مقاله ، وهذا الطعن مردود عليه ، عقلاً ، ونقلاً ، أما النقل ما كتبه عمارة دونقس ، للسلطان سليم حين خاطبه بدخوله فى الطاعة ، وبين له أنساب العرب المحتلين فى أراضى السودان المهاجرين من بلاد العرب ، وأخذ السلطان سليم كتاب الملك عمارة ، فصار حجة ، وقد قدمنا صورة الخطاب للسلطان سليم آنفاً ، وأيضاً من أكبر النقل تاريخ العالم النحرير الشيخ عبد الدافع ، نسب ملوك سنار ، بأنهم من سلالة بنى أمية ، وتاريخ الزبير ولد ضوه ، بأنهم من قريش ينسبون إلى بنى أمية ، وغيرهم من العلماء فهؤلاء المؤرخون

علماءُ مسلمون نقل عنهم ذلك ، ويعارض مقال المسيو كايو ما نقله السّوّاح الأجانب مثل الدّكتور ريتشارد لسيوس السّائح الألمانى الذى أرسله الملك فردريك الرّابع سنة ١٨٤٢م فى إرساليّة علميّة فى النّيل ، فمدَّ سَفَرَهُ إلى ما وراء سنّار ، وكذلك التّاريخ العام بالانكليزيّة ، ألّفته لجنة من علماء الانكليز فى سنة ١٧٤٩م معتمدةً فيه على عدّة سوّاح وردوا على هذه البلاد كلّهم أجانب ، ثم تاريخ مصر بالانكليزيّة ، سنة ١٩٥٩ م للمؤرخ الانكليزى مستر صوميل شارت ، ثم العقد الثمين بالعربيّة سنة ١٣٠٠ هجرية ١٨٨٢ للأديب أحمد بيك كمال ، ثم فجر العمران سنة ١٨٩٤م للمسيو سبروا لافرى الفرنساوى ، ثم دليل مصر بالإنكليزيّة ، ١٨٩٦ ، للمستر مرى ثم مستندات تاريخ النّوبة والبجة ، ثم تاريخ أبوالحسن على المسعودى المتوفّى سنة ٣٤٦ هجريّة ، كان مقامه ببغداد ، وأقام بمصر زمناً ...

تاريخ بديع الزّمان الهمذاني توفي سنة ٣٩٩ هجرية وتاريخ ابن الأثير ، المؤرّخ العربي الشهير الذى توفي سنة ٦٣٠ هجريّة بالموصل ، وتاريخ أبي الفداء صاحب حماة الاسلام المتوفّى سنة ٧٢٣ هجرية وتاريخ ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هجرية وتاريخ المقريزى المتوفّى سنة ٨٤٥ هجريّة وتاريخ مصر لابن إياس الحنفى المصرى ، أرّخ لغاية سنة ٩٢٨ هجرية ثم مستندات تاريخ ستّار القديم والفتح المصرى ، ثم رحلة السير صموئيل باكر* بالإنكليزيّة ، ثم تاريخ فور ، بالفرنسيّة للدكتور بيرون المطبوع سنة ١٨٠٣م ثم تاريخ المهديّة والسّودان المصرى ، بالإنكليزية سنة ١٨٩١م للميجر أنجدة مدير قلم المخابرات ، وسردار الجيش المصرى ، وهو كتاب نفيس استند مؤلّفه فيه الى المستندات الرّسميّة ، واعتباراته

---

* اضاف : مكتشف البحيرات لاعالى النيل .

الشخصيّة ،لأنه حضر جميع الوقائع الحاصلة بين الجيش المصرى ،والدّراويش ،فوصفها وصفاً دقيقاً ،وكثير من هذه المستندات موجودة فى تاريخ نعوم شقير ، تدلّ على خلاف ما نقله السيوكايو ومثله من المتطفّلة الذين لا خبرة لهم بقواعد التّاريخ ،المستندة للنّقل الصحيح ، والعقل الرّجيح ،الذى يميّز ،أنّ الأثر الحكومى ،كحجّة تثبتُ ما رسم فيها شرعاً ،وعرفاً ،كما هو مقرّر فى الأصول والفروع ، فلا يعارضه مقال تعقبه مهما يكون ، وذلك كخطاب ملك سنار ، فهو حجة ،لا يعارضها حكم ، فضلاً عن مقال جهّالٍ لا حكم لهم ،فليرجع من طعن ، الى خطاب ملك سنّار للسّلطان سليم المتقدّم ذكره ، وإلاّ فهو ، كَذُبَاب طَنّ فى أُذُنِ فيل ،ومِمَّا يُؤَيِّد ما نقلتهُ عن علماء الملة الاسلاميّة وغيرهم المؤرّخين لملوك سنّار ، وصحّة نسبهم لبنى أميّة ،أنّى قد اجتمعت بنفس جَمْعا صحيحا بالعالم النّحرير ، والجهبذى الشهير ، المالكى مذهباً ، المغربى

نسباً ، ألا وهو الأستاذ الشيخ على البوشى ، القاطن بمدينة مدنى ، فذكر لى أنّ نسب ملوك سنار يتّصل اتّصالاً حقيقياً بملوك دولة بنى أميّة القرشيّين ، ولقد وجدت نحاسهم مَرسُوماً عليه اسم عبدالملك بن مروان الأموى ، وهو الآن موجود عندهم بمحلتهم السمّاة بِرُنْقَة ، فهذا أرجح تعضيداً لصحة ما تقدّم من العلماء وغيرهم المؤرّخين لملوك سنّار ، وأكبر شهادة لهم شهامتهم العربيّة وقتلهم لملوك الحبشة الذين زحفوا لحربهم ، فانتصر الملك بادى عليهم نصراً مؤزراً حتى سرى فعله الجميل فى أطراف البسيطة ، واتّصل بملوك زمنه ، ولقد مدحه على فعله المحمود شرعاً ونصره للملّة الإسلامية ، علماء مصر المحروسة ، ولقد أوقف الأوقاف بالمدينة المنوّرة ، فهل هذه السجايا العربيّة والبسالة القرشية ، تصدر من فرع زنجى؟ كلّا والله ، لا تحوم بعقل صادقٍ ، فضلاً عن عالم سَبَرَ الحقائق ، وزيادةً على ذلك نشره للعلوم الدّينيّة ، وآلاتها ، فى جميع أنحاء بلاده ، تشهد بذلك

صفحات التاريخ ، سُقْناَ ذلك لِردِّ هذا المجهول ، وتطفله على أمرٍ ليس هو من أهله ، لأنّ هذا العلم أَوْلَى به ذَوُوهُ العلماءُ الإسلاميّونَ لاَ غيرهم ، وكما أوضحنا الرَّد الشرعى ، أوردنا لـه نظير مقاله رَدّاً بالعقل الذى هو من ناحيته ، بناءً على تسليم مقاله جدلاً ، فردّ بطريق المعارضة بالعقل ، وإذا تعارض أمران ولم يرجح أحدهما بدليل تطارحا وَرُدّا ، وإذا وجد لأحدهما دليل آخر تأيّد ، وردّ الآخر ، وهنا وجد مرجّح لصحّة نسب ملوك سنّار ، ألاَ وهو نقل تاريخ العلماء الإسلاميّين ، فردّ مقال الِمسيوكايُو الفرنْساوى ، ومن حَذَا حَذْوه مِثْلاً بمِثْلٍ ، وفى هذا كفاية .

## فصل في الحثّ الشّرعيّ على تعليم النّسب الذي يجب تعليمه

أقول لقد ذكرنا نسب قبيلة الجعليّين ، أصلاً ، أصلاً ، الى العبّاس ، وبيّنّا توجيه هذا اللقب المشعر بالمدح ، وذكرنا فضائلَ هذا الجهبذي الشّهير ، جملةً وتفصيلا ، لقوله صلى الله عليه وسلم حَثّاً على تعليم النّسب ، تعلموا من أنسابكم ما تصلونَ به أرحامكم ، لأنّ النّسب إنما فائدته الأُلْفَةُ والارتباط ، ولقول عمر رضى الله عنه تعلموا النّسب ولا تكونوا كنَبَطِ السَّوداء ، إذا سئل أحدهم عن نسبه قال من قرية كذا ، ولذلك اعتنت كلّ أمة من الأمم الرّاقية بالمحافظة على تاريخ سلفها ، وتعليم ذلك للنّاشئين من خلفها ، وممَّن قام بهذا الواجب الخطير اعتناءً بنص الحديثِ وأثَرِ عمر رض الله عنه ، وَدَوَّنَ فيه أصول نسبه ، ألا وهو السّلطان محمد عبدالكريم ، بن جامع ، المَعْنُونُ عنه

بالشريف ، والملقّب بالأمير ، فانه أرّخ رحلته الى دار برقو ، وذكر نسبه فرداً فرداً كما قدّمنا ، وأسّس بلاد برقو ، وجعلها بلاداً إسلاميّة ، عامرةً بالعلم والعمل ، ونسب نفسه فرداً فرداً ، الى أن اتّصل بإبراهيم جَعَل ومنه الى العبّاس ، ووقّف الأوقاف التى بالجامع الأزهر ، الصمّات باسم سلطنة صُلَيح ، وأيضاً بالمدينة المنوّرة ، وممّن حَذَا حَذْوَهُ مترقّياً لذروة الكمال ، ألاّ وهو الجهبذي النّبيل ، والفيصل الحفيل ، والعالم النّحرير ، السّيّد أحمد ، نجل السيد إسماعيل الولى ، بن عبدالله ، القاطن بمديرية الأبيض ، فإنه جزاه الله خيراً ، وضع كتابة المسمّى ، بخلاصة الاقتباس ، فى اتّصال نسبنا بالعبّاس وبيّن فيه نسبَه فرداً فرداً ، الى أنْ اتّصل بإبراهيم جَعَلْ ، ومنه الى العبّاس ، وصحّحه بأقوال العلماء المحقّقين ، كالشيخ سالم السنهورى وأضرابه ، كما قدّمنا ، فصار مُؤَلفاً جامعاً لنسب العباسيّة تفصيلاً بالسّير الصّحيح ، وإنّى بحمد الله تعالى قد اطّلعت عليه ، وطالعتُهُ الى آخره ، ونقلتُ منهُ

نسبَ الجعليّين بالأخص ، واستدلّ على وجوب تعلّم النّسب بالكتاب ، والسّنة ، والإجماع ، أمّا الكتاب فقوله تعالى ، واتّقوا الله الذى تسّاءلون به والأرحام ، وامّا السّنة فقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، وأمّا الإجماع فقد أجمعت الأمّة على أنّ صلة الرّحم فرض عين ، ومن تركها فهو عاصٍ ، ثم قال هذا النّسب الذى علمناه وحفظناه ، واتّصلنا الشّرع عليه ، وقد فرض تعلّم النّسب خوفا الإضاعة بين النّاس ، وحصول الفتنة فى قلوب سائر الأجناس ، ولذلك اعتنى الشّارع بالحثّ عليه ، وممّن قام بهذا الواجب أيضاً ، الزبير باشا العبّاسى ، فى زمن وفوده إلى الدّيار المصرية ، والملكة الخديويّة ، طَلَبَت منه نقابة مصر المحروسة ، بواسطة قضاة الشّرع الشريف ، وعلماء النّسب المعيّنين لإثبات النّسب الهاشمىّ ، إثباتَ نسبه إلى العبّاس ، كما كان ذلك لبنى عمّه من قبله ،

حين تلاشَتْ دولة العبّاسيّة ، فأثبتَ نسبه امام قضاة الشرع الشريفه وبذلك أدّى عن أمّته واجباً خطيراً ، جزاه الله خيراً ، وممّن قام بذلك أيضاً الشيخ المجذوب قمر الدّين ، فإنه قد أثبت نسَبه ، بالحرمين مكة والمدينة ، أمام جماهير العلماء ، إلى العبّاس ، وشهدُواْ له بذلك ، وطُبِعَ في مناقبه انتهى ، وممّا يؤيد ذلك ، نقل عبدالله حسين المصرى ، في تاريخه زمن البعثة المصرية المتأخّرة ، كما قدمنا ذلك تفصيلاً ، فقد صار هذا المجموع الجعلى العباسى متضمّنا ، قضيّة كليّة ، مسوّرةً بالسّور الكلى ، وهى كلّ جعلى عباسى ، وليس كل عباسى جعلى ، ودليل هذه القضية ما تقدّم من الثبوت الشرعى المذكور آنفاً ، لأنّ حكم القاضى كحكم الله ورسوله ، مَنْ طعن فيه يُحَدُّ حَدَّ الفرية ويرفع الخلاف الواقع بين أئمة الفروع ، فتصير المسألة إجتماعيّةً .

مطلب في ذكر قياس منطقى إقناعى فى صحة نسب الجعليين بأنهم عباسيّون

ولنا أن نرتب على هذه القضيّة ، قياساً منطقياً إقناعيـاً ، مستنده حكم الشرع الشريف ، والعادة ، فنقول ، لو لم يكن الجمليّون عباسيّين ، لبطل حكم الشرع الذى تقدّم ثبوتُه ، فتبطل الأحكام المترتبة عليه من إرثٍ وغيره ، لكن بطلان الأحكام محال ، مما أدّى إلى المحال محال ، وبِرَفْع التّالى والمقدَّم يثبت النّقيض وهو المطلوب ، وهو أنّ الجمليّين عباسيُّون ، كما هو مدلول البرهان المنطقى ، لقولهم :

ورفع تال رفع أوّل ولاَ يلزم فى عكسهما لما انْجلاَ

## فصل فى ذكر مستند هذا المجموع

أقول لذكر مستند هذا المجموع المسمّى ، بالسّور الحصين المنيع البأس ، فى اتّصال نسب إبراهيم جَمَلْ بأصله العبّاس ، وإنى قد استخلصته من أُصول كتب العلماء الشهيرين بعلم الأنساب ، ومن أَجَلّهـا كتاب العالم النّحرير ، الأزهرى الشهير ، السيد أحمد نجل السيد إسماعيل الولى ، فانه قد اقتبس كتابه ، وجمع فيه نسبه إلى العبّاس ، وسمّاه خلاصة الإقتباس ، فى اتّصال نسبنا الى العبّاس ، وذكر مستندات كتابه هذا ، من كتب عديدة ، أوّلها كتاب جدّه العالم المتبحّر ، والعلاّمة المتبحّر ، الحاج محمد بشارة ، حرّر نقله فى بلاد مكّة المشرّفة ، عامَ حجّه ، وأصله المنقول عنه ، كتاب الشّريف سرور ، وكتاب العالم النّاجح ، والتّقى الصّالح ، الشيخ محمّد بن عيسى ، بن عبدالباقى ، كلاهما فى الأراضى الحرميّة ، وأيضاً كتاب الشيخ الكامل العالم بالنّسب ، المعروف بالمغربى ، وهو منقول من كتاب الشيخ سالم السّنهورى ، وأيضاً كتاب موافق للكتابين المذكورين آنفاً ، وأثبتتْ صحّة النّقل

فيها إلى العبّاس ،وأُيّدتْ بأقوال الأئمّة الشّهيرين ، موشحة

بمعانى المنقول ،مُؤيّدةً بنصوص الأئمة عند كلّ من له معقول ،

وبيدنا كتاب بخط الفقيه محمّد الجابرابى ، من ذرّيّة أولاد جابر

الأربعة ،ونسخه من أبيه جابر بن محمد بن عون بن سليم

ابن رباط ، مذكور فيها أنها بخط الشريف الطّاهر ، بن الشريف

عبدالله ، بن الشريف الطّاهر ، بن السيد عائد ، مذكور فيها

جميع أنساب العرب المحتلّين بالديار السودانيّة ،وخصوصاً نسب

العبّاسية جعليّين وغيرهم ، وكتاب تاريخ السودان ،وكمل فى نسب

الجعليّين بالأخص كما ذكرنا فى فضائلهم المتقدّمة ،فهذا هو

النّسب الصّحيح الذى حفظناه ،وائتمنَنَا الشّرعُ عليه لأجل صلة

الرّحم المطلوبة شرعًا .

وقد أحببتُ أَنْ أُذَيّلَ هذا المجموع الجامع لنسب

العبّاسيّة المشهورين بلقب أصلهم العلم الشهير ،والسّميذع العبير،

السّيّد إبراهيم الهاشمى العباسى ،صاحب اللّقب المشعر بمدحه وبه

اشتهرت فروعه على بكرة أبيهم ألاَ وهم الجعليّون ،كما قدّمنا

آنفا ، ذكرهم تفصيلاً مع تبيين توجيه وضع اللقب لأصلهم الأمير
إبراهيم الهاشمى العباسى ،ولكن ذكرت هذه الجملة ثانياً لأجل
ما أقرظه بالجملة الذى ذكرتُ فى مؤلّف الامام الحفيل ،والعالم
الجليل ،جامع سيرة النبى المصطفى صلى الله عليه وسلم ،
وهى التى ذكرتْ فى آخر مؤلّفه كتقريظ له ،أذكرها
بجملتها مع ما احتوتْ عليه من ثبوت نسب الأمير الشهير ،
الفيصل المنير ،سمى حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
الزّبير باشا العباسى ،طابع هذه السّيرة النبوية ؛ليكون هذا
تقريظاً وتأييداً لهذا الكتاب الجملى العبّاسى وأذكر هنا أسم
المؤلّف وحليته العلميّة ،الاّ وهو أبو محمد عبدالملك بن هشام .
وهذه هى الجملة المقرّظ بها ،كتاب السّيرة ،فقال
المقرّظ بآخر نسخة ما نصّه ،وهذا آخر الكتاب والحمد للّه كثيراً ،
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد ،وآله الطيبين الطّاهرين ،
وصحبه الأخيار المرشدين ،،أنشدنى أبو محمد بن عبدالواحد عن
محمد بن عبدالرحمن البرقى ،قال أوقّبَ أبو محمد عبدالملك بن

هشام كتاب السّيرة ، وبحضرته رجال من فصحاء العرب ، فقال :

ثمّ الكتاب فصار فى الفرض عشرين جزءاً كلّها ترضى

كملت بلاَ لحنٍ ولاَ خطلٍ فى الشّكل والإعجام والقرضِ

والحمد للّه حقّ صحّ ناقله بعضٌ عن العلماءُ عَنْ بعضِ

ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يامن فتحتَ

لنبيّنا فتحاً مبيناً ، وأيّدته بالمعجزات الظاهرة ومكّنت له تمكيناً ،

ونصرتَه فى جميع مَغازيه ، على سائر من يناوية ويعادية ، فخضعت

لسطوته رقاب ملوك الأمم ، ودانت له طوائف العرب والعجم ،

ونصلّى ونسلم على رسولك الذى جاء باصدق الخبر ، وجعلتَ سيرته

أحسن السّير ، وأنزلتَ عليه فى كتابك القديم ، وإنك لعلى خلق

عظيم ، وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا فى الله حقّ جهاده ،

الذين هم حزب الله وخيرته من عباده ، وبعدُ فيقول المتوسّل

بأبى القاسم ، الفقير إلى الله تعالى محمّد قاسم ، إنّ أولَى ما

يعتنيه الأذكياء ، وأعلى ما يقتنيه الألبّاء ، سيرة سيّد الأنبياء

والمرسَلين ، الرّحمة المهداة الى سائر العالَمين ، لما احتوتْ عليه

من ذكر نسبه الشريف ، وأصله وحسبه المنيف ، ومولده ورضاعه واسمائه ، ومنشئه الكريم الى انتهائه ، ومبدأ البعث والنّبوة ، وما ظهر من خوارق العادات الدّالة على كمال القُوّة ، كالهجرة والإسراء والمعراج ، ثم فتح مكّة الذى تمّ به الابتهاج ، وبناء المسجد المعظّم ، وبكاء الجذع لفراق السيد الأكرم ، ومغازيه وسيره ، وبعوثه وعُمَرِه ، وحجّة الوداع ، البديعة الارتفاع ، وحليته وصفته الكريمة ، وشمائله وأخلاقه العظيمة ، وأعمامه وعمّاته ، وبنيه وبناته ، الى غير ذلك مما هو مسطور فى السّير ، ووردت به الأحاديث الصّحيحة الغرر ، ولمّا كانت سيرة الشيخ الإمام ، أبى محمد عبد الملك بن هشام ، أصحَّ السّير ، وأعلاها ، وأتمها فائدة وأحسنها وأحلاها ، لما اشتملتْ عليه من غرر النّفائس ، وتضمّنته من حسان مخدّرات العرائس ، والآثار الثّابتة الصّحيحة ، والقصائد العربيّة الفصيحة ، وذكر الأنساب ، وبيان الأسباب ، لاسيما مُؤلّفها سابق حلبة هذا الميدان ، المشار اليه فيه بأطراف البنان ، أحد الائمة الأعلام ، المستمسك من فنون

العربية والأدب بوثيق الزّمام ، الرّاوية النّسابة علىّ الإسناد ، وواسطة عقد الفضلاء الأمجاد ، فكانتْ حرية بطبعها ، تسهيل طرق نفعها ، فوفق مولانا الكريم ، حضرةَ الأمير الفخيم ، علىّ المفاخر ، سنىّ المآثر ، ذى المجد الأثيل ، والحسب السّامى الجليل ، سَمِىّ حوارى الرّسول ، سعادة الزّبير باشا بلّغه الله تعالى المأمول ، فطبعها بالمطبعة السّنيّة ببولاق ، التى اشتهرتْ محاسنها فى الآفاق ، ناوياً بذلك نشر عبيرها الذّكى ، والتيمّن بما حوتْه من فرائد عِقدَها الزّكى ، والابتهاج بخدمة أُفضل المخلوقات ، القائل إنما الاعمال بالنّيات ، وقبل الشروع فى طبع هذه السّيرة الهاشميّة ، شرّف من الإستانة العلية ، حضرة وحيد زمانه ، وفريد عصره وأوانه ، مفتى الامام ، تاج العلماء الأعلام ، الأديب الذى طالما نظم ونثر ، فاصبح ذكره جمال الكتب والسّير ، أكثر من الرحلة والنقلة ، على تيقظ لا تطمع فيه الغفلة ، ذى الفضائل البارعة ، والفواضل الكثيرة النّافعة ، صاحب التّصانيف التى قرّظ بها آذان الدّهر وتتوّج بها رأس الكمال وهامة

الفخر ، المولى السيّد احمد الحفظى اليمنى ، أمدّه اللـــه بلواشح نوره القدسى السّنى ، ولمّا بلغ حضرته أنّ سعادةَ الباشا المومى اليه عزمَ على طبع هذه السّيرة ، وأنّ نسخها عزيزة الوجود غير يسيرة ، أهدى إلى سعادته نسخة قَلَم تروقُ بحسنها الأنظار ، وتعجب بصحّتها وبهجتها ذَوُو المعارف والأفكار ، فأكرمْ بها من هديّةٍ بهيّةٍ ، حلّت محلّ القبول لدى تلك الحضرة الزكيّة ، فكان عليها الإعتماد فى التّصحيح ، مع عدّة نسخ زيادةً فى التّحرير والتّنقيح ، هذا وقد أتمّ اللـه النّعمة بتمام طبعها ، وحسن تمثيلها ووضعها ، فى دولة صاحب السّعادة ، وحليف المجد والسّيادة ، صاحب المآثر المشهورة ، والنّعم الوافرة المشكورة ، عزيز مصر ذى القدر العلى ، حضرة الخديو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد على ، متّعه الله بأنجاله الكرام ، وحرسهم بعينه التى لا تنام ، مشمولا طبعها الرّائق البديع ، بإدارة ذى الحسب الباهر الرّفيع ، من له فى محاسن الأخلاق أعلى مكانة ، سعادة حسين بيك مدير المطبعة

والكاغد خائبة ، ورعاية صاحب المعارف الجليلة التى عليه تثنى ،
وكيلها حضرة محمد أفندى حسنى ، فى أواخر أولى الجمادين ،
من عام خمس وتسعين وألفٍ ومائتين ، من هجرة سيد الانبياء
والمرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الى يوم الدين ،
ماكرّ الجديدان ، وما طلع النيّران ، إنتهى تقريظ الفقير إليه
محمد قاسم العالم التحرير ، ثمّ ذكر آخر الجزء الثالث
من سيرة ابن هشام ، ترجمةَ الأمير العبّاس الزّبير باشا ،
مع نسبه العبّاس الهاشمى ، فرداً فرداً الى أصْله
العبّاس ، ثمّ سَرَدَ أصوله الى عدنان ، وإنّى إنْ شاء الله
أضَعُها رَسْماً هنا كما وَضَعَها جامعُ السّيرة النبوية ، لتكون أكْبَرَ
إسنادٍ ، لهذا المجموع الجملى العبّاسى ، واليكم رَسْمَهَا ،
فقال جامعُ السّيرةِ النبويّةِ ، هكذا :

ترجمة ذى القدر والسّيادة الأمير

الزّبير باشا ذى الشّرف الخطير

ممن انتهى نسبه الميمون، إلى الأصلاب الطّاهرة وأزكى البطون، ولعمري إنّه لنسب جليل، وحسب باهر ومجد أثيل، حيث اتّصل بشجرة النبيّ الأعظم، وسرى إليه نور طوالع ذلك العقد المعظّم، فياله من عقد ثمين ما أغلاه، وشرف باذخ ما أبهجه وما أعلاه، فقال حفظه الله مقتبساً ذلك النّسب الذى نضر وتلألأ، هكذا:

سلسلة الزّبير باشا واتّصال نسبه الى عبدالمطّلب هو اللّه إنّنا من شجرة عبدالمطلب، بن هاشم، بن عبدمناف، بن قصى، بن كلاب الجامع نسبه للأبويين، فاسمع تعريفاً لا تشريفاً، مطلقاً:

هو الزّبير، بن رحمه، بن منصور، بن علىّ، بن محمد، ابن سليمان، بن ناعم، بن سليمان، بن أبكر، بن عوض، بن شاهين، بن جميع، بن منصور، بن جمّوع، بن غانم، بن حميدان، بن صبح، بن سمار، بن سرّار، بن كردم، بن أبى الدّيس، بن قضاعة، بن عبدالله حرقان، بن مسروق، بن

أحمد اليمانى ، بن إبراهيم الهاشمى ، بن إدريس ، بن قيس ، بن يمن الخزرجى ، بن عدنان ، بن قصّاص ، بن كرب ، بن هاطل ، ابن ياطل ، بن ذى الكَلاع الحميرى ، بن سعد ، بن الفضل ، بن عبدالله ، بن العباس ، بن عبدالمطلب ، بن هاشم ، بن عبدمناف ، بن قصى ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤى ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النّضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن إلياس ، بن مضر ، بن نزار ، بن معدّ ، بن عدنان ، الى هنا انتهى رفع نسب الأمير ، ذى القدر الخطير ، الزّبير باشا العبّاسى ، سَمِىّ حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا هو النّسب الصّحيح الذى نُقل وثَبَت أمامَ علماء النّسب ، بمصر المحروسَة ، كما قدّمنا ذلك كُلّه آنفاً ، وهو مرسوم آخر الجزء الثالث من السّيرة النبوية ، لابن هشام فى ذكر جهازه صلى الله عليه وسلم ، وفى هذه السّلسلة العباسيّة التى أثبتها صاحب السيادة العباسى ، الأمير الزّبير باشا ، يندرج معه جميع بنى عمه المتّصلين بهذا

العود العباس الهاشمى ، كما ذكرناهم فرعاً فرعاً ، من غير ريب ، ولا شك ، فجزى الله الأمير كل خير ، لقيامه بهذا الواجب الشرعى ، الذى لا يقوم به الا من كان بمثابته ، ولا يستغرب الشئ فى معدنه .

مطلب ذكر المبشرات الحاصلة من بعض العلماء الأولياء استئناساً للمطلوب

وأما المبشرات الحاصلة من العلماء الأولياء ، كمثل الشيخ أحمد بن عيسى الانصارى ، تلميذ الشيخ أحمد الدرديرى ، والشيخ إبراهيم بن عبدالدافع ، كثيرة فى صحة اتصال نسب الجعليين بالسيد العباس رضى الله عنه ، منها ما علمته رواية من أكابر العلماء الأستاذ الشيخ أحمد بن أحمد نور ، السروراب الجعلى العباسى ، المدرس بالمعهد العلمى ، بمدينة الخرطوم ، وأنا طالب وقتها للعلم بهذا المعهد ، فقال ونحن جماعة من طلبة العلم وغيرهم ، إن مدة قدوم إسماعيل باشا بن محمد على باشا ، لما قدم السودان وأخذ معه رؤساء قبائل الجعليين من

أوّل قبيلة الشايقيّة الى أن وصل ملوك الجعليين الملك الساعد

من العتمّة ، والملك نمر من شندى ، كما أُخذ ملوك الجموعيّة ،

فقال إنّ الاستاذ الشيخ ابراهيم عبدالدافع قال لمّا مرّ إسماعيل

لسّنار ، ومعه ملوك الجعليّين أى مرّ إسماعيل باشا ، فعرّف الشيخ

إبراهيم أنه رأى مبشرة أنّ السيد العباس بن عبدالمطلب ،

والسيد حمزة أخاه ، أنّهما اتّفقا أثرهم لسنّار ، وسُئلا أين

أنتما متوجّهان ، فقالا نلحق ابناءنا ، نمر ، والساعد ، هذا

تاللّه سمعته من الاستاذ الشيخ أحمد بن أحمد نور ،

من لفظه ، وأنّ الشريف يوسف الهندى نقل ذلك عنه ، وأظنه

رسم هذه المبشّرة فى تاريخه ، ثم عرّفَ أنّ إسماعيل باشا

لمّا وصل سنّار ، واستلم البلد من مملكة الهمج ، وعمل

استحكامه ، وفى تلك المدة الأستاذ الشيخ احمد بن عيسى

تلميذ الشيخ أحمد الدرديرى هناك ، فسأله رجل إنّ اسماعيل

باشا ، لعلّه يقتل رُؤساء الجعليين ، فعرّفه من قبيل الكشف

الصّريح ، وإنّ الأستاذ من المُحدّثين ، فقال له رأيت السيد العبّاس

مع الملك الساعد ، والسيّد حمزة مع الملك نمر ، فهما يقتلانه ، وقد حصل ذلك فى الشاهد عياناً ، أنظر هاتين المبشرتين اللتين مرويتين من أكابر العلماء الأولياء ، وإنى بحمد الله رويتهما هكذا ، فإنّهما يعمل عليهما استشهاداً واستئناساً للحقيقة الشّرعيّة ، كما قدّمنا ثبوتَ النّسب الشرعى من رجال الدّين والعلم ، وكما قدّمنا بواسطة علماء النّقابة المعيّنين من الحكومات السّالفة لثبوت نسب السّادة الهاشمية ، وكما قدّمنا أنّ الجهبذ النّسيب والفيصل الأريب ، الزبير باشا العبّاسى ، قد أثبت نسبه رفعاً إلى العبّاس رضى الله عنه ، وطبعه فى زهاء خمسمائة مجلّد من سيرة ابن هشام بمصر لدى أُجلّة العلماء كما قدّمنا ، وكما قدّمنا أنّ الشيخ المجذوب قمر الدّين أثبت نسبه إلى العبّاس بالدّيار الحرميّة ، وأنّ السيد أحمد نجل السيد إسماعيل الولى أثبت نسبه الى العبّاس وجمع فيه أصول العباسيّة وغيرهم من جميع العرب ، الذين احتلوا بالأراضى السودانية ،

وأنّ السلطان محمد عبدالكريم بن جامع الفاتح لبلاد برقو أثبت نسبه تفصيلا للعبّاس ، فحذا حذو أبناء عمّه المذكورين هنا ، وكلّ ذلك قد تقدّم فصار هذا إجماعاً ، نقلياً متواتراً ، فمن طعن في هذا النّسب ، فقد باء بخسران مبين ، يجرى عليه حدّ الفرية أي القذف ، كما هو النصّ في الكليات الخمس ، التي هذا منها ، المنصوص عليها بقول العلماء :

وحفظ دين ثم مال ونسبْ ومثلها عقل وعرض قد وجبْ

فيجب على كل مؤمن مراعاتها ، والرّدّ على من تجاوز حدّها ، لوجوب أمر الشّرع الشريف بذلك ، وزيادة على ذلك يلزمه حرمان هؤلاء العلماء عن الجنة ، لأنّه نسبهم لغير أصلهم العباس ولم يقدر يبرهن على ذلك ، وهم العلماء الثقاة والأولياء العارفون بطرق النّسب الشرعي ، والحاكمون على ذلك نفعنا الله ببركاتهم ، وأفاض علينا من نفحاتهم ، آمين . وهنا انتهى بحمد الله ما قدّمناه من ذكر نسب الجعليّين العباسيّة ، واليكم ذكر منظومتهم الجليلة .

هذه المنظومة العباسيّة ، المسمّاة بمنظومة الأكياس ، المنتمين لذرى العبّاس ، محتوية على أصولنا البالغ قدرهم تسعة وثلاثون أصلاً الى العبّاس ، مبتدأة من والدى محمد الخبير ، ثم رجعت فى الأثناء ابتدأت من اسم الأمير الشيخ عبدالرحمن النّجومى الى العبّاس أيضاً ، لكن لمّا اجتمعا فى أصلهما الثّامن ، الذى هو أحمد المكنّى بأبى حرب الأصغر ، اتحد عمود النّسب إلى العبّاس بن عبدالمطلب ، رضى اللّه عنه ، وها هى مذكورة فيما يلى .

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي توحّدا في أزل وبالبقا تفرّدا

الماجد الحيّ العظيم الشّان العالم الفرد القَوِي البرهان

سبحانه جلّ عن النّظائر وعزّ أن يخطر في الضّمائر

فأوجد الأنام من كنه العَدَمْ من غير تعليل بذا العقل حكَمْ

فصنعه أعربَ عن وجوده وحار كلّ الخلق في شهوده

فحكمة الإيجاد لِلأنام بروز طلعة النّبي التّهامي

ليرشد الخلق لدين الحقّ بوحيه المأمون أصل الصّدق

بذا أتى النصّ من الله الأحد وأتّصل الإسناد والنّقل ورد

فتمّ للخلق به الإيجاد وانتظم السّعد أتى المراد

فينبغي الحفظ على النّظام برعيها لحكمة الوِئام

فالأمر الإلهي من الرّسول فحكمة التّلقّي بالقبول

صلّى عليه الله بالحقّ اجلالاَ وقام عالمٌ بعلمه عملاً

وآله وصحبه الأخيار أولي التّقى والعلم والأسرار

وبعدهم أهل الهدى والدّين ... الوارثون العلم للتّبيين

فسأل العونَ من اللّه الصّمد ... توفيقنا لنهجهم مدى الأبد

وبعد إنّي ناظم لما أتى ... بأمره الشّرع لنا أيّا فتى

من التعارف إلى الأنساب ... لنهتدي به الى الصّواب

فذكر بالنّثر شاع واشتهر ... ورمْتُ عقده ليحفظ الأثر

فسقت ذكر نسب الخبير ... ونجله الشّهم العلي الشّهير

العالم الحبر التّقيّ المتقى ... محمود أهل الخير ديناً ارتقى

وذاكر ضمناً أماجد الورى ... أصل الكمال والمعالي الخيرا

سمّيتها منظومة الأكياس ... المنتمينَ لـذرى العبّاس

عمّ الرّسول ذي الأيادي الظّاهرا ... لدى الأنام برّها وفاخرا

فينتهي السّرد له كما ترى ... محليّاً جواهراً تنفي المِرا

أهل الحبا والنّجد والإصابا ... الحائزين السّبْقَ كالصّحابا

فناظم الأرجوزة عبداللّه ... نجل محمّد الرّضا الأوّاه

مفجّر الأنهار راقي الظّما ... ومطعم الجيّاع فيضه هما

فكم له أيدٍ ليالي المسغبا ... طالت بها الأيّام نعم المقبا

لا سيما إنعامه للعلمـا والصّالحين النّاسكين العظما

قيامه الجمّ لأهل الدّرس النّاقلين العلم لمعالى الفرس

نجل الخبير لقبًا سُمى جُبارة فقام بالأمر تَهَس، الأمّارة

لكنّ بين النّاس شاع لقبه وفيضه نامٍ وذاع حسبه

بالحلم والفضل النّزيه من أذى بأبه اقتدى وحَذْوَه حذا

مجمّع العشيرة باذل النّدى فدأبه الإحسان بالرّشد هدى

ابن علىّ نخبة الوفىّ محمد القارح الصّفىّ

ابن محمّد ثانٍ كما تقدّما اسمًا ولقبًا وشهرةً سما

إبن عبيد الله ذى الحبا والشّانِ عبدالعزيز أصله القريب الدّانى

ابن بقيّة الله تلقّبًا والاسم عبدالله نجل النّقبا

ابن المكنّى بأبى حرب الرّضا الأصغر الحرّ الكريم المرتضى

فأحمد اسم وما تقدّما به تكنّى عَلَمًا وللفضل انتما

فلنرجع القول لذكر مَنْ سَمَا بالبأس والحزم وللدّين حَمَى

ذاك الأمير الهاشمي العبّاسي أسّ الفخار ملجأ المِئْياس

فالمصقع الأهمّ ذو الثّبات     إذا حَمَى الوطيسُ بالكماة

والشّاحن الثّغور بالأبطال     معتصماً بالله ذى الجلال

والقائد الخميس للميدانِ     الى جِلاد البُهَمِ الشّجعانِ

فالضّيغم الشّهم الكمى العدنان     لم يبرحن عن حَوْمَة الميدان

الباذل النّفس لحضرة العلى     فى الخير الثبت أمره جلى

فهو الهمام البطل المهذّبُ     الجوهر الفرد الكمى المدرّبُ

شنشنة يعرفها من أصله     عدلان ذى المجد نمتْ فى فرعه

فقد حباه ذو العلا والشّانِ     إضافةً لاسمه الرّحمنِ

فعابد الرّحمن إسمه أتى     فى النّثر والنّظم الصّحيح يا فتى

لكن بلقب النّجوم نال مرتقا     لأصلة السّامى ومجداً عاتقا

لأن من أشهر بالألقاب     يليل حظّها على الصّواب

نجل الشهير أحمد العبّاس     الهاشمىّ المنتقى الأساس

ابن محمّد النّجومى صحبا     القرشىّ من مصاص العربا

ابن السنّى عابد الرحمن     خلاصة المجد الرّفيع الشّان

إبن محمّد الحسيب المنتقى     فابن إدريس بمجده ارتقى

أبوه صالح وأصله علـــي ... الكامل بالإيمان للّـه الولـي

فهـو المكنّى بعلـى الزّائـد ... أصل الأصول نخبه الأماجـد

فنجل أحمد الصّغير يا فتـى ... فى العنصر العبّاس نسْلاً ثبتـا

فى أحمـد أبى حرب الوغـى ... الهاشمىّ القاصم لمن طغـى

يجتمع الخبيـر والنّجومـى ... أهل الكمال الرّاقى بالعلـوم

فهو الصّغير فى أصول النّسـب ... كما أتـى نقـلاً صحيح الحسب

وقد مضى ذكراً وعدتّه كما ... كان أصح علم من تقدّمـا

من أحمـد الى ذرى العبّاس ... اتّحد الأصل كما النّبـراس

فهـو المكنّى بأبى حرب كما ... كان سميّه بـه تقدّمـا

فلنرفع الذّكر بواحدٍ إلـى ... أصل الأصول عبّاس العـلا

أبوه حامد له القائمْ لقـبْ ... نجل عبدالباقى نخبة العـرب

ابن المكنّى أوّلاً أبا حرب سبق ... بالفضل غيره بأصله التحـق

فأحمد إسم به قد اقتدتْ ... بنوه فى الدّين بذكره عَلَتْ

أيضاً تلقب بالأكبر الرّضـا ... الأمجد الحرّ فللسّيف انتضـا

نجل الشّهير العلَم العبّاسـى ... أبى المعالى نافع للنّـاس

فالعلم الشخص محمد وضح　　　لفضله النّاس له نافع نجح

لكنّ بين النّاس نافعاً شهر　　　فصار نسمةً وغيره حظر

الهاشميّ من ذرى مجد العلا　　　الباسل السّميذع المفضّلا

فكم علتْ بفخرة بنوه　　　بالبأس والحزم علا أبوه

الملك الشّهير ذو السّلطان　　　الفيصل القسط الفتى الرّبّاني

عدلان ذو المجد العليّ المرتبا　　　نجل حماة الدين عالي الشّرْبا

الأريحيّ الجهبذ الشهير　　　المصقع الحرّ الوفي الأمير

مدوّخ البلاد بالأحرار　　　القاصمينَ قرنَ الفجّار

ميلادهم طرّاً بأعلى الأمكنة　　　حمّة اللّه فشيدي المحقنة

بها الجحافلُ أُباة الضّيم　　　الصّابرون لجلاد البُهم

النّازلون في حياض الموتِ　　　الثّابتونَ لوقاع الصّلت

لاسيما البدر الذي تميّزا　　　بين الأنام بالبها تعزّزا

أُخو المعالي الجهبذ المقدامُ　　　نفيع السّامي الفتى الأمامُ

لذا بنوه قدّموا بين الملا　　　بالبأس والحزم رقوا مجد العلا

أهل النّهاءِ الأمجدونَ في الورى　　　ظهورهم رقى كما البدر سرى

فناقح المجد الذى تقدّمـا ... شقيقه ظهراً وبطناً انتمى

فالسّيّدان الأمجدان انتجـا ... من دوحة الفضل الحلى المتوّجا

فتوأما الفضل هما اللـذان ... قد صدقا فى حومة الميدانِ

أبوهما الحبر السّرى السّيّـد ... عدلان ذو الحلم الهمام الأيّد

نجل السّرى القطب على المرتقا ... عرمان ذى العزّ الحسيبِ المتقى

أصل الكرام الرّاسخين الأتقيا ... العلم الفرد سليل الأوليا

فهو نتيجة الضّروب الأربع ... قياسه أصل الذكىّ الألمعى

فذكره بالحال قد تكفّـلا ... به الأنام والقريض سجلا

مقاله بين الورى شهيره ... معلومة كالشّمس فى الظّهيرة

فهو أبو الأكابر الفخـامِ ... فذكرهم سام لدى الأنـامِ

قد أنتج الأحرار أهل المتقيا ... القانتينَ السّاجدينَ النّقبا

أهل السّجايا فى العلا منيفا ... ظهيرةً لا تقتضى تعريفـا

فهم بدور فى سماء العالمِ ... وما لهم فى الفضل من مزاحمِ

لأنّهم فى الاصل منتقون ... من خالص الأنساب مختارون

فقد حباهم مصطفى الإلـه ... رضـاهُ لعمـّه الأوّاهِ

وذكره الغالى لحبر الأمّة     بقوله اللهمّ يا اللهمّ

فخذ بيانَ نسل عرمان الأبر     فحالهم تغنيك عن نقل الأثر

فالأوّل الظافر بالنّجاح     كابر سماذرى الفلاح

وشهمهم زيد المعالى المشتهر     بالحلم والفضل أتى نقل الخبر

وصنوه أبو المعالى السّامِى     سلّم ذو المجد والأنعام

والفيصل التقىّ شاع الدّين     شقيقه عبد العلى الأمين

ثمّ سعيدهم ونصر اللّه     وجبل العزّ السّديد الجاه

ثمّ تمير صاحب الشّهامه     وجبر الفضل أخو الزّعامه

فهؤلاءِ أنجم العبّاسِ     عرمان ذى الفضل الولىِ الأساسِ

فكلّهم أماثلٌ فى الفضْل     حَذَوْ أصولهم كحذْوِ النّعلِ

فقد غدتْ فروعهم بين الورى     بالعلْم والدّين كِراماً خِيَرا

وملجأً للنّاس يقتدونَ     بهم فى أمره دينهم ويهتدونَ

نجل العليك منتهى الآمالِ     ضوّاب الشّهم سَنَا المعالى

نجل الأمير البطل المهذّبَا     أبى المعالى شمسه لم تغربَا

حامى الذّرى وكافل الأيتامِ     الملك الحلاحل العصامِ

أصل الحبور والد الأصولِ　　الوارثين منهج الرّسولِ

الملك الأعزّ غانم أتى　　من عنصر المجد الأصيل يافتى

نسل الأصول لذرى العبّاسِ　　السّائسين بالنّدى والباسِ

نجل حميدان الإمام الكيّس　　تاج الزّمان للإنام رئيس

نجل لجليّ منشئ الأصول　　صبح العلا الأصح منتهى المأمول

فالصبح بالضّوء المنير أبلج　　وصبح نسل الفضل هذا أبهج

أبوه سطار القلوب الرّائعه　　اذا دعى الدّاعى غيوث دافعه

نجل الوفيّ كاشف الكروب　　ستّار بن كردم السّخى الضّروب

نجل الذكيّ العلم الذى اشتهر　　بين الأنام بأبى الدّيس الأبر

إدريس إسمه وشاعت كنيته　　بين فروعه وتمّت مليته

ابن قضاعة الشجاع الأبهم　　أبوه حرقان الزّمان الأدهم

لكنّ عبدالله إسط وُضعا　　ولقباً حرقانُ ذكراً تبعا

نجل الإمام الحرّ مسروق العلا　　الباسل البدر المضئ فى الملا

نجل الامام أحمد اليمانى　　من جهة الأمّ الفتى العدنانِ

نجل الإمام العلمِ العبّاسى　　القرشىّ الهاشمِ الأساسِ

وهو الإمام السّيد النّبيـــلُ ... الملك الفـرد الصّفي الحفيـــلُ

أصل البدور والـد الحبـور ... الجعلي القـدوة المبـــرور

لكنّ إبراهيم العلَم الذى وضع ... والجعليّ لقباً وذكـره تبــع

لجعله المرتّبات للـــورى ... رزقاً وتوظيفاً به النّقل جـرى

فلقْبه صار شعارًا ظاهـــرًا ... على بنيـه كالبدور الزّاهـــرا

فنجل إدريس الفتى الرّبانـى ... الجامع الحسّ سَنا المعانـــى

فقيس أصله فابـن يمــنى ... الأمجـد النّهـم ضياء الزّمـــن

لكن بأصل أمّـه قـد شاعـا ... الخزرجيّ نعتـه غـدا وذاعـــا

ابن الإمام الأوحد العدنـانِ ... عـدى السّامـى ذرى الإيمـانِ

نجل السّرى الرّاقى منهاج العلا ... قصّاص الحبـر سليل النّهــلاَ

لقصّه لسيرة الأكابـــــر ... نقـلاً وعلمـاً بحلاهـا العاطـر

نجل السّميذع له كرب علـــم ... فهاطـل بن ياطل الطّـود الأشم

محمّـد اسم وشـاعَ هاطـــل ... كـذاك أحمد وذاع ياطـــل

نجل الخضمّ ذى الكَلاع الأمجـد ... نسل الكرام الخاضعيـن السّجّد

فهو بفتح الكـاف للتجمّــع ... أو التّحالف لـذى التطّـــع

لكن بأصل أُمّه قد ثبتا ... بالحميرى شيوعه ونعتا

نجل الكمال الأوحد المفضّلِ ... سعد العلا المتوّج المبجّلِ

نجل السّراة الكاملين الزّهّر ... الفضل أصله به فافتخر

فكلّ عزّ فى الأنام مكتسب ... وأصله للفضل جوهر العرب

فهو يتيمة العقد المسلسَل ... فى مجده تاهت بدور الكمّل

فنظم جوهر الكمال سبقا ... بالفضل غيره ومجداً عانقا

إنّ الكمال بالعلا تمكّنا ... لكنه بالفضل صار أمكنا

نجل الإمام القدوة الذى اشتهر ... والنّصّ شائع وفضله بهر

وصنوه الحرّ على السجّاد ... أبو الملوك الهاشمى القوى الزّناد

فقد عناه صاحب الرّسالة ... تصريحاً أو تلويحاً أو بالحالة

بقوله الصّدق وما معناه ... من فيض معجزاته الضّيا سناه

ونجله الذى بالكنية ارتقى ... عبّاس ذو الحلم سليل الاصدقا

ثم عبيد اللّه بالتّصغير ... نجل الإمام العلم المنير

أيضاً محمّد فنجله الأبر ... فعدّهم خمس بذا أتى الخبر

أبوهمو بدر سماء الفضلِ ... حبر الأئمّة إمام العدلِ

رأس الأئمّة أبو العبّاس ... العلم الفرد إكليل الرّاس

فالسّادة الأماجد الكرام ... أصولهم أئمّة فخام

تاريخهم نقلاً به الآثار ... تواردت وسطّر الأحبار

أختاهمو اثنتان نقلاً رسما ... في كتب التّاريخ عند العلما

أسماهما لُبابة وأسما الثانية ... بنتا الإمام ذي القطوف الدّانية

فقد ذكرت حسب الإمكان ... أبناء حبر الأمّة العدنان

نجل السّرى الشّهم عمّ المصطفى ... قد انتهى السّرد اليه وكفى

فضله لا تحصه الدّفاتر ... وذكره ارتقت به المنابر

قد انتهى النّظم لهذا الأصل ... أسّ المعالي والمقام الفصل

من بعده قام النبيّ المصطفى ... بذكره نصّاً وبحره صفا

فقد ذكرت جملة الأصول ... فرداً وفرداً بالضّيا المنقول

بذكرها تظافر التّواتر ... مصرا وشاما صاغها الدّفاتر

فهذا نقل الكافّة الجماهر ... جيلاً وجيلاً بالدليل الظّاهر

لأنّ نقل الكافّة الأعلام ... فحكمه يسرى على الأنام

لا سيما بالنّصّ أو بالظّاهر ... يجرى على أصولنا الجواهر

كمثل نقل سيد الصّوفيتّه — عِلْمًا وحَالاً شمسه جليتّه

فهو الإمام الفرد مجذوب الصمد — حالاً وقالاً فيضه إلى الابد

كما تحدّى الفيصل الزّبير — أقام برهاناً وزال الضّير

بنشره فى سيرة أهل العلم — المرتقين لسماءِ الفهم

ذكر أصوله رفعاً الى العباس — بالسّبر والفحص بلا التباس

فعضّد النقل الذى تقدّما — تاريخ أهل العلم قدره سما

فأبرز التاريخ أرباب الأدب — العلماء الرّاسخونَ فى النّسب

كما أفادنا نقلاً جواهر الملا — بالسّبر تصحيحاً أخصّ النّبلا

فقد أتى النّظم مفصّلاً حُلا — لأصله السّامى بجوهر العلا

ورشّح القريض سلسل الذّهب — منهّقاً مُصاصَ ضِئْضِئِ العرب

والحمد لله الذى قد أنتجا — جواهر الفضل وأربابَ الحجا

حمداً مديداً فى الرّجاء والياسِ — لجعلنا فى عصر العبّاس

لأنّ هذا من جلائل النّعم — والشّكر واجب لدى أهل الحكم

فالصّدق فى الأنساب نصّه ورد — مِنْ الذى أتى لنا بمفتاح الصّمد

إلاّ هنيهات تاتى بثبتٍ — نصّاً وتصريحاً به لتثبتِ

واستدركَ الفكر كمال الفائده ه — لصلة الرَّحْم ِ والأيدِى شاهده ه

فقد مضى الذّكر لغانم العلا — ومَا ولىَّ عهده ه الرئيس الأكملا

فهو الأشمّ الفيصل المقهار — ضياب نجله الفتى المدرار

فهو أبو القطاحل الضّراغم ِ — ليوث غابات وبأس حازم ِ

وقد عطفت ذكره لأنّ رحمى — من جهة الأمّ إليه ينتمى

الى البواذخ العوالى الرّاسية — أبناء ميرف الاسود الضّاحية

فالعلم الوضعى محمّد سما — والميرف المشعر بالمدح نما

بحبوحة العزّ التّليد الأمجد — للرّحابى فرعنا القوى المؤيّد

نسل بشارة السّرىّ السيّد — أهل النزال والجلاد الأيّد

فهم أسود فى الوغى كالحوّم — الشاربون فى الهيجا كؤوسَ العلقم ِ

قد شهدت بمجدهم كلّ الورى — شرقاً وغرباً باسهم لا يحترى

فشيّدوا وذكر العلا بالباس — واتّسموا بسيرة العبّاس ِ

فإنّهم للملك كالأساس — واحرزوا السّبق على الأناس ِ

وصنوهم أبناء حاكم الملا — السائسونَ الملك شأوهم علا

فذكرهم ولازال بالعبّاس ... لأنّه الأصل الشّديد الباس

أولاهما نسل ضباب الضّيغم ... اللوذعيّ الباسل المستبهم

الحمد للّه وفى المراد ... بما وعدنا وارتقى السّداد

والشكر للّه العلي الحميد ... البارئ الحقّ الغنى المجيد

ثمّ الصلاة والسّلام سرمدا ... على النبيّ الهاشميّ أحمدا

روح الوجود صفوة الجبّار ... المجتبى ذاك الخيار من خيار

وآله الغرّ الكرام العلما ... الوارثين حاله وفضلهم نما

وصحبه نجب الهدى الأبرار ... القائمين فى دجى الأسحار

والتّابعين العالمين بعدهم ... الناقلين العلم فاعرف فضلهم

يا ربّنا بحرمة النبيّ المصطفى ... وجاهه النّامى لأرباب الصّفا

أجذب قلوبنا لنهج قطب الأنبياء ... واشرح فؤادنا بنور سرّ الأولياء

واجعل مقامنا مكان الصّدق ... مع الرّفيق الاعلى باتّباع الحقّ

ثمّ الصّلاة ما اضاء الدين ... على النّبى واتّضح اليقين

الهاشميّ المتقى التّهامى ... وآله والعلماء الأعلام

انتهت المنظومة العباسية

## مطلب نقل شهير في حضور بني العباس الى السودان زمن الفتح

أقول ولقد اتّضح صحّة نسب قبيلة العباسيّة ، الموسومة بلقب أصلها الثاني ، السيد إبراهيم الجعلي لقباً ، العبّاسي نسباً ، الهاشمي أصلاً ، بسرد هذه النقول المنقوله عن جماهير العلماء العارفين بالأنساب ، والمتّصلين بنصوص العلماء الكملة الأنجاب ، لاسيما مثل نقل كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد ، حين ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم ، فلما ذكر العبّاس قال وعقب منه ملء الأرض ، ومثله شارح حديث الأربعين النوويّة للجرداني ، ومثلهما نقل ابن خلدون في مقدّمته ، وغيرهم من العلماء المذكورين في فصل ٢٣ وبذلك قد ثبت نسل العبّاس رضي الله عنه ، ثبوتاً لا يحتمل النّقيض ، يقنع الجاهل القاصر عن بحث البرهان ، وأمّا الجاحد البرهاني الذي لا يردّه إلاّ صحة النّقل المؤيّد ، فيعترف بذلك جدلاً ، ويطلب دليلاً آخر يدلّ على وجودهم بالسّودان ، فيقول نعم نعترف بأنّ للسيد العباس نسلاً ، عددهم كذا ،

كما عليه الائمة المذكرون عن حصر أمير المؤمنين المأمون ، لكن

تطلب هل لذلك مستند بوجودهم فى السّودان ، قلنا نعم ، قد

ذكرنا فى نمرة ١٥٧ عن المؤرخ شقير ، مؤرخ السّودان ، فنقل من

فى نمرة ١٢٠ فى مهاجرة العرب إلى السودان ، وعدد قبائل

أى فصائل العباسيّة ، من أوّل الشايقيّة لآخر الجموعيّة ، ونقل

أنّ الجميع ينسبون لأصل واحد ، ألا وهو صبح المكنّى بأبى

مرخة العبّاسى ، فهاجروا زمن مهاجرة العباسيّة ، ونقل هجرة العبّاسيّة

الى السّودان ، وفصل فصائلهم كما قدّمنا ذلك ، وكلّ

ذلك مفصلاً فى تاريخه ، وهذا نمّ مؤرّخ لا يحمل النقيض، كما ذكر

فصائل العرب تفصيلاً ، وهذا برهان على صحة نقل ملك سنّار ،

عمارة دونقس ، فلم يبق للطّاعن إلاّ شقشقة لسانه كشقشقة

البعير ، أو كما قال الله تعالى فى حقّ أهل الكتاب ، وان منهم

لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ، وما هو من

الكتاب ويقولون هو من عند اللّه وما هو من عند اللّه الأية ،

فهذا يوهم العامّة عن صحة النّقل ، ويحرف مدلوله الصّحيح ،

وبذلك يغرّ الجهلة ، ولكن الحقّ لا يعرفه ترّهات التّشدق الفاسدة ،
ولذلك قدمنا النّقل الصحيح عن جميع العلماء بصحّة وجود العباسيّة
فى السودان ، وأيدنا النّقل بنقل المؤرّخ شقير الأجنبى عن
العبّاسيّين ، كما ذكرنا ذلك آنفاً ، وننقل عنه ثانياً تفصيلاً ،
لما تقدّم ، ردّاً للجاهل المعنّون عنه سابقاً ، فنقل نقلاً ثانياً
فى الفصل الثانى نمرة ٥٦ فقال ، وقد أخذ العربُ المسلمون
بعد فتح مصر ، يهاجرون إلى السّودان من مصر ، وبلاد الغرب ،
إمّا فراراً من الحكام ، أو طلباً للرّزق ، فلمّا فتحت النوبة العليا ،
زاد عدد المهاجرين إلى بلاد النوبة العليا ، حتّى ملأوها ، وكان
أكثرهم من جهينة ، وبنى العبّاس ، وتغلّبَ العنصر العربى على
النّوبة ، ومع ذلك بقو خاضعين لحكم النّوبة ، حتى قام الفنج فى
جزيرة سنّار ، فاتّحدوا مع العرب وهاجموا العَنج ، وقتلوهم شرّ قتلة ،
وخربوا سوبة خراباً تامّاً ، حتى صاروا يضربون بخرابها الأمثال ،
فيقولون ، فلان خرب خراب سوبه ، ثم اختطّ سنّار ، الملك عمارة
دونقس ، ومشيخة قرّى عبدالله جمّاع ، ونقل مؤرّخ ملوك سنّار ،

فقال إنّ أولاد عون الله ، وهم سبعة رجال ، فى مدّة الفتح أى النوبة ، وكان أحدهم قاضياً فى مدّة الفتح ، قبل مدّة الفتح ، وقبورهم الى الآن بنواحى ولد أبى حليمة ظاهرة ، يجرى حلقاية الملوك ، ونقل انّ فى مدّة خلافة أمير المؤمنين هارون الرّشيد ، قدم اليه جماعة من برّ السّودان ، وهو ببغداد ، وطلبوا منه أن يرسل معهم علماء يعلمونهم أمور الدّيانة ، فأرسل معهم سبعة علماء من بنى العباس ، ووصلوا الى دنقله ، وأقاموا بهـا ، وتناسلت منهم ذريّة كثيرة ، وإنّ أولاد عون الله ، كانوا قبل الفونج ، هذا نصّ المؤرّخ بعينه ، أنّ بنى العبّاس حضروا السّودان زمن الفتح أى النّوبة ، والتاريخ شهادة على ناقله وفى هذا كفاية .

## خاتمة فيما يتعلّق بمعرفة الأنساب
## والحثّ على تعليمها

إعلم أنّ الأمّة كلّها ، مسلمها ، وكافرها ، هي كلّها من آدم عليه الصلاة والسّلام ، وانحصرت ثانياً في نوح عليه الصلاة والسّلام ، قال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ، ونجيناه وأهله من الكرب العظيم ، وجعلنا ذريته هم الباقين الآية ، وذرّيته هم سام وحام ويافث ورمز المؤرخون لسام بكلمة عرّف لسام ، فالعين للعرب ، والرّاء للرّوم ، والفاء لفارس ، ورمزوا لحام بكلمة سبقا ، فالسّين للسّودان جميعهم على بكرة أبيهم ، والباء للبربر ، وهو برّ نوح حين خروجه من السّفينة ، لكن عدوا ، لحام ستّة أولاد ، وهم حبش ، وبجا ، ونوب ، وقبط ، وبربر ، وزنج ، والقاف للقبط ، ورمزوا ليافث بكلمة صيت ، فالصاد للصقالبة ، والياء لياجوج وماجوج ، والتّاء للترك ، وهذه الكلمات منظومات في بيت جامع لها ، وهو :

عرّف لسام ولحام سبقا صيت ليافث فكن محقّقا

ولذلك حثّ الله على تعرّف النسب، فقال عزّ من قائل، يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً، وقبائل، لتعارفوا، إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم، فقد تبين فى هذه الآية، الحثّ على معرفة النّسب، الطّينى، والدّينى، ولقد جمع العلماء بالنّسب، كتباً فصّلت أنساب العرب وغيرها، لما ورد فى ذلك من النصوص القرآنيّة والأحاديث النّبويّة، فى الحديث، تعلّموا من النّسب ما تعرفونَ به أحسابكم، وتصلون به أرحامكم، وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه، تعلّموا النّسب ولا تكونوا كنبيط السواد، اذا سئل أحدهم عن أصله قال من قرية كذا وكذا، وقال تعالى اتّقوا اللهَ الذى تسّاءلون به والأرحام، هذا حثَ على معرفة الرّحم، ولا يعرف ذلك الاّ بعلم النّسب، وبه ترتّبت الأحكام الشرعيّة، عبادة ومعاملة، كما هو معروف فى كتب الفروع، وبه حفظ العالم، والاعتصام بحبل الدّين، قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا، وقال تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم، وللأثر الوارد فى ذلك، لولا الوئام لهلك الأنام، ونصّ

العلماء ، من لم يعرف النسب لم يعرف الناس ، ومن لم يعرف الناس لم يعدّ من الناس . هذا ولقد كمل ما اتّمنا عليه الشّرع من معرفة ما أمرنا به من النّسب ، وقد ذكرنا نسب قبيلة الجعليّين العباسيّة ، بالنّقل المحقّق الصّحيح المؤيّد بالدّليل الصّريح ، فى ذكر نسل السّيد إبراهيم الجعلى العبّاسى ، الذى تقدّم آنفاً ، المحتلّين بالدّيار السودانيّة ، المستلين من عنصر السلطان محمد حسن كردم ، الموسومين بلقب أصلهم الاوّل السّيد إبراهيم الجعلى المتّصل نسبه بالسّيد الفضل نجل حبر الأمّة وعالمها ، عبد الله بن العبّاس ، بن عبدالمطّلب ، كما تقدّم آنفاً ، سرد أصول النّسب إليه ، المقترن بحمد الله تعالى نسبه بسيّد الملّة الدّينيّة ، محمد صلى الله عليه وسلم ، ورسول سيد البريّة ، عبدالمطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، والنبىّ صلى الله عليه وسلم ، بن عبدالله ابن عبدالمطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، فقد قرن الله تعالى نسب عمّه العبّاس ، بنسبه صلى الله عليه وسلم فى أزله ، وأظهره فى عالم الظّهور ، على مقتضى علمه تعالى ، وفيهم يقول العلماء

المستندون فى نقلهم بالنقل الصّحيح ، فى إيمان أفراد نسبه صلى الله عليه وسلم ، ومن آدم الى أبيه عبدالله ، المكرّم ، المعظم :

واجزم بإيمان لهم من آدم        الى أبيه الأقرب المكرّم

والأمّهات مثلهم دليلُ ذا        نصُّ الكتاب والحديث فخذا

كقوله فى السّاجدين قد ورد        فيهم روايةٌ عليَّة السّند

وبركته صلى الله عليه وسلم عمّت عمّه ، وخصّه بخصائص وردتْ عنه ، فقال الشّرف لى ، ولعمّى العبّاس ، وورد فى العبّاس وذُرّيّته ، عنه صلى الله عليه وسلم فقال ، العبّاس بن عبد المطّلب منّى ، وأنا منه ، لا تؤذوه فتؤذونى ، مَنْ سبَّ العبّاس فقد سبّنى ، أخرجه البغوى الكبير فى معجمه ، ثم قال ، والذى نفسى بيده لا يدخلُ قلب رجل الإيمانُ حتى يحبكم معاشرَ آلِ البيت ، والخطابُ للعبّاس ، والجمع للتّعظيم للّهِ ولرسولهِ ، ثم قال أيّها النّاس من آذى عمّى ، فقد آذانى ، فإنما عمّ الرّجل صنو أبيه ، رواه الترّمذى ، وجلله صلى الله عليه وسلم ، وبنيه بكساءٍ ، ثم قال اللهم اغفر للعبّاس وولده ، مغفرةً ظاهرةً ، وباطنةً لاتغادر ذنباً إلاّ سترته ،

اللهمّ احفظه في ولده ، رواه التّرمذي ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك ، حتّى أدعو لكم ، بدعوة ينفعك الله بها وولدك ، فغدا وغدونا معه ، فألبسنا كساءً ، ثم قال اللّهم اغفر للعبّاس وولده ، وغطّاهم بشملةٍ سوداءَ مخطّطةٍ بحمرة ، وقال اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي ، فاسترهم من النّار ، كسترهم بهذه الشّملة ، فما بقي في البيت مدرة ولا باب ، إلاّ أمّنَ ، ولا ينافي ذلك أنّ أهل الكساء عليّ ، وفاطمة ، وأبناهما ، والجمع بينهما تعدّد القصّتين ، فتارةً ستر عليًّا وفاطمة ، وابنيهما ، وتارةً العبّاس ، وبَنِيه ، والله تعالى يصلح الأحوال ، ويرفع عنّا وصمة الحسد والزّيغ وضرر الاعتزال ، والحمد للّه الذي هدانا لهذا ، وما كنّا لنهتديَ لولا أن هدانا اللّه ، والصّلاة والسّلام على النّبيّ المصطفى ، وآله وصحبه أهل الصّدق والوفا ، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلينَ ، والحمد للّه ربّ العالمينَ .

## نبذة تاريخية فى مملكة الفنج فى سنار

أقول لقد ذكرنا فيما تقدّم اتصالَ نسب بنى أميَّة مع العبّاسيّة فى عبد مناف ، وبيّنّا سبب تلقيبهم بالفَنج ، ورددْنا على المستر الميوكايو الفرنساوى الطّاعن فى نسبهم بأنّهم زنوج الى آخر مقاله ، بما كتبه الملك عمارة دونقس ، للسّلطان سليم حين قصد محاربة سنّار ، وبغير ذلك ممّا نقله علماء الأمّة الإسلاميّة وغيرهم ، فى تاريخ ملوك سنّار ، وصحّة اتصال نسبهم ببنى أميّه ، والآن نذكر هنا نذراً من ملوكهم ، وسياستهم ، وحروبهم نقلاً عن المؤرّخ الشهير محمد أفندى عبدالرحيم ، وغيره من مؤرّخى مملكة الفنج فنقول ، قال المؤرّخ المذكور : الفنج قبيلة أمويّة ، عريقة ذات شان عظيم ، وهى ترجع فى أصلها الى الدّولة الامويّة ، التى قامت فى دمشق الشّام ودامت قابضة على صولجان الملك زُهاءَ ٩١ عاما تداولها أربعة عشر خليفةً، كان أوّلهم معاوية بن أبى سفيان وآخرهم مروان بن محمد الجعدى الذى قتله عبدالله السفاح سنة ١٣٢ هجريّة وبقتله انفرط عقد نظام الدّولة الأمويّة ، وتقلّص ظلّها

ففرّ عبدالرحمن الدّاخل ، الى الأندلس وأسّس بدهائه وذكائه دولةً أمويّةً من سنة ١٣٨ هجرية الى سنة ٤٢٢ هجرية وتهيمن على دولتى إسبانيا والبرتغال ، ولعبتْ دوراً سياسيّاً مدهشاً ، وكانت لها ثقافة بهرت العَالَمَ بأسره ، وكذا فرّ أبناء القُمر بن هاشم بن عبدالملك بن مروان ، الى بلاد الحبشة فى سنة ١٣٢ هجرية أيضاً ، واستوطنوها فاشتهروا هناك باسم القُمريّين .

## مطلب فى بيان سبب عقد مملكة الفنج

وبعد زمن طويل سئموا معاملةَ الأحباش فهاجروا من الحبشة الى جبال الفنج فساكنوا زنوجها حتى كادت تتلاشى فيهم اللّغة العربيّة ، وسموا باسم الجبال ، ثم ساروا منها الى جبال سقدى وموية لخصب الأراضى وجودة الكلا ، وكانت تحكم السودان إذ ذاك فصيلة من النّوبة ، تعرف باسم العَنَجْ ، وقد تطرق الهرم لدولتهم ، وسادت الفوضى بين أرجاء البلاد الى درجةٍ أصبح لا يأمن الانسان فيها على نفسه وماله ، فذهبت مشايخ القبائل العربية سرًّا ، الى جبل المرشكول غربى التّرعة الخضراء ، وعقدوا مجلساً

بعيداً عن نظر الفنج ، وقرروا بعد المداولة حرب الهيئة الحاكمة ، وتولية رجل عربى يمتّ بقرابة أو رحمية ، الى آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، فلم يوجد بينهم إذ ذاك رجل له صلة بآل البيت ، سوى عمارة دونقس الذى كانت امه من بنى هاشم ، وقد توفرت فيه شروط الولاية كالدهاء والذكاء ، وطول الأناة ، والصبر على المكاره ، فوقع اختيارهم عليه ، عدا الجعليين الذين عارضوا بحجة أنهم عباسيون ، وأنهم أحق بالرياسة ، ولكن لم يلتفت إلى معارضتهم لأنهم فى الوقت قليلون فى جانب كنانة وجهينة والكواهلة وغيرهم من القبائل الضخمة التى وافقت على انتخاب عمارة دونقس ملكاً ، وأرضوا الجعليين بأن لا يدفعوا ضريبة لذلك الملك سوى القود الذى هو قدر من ذكور الخيل يقدّمُ الى المملكة سنوياً ، لركوب الفرسان من حاميتها ، وكانت هذه الترضية ، لكى لا يحدث انشقاق يظهر خبر المؤامرة ، وبذلك اصبح الاتفاق سراً مكتوماً بينهم ، وتفرقوا للتأهب ، وبعد أن كتبوا الكتائب وأعدوا للحرب عدتها ، ساروا فى جحفل عظيم

تخفق على رأسه البنود والأعلام ، كأنّما عناه بشّار بقوله :

كأنّ مثار النقع فوق رؤسنا ... وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبهُ

وكانت القيادة العامّة للملك عمارة دونقس وانتخب لوكالته الشيخ عبدالله جمّاع من عرب القواسمة سكّان نهر الدّنْدر ، وكان هذا من الأبطال المبرّزين ولقد أسرعوا فى الزّحف من سقدى وموى ، حتّى بلغوا سُوبه ، وأحاطوا إحاطة السّوار بالمعصم فى الثّلث الأخير من اللّيل ، وما كاد يبدو حاجب الشمس حتى باغتوها بهجوم عنيفٍ فما استطاع العنج المقاومة إلاّ قليلاً ، وقضى عليهم القضاء المبرم ، ونهبت أموالهم وخربت تلك المدينة العظيمة التى يرجع تاريخ تأسيسها إلى ما وراء الميلاد ، ثم استأنفوا الزّحف الى بلدة قَرِّى عند جبل الرّيان على بُعْد ٧٦ كليو متراً شمالى الخرطوم وفتكوا بِمَنْ فيها من العنج ، ومن ثمّ جعلت سنّار عاصمة لمملكة الفنج ، وسكنها أوّل ملوكهم عمارة دونقس ، أمّا قَرِّى فصارت قاعدة لمشيخة عبدالله جمّاع الذى كان بمثابة الوزير .

مطلب في بيان تاريخ مملكة الفنج

وكان ذلك كله في سنة ٩١٠ هجرية سنة ١٥٠٥ ميلادية ،
ثم تداول الملك ٢٦ ملكاً . أولهم عمارة دونقس ، وآخرهم بادى السادس بن طنبل ، ودامت تلك المملكة ٣٢٦ عاما ، وكانت تهيمن على كل أقاليم السودان .

مطلب في ذكر اسماء ملوك الفنج ومدة ملك كل واحد منهم

ثم إنى أذكر أسماء ملوك الفنج ، ومدة ملك كل واحد منهم فأولهم السلطان عمارة دونقس بن السلطان عدلان ، ومدة ملكه في سنار عشرون سنة ثم بعده السلطان نائل ومدته في الملك سبعة وعشرون سنة ثم بعده اخوه السلطان عبدالقادر بن السلطان عدلان ومدته ثمانية سنين ثم بعده السلطان عمارة بن السلطان نائل ومدته عشرة سنين ثم بعده السلطان دورة بن السلطان دكين ومدته سبع عشرة سنة ثم بعده السلطان حمد بن السلطان عبدالقادر ومدته ثلاث سنين ثم بعده السلطان أونسه بن السلطان طنبل ومدته عشر سنين ثم بعده السلطان

عبدالقادر بن السّلطان أُونسه ومدّته أربع سنين ثم بعده السّلطان
عدلان ابن السلطان أُونسه ومدته خمس سنين ثم بعده السّلطان
بادِى بن السّلطان عبدالقادر ومدته ستّ سنين ثم بعده السّلطان
رباط بن السّلطان بادى ومدّته ثلاثون سنةً ثم بعده السّلطان
أُونسه بن السلطان رباط ومدّته ثمان وثلاثون سنةً ثمّ بعده السّلطان
أُوسه بن السّلطان ناصر ومدّته اثنا عشر سنةً ثم بعده السلطان
أُونسه بن السّلطان بادى ومدّته ثلاث سنين وأربعة أشهر
ثم بعده السلطان نَوَلٌ بن السّلطان بادى ومدّته ثلاث سنين
وتسعة أشهر ثم بعده السّلطان بادى ومدّته أربعون سنة ومنه
انتهى ملك مملكة الفَنْج.

## سياسة الفنج

سار الفنج فى سياستهم سيراً حسناً ، دلّ على نهاية الحكمة ، حيث قربوا العلماء ولاطفوا الفضلاء ، وعفوا عمّا فى يد الرعيّة ، وعدلوا فى الأقضية ، وكانت لهم عمّال فى كثير من الجهات ، كالشيخ رجب ، فى كردفان وغيره ، لم تزل بعض أحكامهم ماثلة بين أيدينا ، ناطقة بما كان لهم من فضل ونُبل ، وإليكم مثالاً من ذلك لما رأى الشيخ رجب كثرة نزاع الأهالى فى الأراضى الزراعيّة بكردفان ، حقّق فى ذلك ، وبعد أن تأكّد حدود كلّ قبيلة ، غرس فى تلك الحدود ، نوعاً مخصوصاً من الشجر ، قامَ صفوفاً على تلك الحدود ، حتى صارت كلّ قبيلة قانعة بما لديها ، وذلك نوع من التّسجيل فى الماضى بدون تكليف الحكومة برسم الخرط وإقامة الشّواخص ، وهذه طريقة مُثلى لا غُبار عليها .

## حروب الفنج

كانت لدولة الفنج حروب شتّى ، أهمّها ما كان فى عهد الملك بادى أبى دقن الذى تولّى سنة ١٠٥٢ هجرّية فإنّه غزا الشلك ، بعد أنْ كثُرتْ غاراتهم ، تعدّدتْ هجماتهم على العرب ، وقهرهم ، ثم غَزا جبال تقلى ، لتعدّى ملكها على أحد رعايا ستّار ، وحاربَها حرباً هائلةً ، وبعد أَنْ تغلّب عليها عَفَا عن ملكها بعد القدرة عليه لما علمه منْ كرم شمائله ، ومن ثَمّ سار إلى جبال النُّوبة وحاربها حتى قهرها أيضاً ، وذلك لما اشتهر عن سكّان تلك الجبال من الغلظة والجفاء ، وغاراتهم المتوالية على العرب فى كردفان ، وعاد الملك ظافراً مرفوع الرأس ، ثمّ إنه قد كان للسمداب ملك يدعى إدريس ولد الفحل ، خطب امرأةً اشتهرت بالجمال فى حلفاية الملوك وتزوّجها ، تدعى بُرّة بنت جمّاع ملك العبدلّاب ، من أكرم سلائل العبدلاب ، وهى جدّة الملك نمر من أمّه ، وذلك بعد أَنْ خطبها ملك ستّار رفضتْ قبوله ،

فاستشاط ملك ستّار غضباً لرفض المرأة قبول الملك ، ورضائها بالمملوك ، وكان بالحتمّة رجل يدعى سعد ولد التّوم السّعدابى ، كان طامحاً لولاية السّعداب ، فأخذ يحرّض ملك ستّار ، على الإنتقام من الملك إدريس ليخلفه فى الملك ، ولقد أدّى ذلك الى جفاء وعداء بين الفنج والسّعداب ، فرفض الملك إدريس دفع القود لمملكة ستّار ، وقرّرت مملكة ستّار ، إرغامه على الطّاعة بحدّ السّيف ، فعبّئت لحربه جنداً عظيماً ، عقدت لواءه الى محمود ولد كوينه ابن أخت الملك ، ولمّا بلغ الخبر الملك إدريس بالحتمّة عقد مجلساً من أعيان دولته ، وعرض عليهم الأمر ، فنصح له جماعة منهم بإخلاء الحتمّة والاحتماء بالشّايقية ، وذهب آخرون الى غير هذا الرأى ، لما فيه من العار والشّنار ، وأوعز الآخرون الى رجل مغنّى يدعى التّعيسان بأن يحرض الملك على الثّبات وانتظار العدوّ ، وكان الدّخول على الملك محظوراً ، فارتدى التّعيسان زيّاً يماثل زىّ الجوارى ، ودخل مع جوارى الملك يحمل جرّة ماء كالجوارى من النّيل صباحاً ، وعندما شهد الملك جالساً فى ديوانه

نضى عن جسمه ذلك الزىّ النّسائى ، ورمى بالجرّة على الأرض ،

ثم مثّل أمام الملك إدريس وأنشدهُ قائلا :

إدريس ماضع العيهه الضمر بالـرّقْ

إدريس مدفع التّرك الذّخيرته تبـق

شمّر يا ولد شمّس نحاسك دقْ

قدر الله بيطيح حتى إن بقيت فى حق

ثم قال :

ادريس مثل خيط الحرير مبروم

ادريس صاعقة التلوى البصال أم توم

شمر يا ولدى دق نحاسك قوم

قدر الله بيطيح عليك محتوم

فاهتزّتْ مشاعر الملك ، وتحمّس حماساً شديداً ، ثم حلف طلاقاً أنه

لا يرجع خطوة عن بلاده مهما تكن العاقبة ، ثم أمر بضرب

النّحاس ونفخت أبواق الحرب ، فهرع النّاس اليه حتى ضاقتْ بهم

رحاب المكان ، وهناك خطب فيهم خُطبةً حماسيّةً ، حرضهم

على التأهّب للحرب ، وقد انضمّ اليه الجنّومة ، والجعاب ، والشّروراب ، بعد أن أتلفوا المزارع ، وقذفوا بالقوّن في النّمل ، ونقلوا عائلاتهم الى شمال الحتمّة ، أمّا الفنج فانها جازت النّيل بمخاضة أبى زيد ، جنوب كبرى كوستى ، وسارتْ فى شمال النيل إلى أن بلغت الحتمّة ، فخرج للقائها السّعداب فى مكان ، أبى رماد ، غرب الحتمة قريبًا منها ، بعد أن انقسموا على قسمين ، قسم الفرسان أحاط بالعدوّ من جهة الخلاء ، وحملة السيوف والرّماح والدّرق كانوا بين العدوّ والبحر ، لكى يمنعوه ورود الماء ، ومن ثم حدثت الحرب وحمى الوطيس ، وأظهر الفريقان نهاية البطولة ، وقَدْ دامَ الكرّ والفرّ مُتبادلًا نحو ٤٨ ساعة .

مطلب فى ذكر فضل الله جقب ومحمود كوينه

ولما أراد الله هزيمة الفنج ، هَجَمَ فارسٌ من النّفيعاب يدعى جُقبْ ولد عبدالعزيز فاخترق صفوف العدوّ ، وحتى بلغ موقف العام ، محمود ولد كوينه ، وطعنَهُ طعنةً نجلاءَ ، أرداه بها قتيلًا .

يتضرج فى دمه ، وهناك وهنت قوى الفنج ، وبلغ اليأس منهم مبلغاً عظيماً ، وإنّ جقب ولد عبدالعزيز ، ومحمود ولد كوينه ، يجتمع نسبى معهما معاً ، أمّا جقب اسمه فضل الله الملقب بجقب ابن محمد ، ولد عبدالعزيز ، من فرع النافعاب الذين منهم الأمير عبدالرحمن النجومى ، وهو يجتمع معى فى أصلى السّابع ، الذى هو عبدالعزيز ، والأمير عبدالرحمن النجومى يجتمع معى فى أصلى التّاسع ، الذى هو أحمد المكنّى بأبى حرب الأصغر ، ومنه يتحد عمود النّسب الى نافع ، وان كان نسب أبناء نافع ، ونفيع لا خلاف بينهما فى نسبة أىّ فردٍ لأصليهما نافع ، ونفيع ، فالأمر عندهما واحد ، وأمّا الملك محمود ، ولد كوينه ، فهو الأصل السادس من أصول جدّتىِ لأمّى ، وبذلك يكون لى رحم تليد ، أصيل ، بأصول مملكة الفنج ، وقد غنم الملك أدريس فى هذه المعركة ١٠٠٠ درع وكثيراً من الأسلحة ، والخيل ، والجمال ، والمؤن ، وللشعراء أغانى كثيرة فى مدح الملك إدريس ، منها قول أحدهم :

إدريس جايته اللّبوه من القنات

يقفر ينطلق يرقد ثلاث طنيّات

أسد الكر[ه]ت الوثبات متعبنات

يعزل فى مكان العنز الفاردات

ثم توسّط العلماء فى الصّلح وكلّموا الملك ادريس بالتوجّه الى سنّار ، ليقدّم معذرته لملك الفنج ، فسارَ هذا فى رهط من أتباعه ، ولما حظى بالمثول أمامَ الملك ، قال النّعيسان يخاطب ملك سنّار ، بقوله :

يا ماجل ود ككر العزار تسرى جا

فوق ركبا وراه يتجنب[1] لهوجا

مطر الساريه أم برقا بشيل فوجا

فاعوص الملجلج وكلته العوجا

ثم أردف ذلك بقوله :

برتال ما يغطى ريشة الطائرات

وما يتخيرن معز الضرا النائرات

يا ماتجل ان "ما تتركوا القديم الفات

دقوا الكوج جديد واتنا... الامّات

ورغماً عن لهجة المغنّى ، فإنّ العلماء توفقوا الى تسوية الخلاف

وبذلك خنقت الفتنة فى مهدها وعادت المياه الى مجاريها .

تتميم فى دخول العرب فى القطر السودانى

ثم عنا لنا تتميماً لدخول العرب فى القطر السودانى ،

كما ذكر ذلك المؤرّخ شقير ، كأمثاله عن دخول العرب فى

السودان فقال ، وأمّا العرب فهم معظم سكان السودان ، وأكرمهم

أصلاً وأوفرهم عقلاً ، وأرقاهم حضارة وقد هاجروا اليها بعد

الإسلام ، عن طريق مصر ، والبحر الاحمر ، فاستولوا عليها تدريجاً ،

وسكنوا أطيب بلاد ، وأسسوا فيها عدة ممالك ، وهم حضر ، وبادية ،

أمّا الحضر فأكثرهم على النّيل الكبير ، والنيلين الأزرق ، والأبيض ،

وفى الجزيرة بينهما ، ويعنى بالنيل الكبير ، من ملتقى النيلين

بحرى وشمال ، وهم يقتنون الخيل ، والبقر ، والأغنام ، والطيور

الاليفة ، وشغلهم الزّراعة ، والصّناعة ، والتجارة ، والعلم ، وأمّا

البادية فأكثرهم فى البطانة وهى أرض الحسانية وغيرها ، وصحارى
البيوض، وكردفان ، ودارفور ، وهم يقتنون الإبل ، ويغزونَ بعضهم
البعض، كحال العرب فى الجزيرة العربية ، وهو شأن عادة العرب
فى كلّ مكان ، واسم العرب فى السّودان إنما يطلق على أهل البادية
خاصّة ، وأمّا أهل الحضر منهم فيعرفونَ بأسماء قبائلهم ويرجعون
فى أنسابهم الى الصحابة ، وآل البيت وغيرهم من الأصول الشريفة ،
وأشهر قبائل العرب على النّيل الكبير الشّايقيّة ، وهم حضر ، وبادية،
وقد اشتهرتْ لهم فى زمن مملكة الفنج مملكة قويّة ، ويشتهرون بالشجاعة
والكرم ، وحبِّ العلم والقرآن ، والمناصير وهم يسكنون بين الشلال الرابع
وأبى حمد ، والرباطاب جنوب المناصير ، وهم أصحاب ككر ، وطلاقةً ،
وقد اشتهروا بسرعة الخاطر أى الذكاء ولهم مملكة زمن الفنج ،
والميرفاب الى جنوبهم ومركزهم بربر ، وهم أهل مملكة وككرر ،
والجعليّون جنوبهم وهم أشهر قبائل العرب فى السّودان ، وقد
عرفوا منذ أوّل عهدهم بالشجاعة واقتحام الأخطار ، وحبّ الأسفار ،
فتراهم منتشرين فى جميع أقطار السودان ، والحبشة ، وحين

يذهبونَ يستوطنونَ محلات ، ويتناسلونَ وينشئونَ محلّةً لتنسب اليهم ، وهم أهل مملكة ، وقد كان بينهم وبين الفنج وقائع ، ولهم حروب شتّى مع الشّايقية وغيرهم ، وقد انقسموا الى أكثر من ثلاثين بدنةً منهم المجاذيب وهم فقهاء ، ومنهم السّعداب وهم ملوكهم ، ومنهم الملك نمر ، والملك سعد ، والعوضيّة واليهم ينتسب الهمج ووزراء الفنج ، والنّفيعاب ومنهم على ولد سعد ، وعبدالله أخوه ، وإلياس باشا ، والنّافعاب ومنهم ولد النجومى الشهير ، وقد أُطلق اسم الجعليّين فى مصر على جميع سكان النّيل بين أبى حمد والخرطوم ، والجميعاب وهم يسكنون النّيل بين عقبة قَرّى ، والشيخ الطيّب ومنهم الزّبير باشا الذى اشتهر بحروبه فى بحر الغزال ، ودارفور ، وهو أعظم رجل قامَ فى السّودان ، والسّروراب ، الى جنوب الجميعاب ، الى كررى ، والعبدلاب ومركزهم الحلفاية تجاه الخرطوم ، وهم فرع من القواسمة ، وقد سمّوا بالعبدلاب نسبة الى كبيرهم عبدالله جمّاع الذى أسّس مملكة سنّار مع الفنج وقاسمهم إياها ، فاتخذ مركزه قَرّى ولقّب بالشيخ ، وأمّا لفظة آب الذى ينسب

بـه اسم العبدلاب ، وغيره من القبائل ، مأخوذة من لغة البجـة ، ومعناهـا عائلة أو قبيلة نسبة لذلك ، واشهر قبائل العرب* الجموعيـة** وهم أهل مملكـة ، ومـن فروعهم الفتيحـاب سكان أم درمان ، والخرطوم ، ويقول إن عـرب الجموعية والسّـروراب ، والجميعاب ، والجعليين ، والعيرفـاب ، والرّباطـاب ، والشايقيّـة ، جدّهم واحدٌ وهو أبو مرخـة المتّصل نسبة بالعبّاس ، ولهم فى ذلك روايةٌ ، قالوا حضـر والـد أبى مرخـة ، وعمّـهُ الى السّـودان ، فى زمـن مهاجرة العبّاسيّين اليهـا ، وكان أبو مرخـة وحيداً لأبيـه ، ولعمّه سبعُ بنات ، وكـان أهل الزمـن فى ذلك الوقـت من النّوبـة والبجـة ، فلم يكن فيهـم من هو أهلٌ لبنـات عمـه ، فتزوّجهـنّ الواحدة بعد الأخرى ، وبعـد مضى عدّتهـا ، فولـد من كلّ واحدة/ منهن ولداً أصبح جدّاً. والحسنـات

---

* أضاف بعدها : على النيل الابيض.

** أضاف بعدها ومسالكهم ( ومساكنهم ) من ام درمان الى الترعة الخضراء.

فى جنوب الجموعيّة ، ودهيم ، وكنانة ، وسليم جنوبهم ، والرّفاعيّون ومركزهم الكاملين على النّيل الأزرق ، ومنهم الشيخ العبيد الذى اشتهر فى بَدْءِ الثّورة المهديّة ، ومركزه أُم ضبّان ، والحلاويين ومركزهم ظاهر المسلميّة بالجزيرة ، وهم ينسبون لجهينة ، والمدنيّون ومركزهم ولد مدنى ، المسمّاة باسم جدّهم المدفون هناك ، وله مقام يُزار ، والعركيّون فى بلادِ أبى حَراز ، وَعبود ، وهم يدعون النّسبة الى جعفر الطّيّار ، والخوالدة وأكثرهم جهة عبود باطن الجزيرة ، والكواهلة جهة عبود ، وينتسبون الى الزّبير بن العوام ، والبطاحين وهم ينسبون الى الجعليّين ، وقد عدّ جميع العرب المحتلّين بالسّودان .

هذا وبحمد الله ، قَدْ أَتَيْنَا بِمَا تيسّرَ نَقْلُهُ من تاريخ نسب العبّاسيّين ، الموسومينَ بلقب أصْلهم الثّانى ، الحسيب النّسيب ، والجهبذى النّجيب ، السيد ابراهيم الملقّب بالجعلى ، العبّاسى نسباً ، الهاشمى أصْلاً ، الذى تقدّمَ لنا تاريخ نسبه بالنّقل الصّحيح المعضّد اتّصاله برؤساء الدُّول الإسلاميّة ، وصحة النقول المّتصلة

بعلماء الطرق الدينية ، مع السر الواضح ، الذى لا يشوبه ارتياب ، والعلم الصادر من أئمة أولى الألباب ، كما نوه بذلك حذاق العلماء الأنجاب ، بقولهم فهذه الحلبة والميدان نخبرها نبيين الشأن ، بناء على طلب من أبنائنا من الحرمين كما تقدم ذلك .

وكان الفراغ من هذا المجموع ، يوم الجمعة المبارك الموافق ٢٨ رمضان سنة ١٣٦١ هجرية ، وذلك على يد ناقله وجامعه عبده الفقير ، خادم العلم عبدالله محمد الخبير ، المدرس للعلم الشريف بمحلة والده محمد الخبير ، بمركز رفاعة غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى ، وعلى آله وصحبه وسلم .

## فهرست جامع نسب الجعليين

| صحيفة | الموضوع |
| --- | --- |
| ١ | الخطبة |
| ٥ | مطلب نص الجواب المرسل من ابننا محمد فضل الطالب لنسب الجعليين |
| ٦ | مطلب فى التبكيت على مقال هذا الجهول الطاعن فى نسب الجعليين |
| ٩ | إيراد على نقلى وبرهان سواطع موادّه تقصم الجهول الغبس |
| ١٠ | مطلب فى ذكر أبناء العباس العشرة |
| ١٤ | المقدمة |
| ١٧ | فصل فى ذكر نسب السيد إبراهيم الجعلى الى أصله العباس رضى الله عنه |
| ١٨ | مطلب فى بيان لقب الأمير إبراهيم بجعل الذى اشتهر به وتبعه بنوه فيه |
| ٢٣ | فصل فى ذكر نقل كتاب زاد المعاد وشرح الجردانى فى عدد بنى العباس زمن المأمون |

| صحيفة | الموضوع |
|---|---|
| ٢٣ | مطلب فى نقل زاد المعاد وشرح الجردانى فى عدد بنى العبّاس زمن المأمون |
| ٢٤ | مطلب فى نقل ابن خلدون فى عددهم أيضاً |
| ٢٥ | مطلب نقل المؤرّخ عبدالله حسين المصرى |
| ٢٩ | مطلب فى بيان نسب السيد الشبلى رضى الله عنه |
| ٢٩ | فصل فى صحة اتصال نسب الجعليين بالعبّاس وفيه ذكر فيرمان الأفندى هاشم الذى أحضره من المدينة الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابى العباسى |
| ٣٢ | مطلب فى بيان نسب الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابى العبّاسى |
| ٣٣ | مطلب فى ذكر مسألة الأفندى هاشم عبدالحفيظ العباسى مع الحاج الشيخ عمر دفع الله الفاضلابى العباسى |
| ٣٥ | مطلب فى قدوم سلف الأفندى هاشم الى السودان وذكر مَن تقابل معه من رجال الجعليين العباسيين بمدينة أم درمان |
| ٣٧ | صورة الفيرمان السلطانى العثمانى المعطَى لسلف الأفندى هاشم عبدالحفيظ العبّاسى |
| ٣٩ | فصل فى سرد نسب قبائل الجعليين المتصلة بسيدنا العباس رضى الله عنه |

| صحيفة | الموضــــــــوع |
|---|---|

| صحيفة | الموضوع |
|---|---|

| صحيفة | الموضوع |
|---|---|
| ٦٤ | مطلب فى بيان نسب الأستاذ الجليل الشيخ احمد الطيب ابن الشيخ البشير رضى الله عنه |
| ٦٥ | مطلب فى بيان نسب الأمير الشهير الزّبير باشا العبّاسى. |
| ٦٩ | مطلب فى بيان نسب السيد أحمد بن السيد إسماعيل الولى مع بيان مؤلّفه الجامع لأصول نسب الجعليين وغيرهم |
| ٧٠ | مطلب فى بيان نسب الشيخ النّعيم نجل الشيخ حمد التّرابى |
| ٧١ | مطلب فى بيان نسب الشيخ أحمد البدوى الشويحى بِبَندر الأبيض |
| ٧٢ | مطلب فى بيان نسب الحاكماب ملوك أرقو |
| ٧٢ | مطلب فى بيان نسب الشيخ مختار بن عبدالله الحاكمابى العبّاسى |
| ٧٣ | مطلب فى بيان نسب الشيخ محمد عمر البنّا الحاكمابى العبّاسى |
| ٧٣ | مطلب فى بيان نسب السّلطان الشريف محمد عبدالكريم الفاتح لبلاد برقو |
| ٧٥ | مطلب فى بيان نسب سلاطين دارفور واخوانهم السّكارجة |
| ٧٥ | مطلب فى بيان نسب الأستاذ الجليل الشيخ سلمان العوضى |

| صحيفة | الموضوع |
|---|---|

| صحيفة | الموضوع |
| --- | --- |


انتهت

فى أول جماد ثانى ١٣٦٢هـ
١٩٤٣/٦/٣ م

كُتب بعد الفهرست ما يلي :

أما تسعة كلى وعاشرهم محمد النجيض يتصل نسبهم بعبد العالى بن القطب عرطان وايضا الكبوشاب والعشايق واما عراب السارة الشهيرين بهذا اللقب ليسوا من أولاد محمد الاعور أصل العراب بل هم أولاد عمر بن عبد العالى والله أعلم .

وكتب بحبر آخر :

هذه أسما[ؤ]هم

حيدر وميسر وسعد والحاج هؤلاء اشقه [اشقاء] وجاه الله شقيقان وأبوديك وعبدالحميد اشقاء وابكر الفريد ومحمد النجيض .